



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المعهد العالي للقضاء
قسم السياسة الشرعية
الشعبة العامة

وسائل الحد من البطالة في ضوء السياسة الشرعية

بحث تكميلي مقدم إلى قسم السياسة الشرعية لنيل درجة الماجستير في السياسة الشرعية

إعداد

عبد العزيز هاشم عبد الله القاضي

إشراف

د. سعود محمد البشر

الأستاذ المشارك بقسم السياسة الشرعية

١٤٣٣ - ١٤٣٤هـ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد :

فإن الإسلام دعا إلى العمل وحث عليه في مواضع كثيرة ، منها قوله تعالى (وقل أعمالوا فسيرى الله عملكم ...) سورة التوبة (١٠٥) . وقد نهى عن البطالة ، وهي أن يكون الرجل فارغاً عن العمل لأنها تؤدي إلى مفسد جمة عظيمة ، فهي تؤدي إلى فساد في المجتمع ، وفساد في الأخلاق ، وفساد في الاقتصاد ، وفساد في العقيدة ، وفساد في الإدارة وغيرها ، ومن الجدير بالذكر أن البطالة مشكلة عالمية، حيث أنها توجد في كل دول العالم (المتقدمة منها والنامية) بنسب متفاوتة، لذا فإنه أصبح لزاماً على كل دولة أن تضع الحلول لهذه المشكلة التي أصبحت خطراً على الدول ، وأصبحت في بعض الدول تهدد أمنها وأمانها، فمن ذلك المنطلق تشرفت بأن أحاول أن أضع بصمة في حل هذه المشكلة ، التي أصبحت تتفاقم وتزداد في كثير من الدول ، وحاولت جاهداً أن أدرس هذه المشكلة في ضوء السياسة الشرعية ، وأدرسها دراسة وافية، أضع فيها الحلول الإدارية والاقتصادية والاجتماعية ، وأسأل الله أن تكون هذه الدراسة لبنة صالحة ، لكي يستفاد منها في القريب العاجل، بما يحقق الفائدة المرجوة منها، وتقليل نسب البطالة، بل في الحد منها كما سميته في موضوع البحث، وأسأل الله أن يوفقني في هذا البحث ، لخدمة الإسلام والمسلمين، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر الله أولاً ، ثم أشكر كل من أدلى بنصيحة أو توجيه أو فائدة لي وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أهمية الدراسة :

- يكتسب هذا البحث أهمية من عدة أوجه ، أهمها :
- مشكلة البطالة من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات المعاصرة ، وخاصة الدول النامية، فهي مشكلة ذات أبعاد تمس مختلف أوجه الحياة في المجتمع .
- أن لها علاقة وثيقة باتساع نطاق الفقر والدخل وما إلى ذلك .
- أن أكثر المتعطلين يكونون أكثر الفئات ميلا لإثارة الشغب .
- أن كثيراً منهم يتعرضون للانحراف والتحول إلى الإجرام والعنف ، مما يؤدي إلى عدم الاستقرار الأمني والسياسي في الدول، منها المملكة العربية السعودية والتي تحتاج إلى الباحثين والمهتمين من خلال البحث عن أسبابها وتقديم الحلول المناسبة لها والتوصيات والنتائج لها .
- أنه استجابة لتوجيهات أولي الأمر في المملكة العربية السعودية ، حيث تتضمن مشكلة البطالة جدول أعمال صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز ولي العهد ووزير الداخلية ورئيس مجلس القوى العاملة ، الذي يردد في كثير من خطباته أن مكافحة البطالة وتحقيق العودة هدف استراتيجي للدولة .

أهداف الدراسة :

- تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي :
- البحث عن بدائل مبتكرة غير تقليدية لزيادة معدلات التوظيف.
- الحد من البطالة ومحاولة القضاء على هذه المشكلة.
- تحديد الحلول المناسبة لمشكلة البطالة .
- وضع حلول مباشرة وعملية ، للإسهام في الحد من هذه المشكلة.

- أن تؤخذ هذه الدراسة بعين الاعتبار، لأن تسهم هذه الدراسة في محو هذه المشكلة .

- أن تكون هذه الدراسة كافية ووافية في القضاء على مثل هذه المشكلة .
- وضع حلول إدارية تسهم في الحد من البطالة، والتي يغفل عنها كثير من الناس .

- وضع حلول اجتماعية تساعد على النهوض بالمجتمع والتكافل فيما بينهم مما يسهم في القضاء على هذه المشكلة .

مشكلة الدراسة :-

ظهرت مشكلة الدراسة في الأفق وبدأت تنمو وتزداد نسب البطالة، وأشارت نتائج عدة على أن نسب البطالة ازدادت شيئاً فشيئاً ، منها نتائج بحث القوى العاملة^(١)، خلال شهر شعبان ١٤٣٠هـ الموافق شهر يولييه / أغسطس ٢٠٠٩ بأن عدد المتعطلين السعوديين وصل إلى (٥٤٧، ٤٤٨) فرداً، حيث بلغ معدل البطالة (١٠,٥) ، وتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على واقع مشكلة البطالة وفي الكشف عنها ووضع الحلول المناسبة لها وإبداء الاقتراحات والتوصيات التي تساهم في حل هذه المشكلة، وتتمحور قضية البحث في وضع برامج جديدة تساهم في التقليل من هذه المشكلة، أيضاً ذكر برامج وضعتها الجهات المختصة في حل هذه المشكلة منها برامج وزارة العمل، وهذه البرامج أنظر إليها نظرة النقد البناء من جانب السلب أو الإيجاب، لأصل إلى حل لهذه المشكلة، ويركز هذا البحث على معرفة المشاكل التي تكون عائقة بين الباحث عن العمل وبين العمل، لذا فإن هذا البحث سيساهم بإذن الله في معرفة مشكلة البطالة ومن ثم وضع وسائل تحد

^(١) أنظر موقع مصلحة الإحصاءات العامة الثلاثاء ١٢/١٢/١٤٣٢هـ ٨ نوفمبر ٢٠١١ م، تاريخ جمع المعلومات ١٤٣٠هـ

من البطالة ، لكي تساهم في إيجاد فرص وظيفية للشباب والفتيات ، وتساهم في النهوض بهم للمساهمة في تطوير البلد .

تساؤلات الدراسة :

. تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

. ما نظرة الإسلام إلى العمل ؟

. ما هو تعريف البطالة ؟

. ما الوسائل الإدارية التي تساهم في القضاء على مشكلة البطالة ؟

. ما الوسائل الاقتصادية التي تساعد على النمو للفرد والمواطن وتساعد على

محو هذه المشكلة ؟

. ما الوسائل الاجتماعية التي تساعد على النهوض بالمجتمع والتكافل فيما

بينهم ، والتي تساهم في القضاء على مشكلة البطالة ؟

صعوبات الدراسة :

. سعة الموضوع وتباعد أطرافه، حيث أنه يصعب جمعه وترتيبه .

. دقة الموضوع وغموض بعض جوانبه ، خاصة في الجوانب الاجتماعية .

. أكثر المراجع والكتب متشابهة في الأفكار والحلول ، لذا فإن الحلول قليلة ،

مما يستلزم على الباحث أن يضيف حلولاً جديدة غير تقليدية ، وتكون

مبتكرة وفيها شيء من الإبداع .

- أكثر الكتب والمراجع تتكلم عن الموضوع من جهة عامة وحلول عامة ،

وكثير من الحلول مقارنة للفلسفة وكثرة الكلام .

الدراسات السابقة :

(١) - دراسة خالد النويصر، (١٤٢١هـ) دراسة تكميلية لنيل درجة الدكتوراه في جامعة أم القرى بمكة المكرمة بعنوان بطالة خريجي مؤسسات التعليم العالي السعوديين : واقعها وأسبابها وحلولها وتوصل في دراسته إلى عدة نتائج أهمها : .

- أن هناك ثلاثة أسباب تؤدي إلى مشكلة بطالة الخريجين من مؤسسات التعليم العالي السعوديين وهي :

١- عدم رغبة القطاع الخاص في توظيف الخريجين السعوديين بسبب ارتفاع تكاليفهم الاقتصادية مقارنة بالعمالة الوافدة .

٢- عدم رغبة بعض الخريجين السعوديين العمل في القطاع الخاص بسبب غياب الشعور بالأمن الوظيفي فيه مقارنة بالقطاع العام .

٣- استمرار التوسع في التخصصات الدراسية النظرية التي لم يعد سوق العمل الخاص بحاجة إليها .

- التمييز بين دراستي وهذه الدراسة أن دراستي ستتحدث عن حلول عدة منها الموائمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل أما هذه الدراسة فستتحدث عن بطالة خريجي مؤسسات التعليم العالي السعوديين : واقعها وأسبابها وحلولها فهو حصر موضوعه في بطالة خريجي التعليم العالي بينما في دراستي سأضع وسائل وحلول عدة منها بطالة خريجي التعليم العالي، ومن جانب آخر سأربط البحث هذا بالسياسة الشرعية وأضع حلولاً جديدة ليست موجودة عند هذه الدراسة.

(٢) - بحث للدكتورة سامية خضر صالح، ١٩٩٢م بعنوان (البطالة بين الشباب حديثي التخرج العوامل، الآثار، العلاج وعلاقتها بالزيادة السكانية) حيث تحدثت في بحثها عن أنواع البطالة وعن بعض العوامل المؤدية إلى البطالة وخلصت إلى بعض المقترحات للعلاج منها :

- أنه يجب على الإعلام أن يبرز تجارب بعض الدول التي هزمت البطالة في جنوب شرقي آسيا واستطاعت أن تنشر الصناعات الصغيرة .

- التمييز بين دراستي وهذه الدراسة، في دراستي هذه سأحدث عن الموضوع ، بوضع الوسائل الإدارية والاقتصادية والاجتماعية في ضوء السياسة الشرعية، ومنها بطالة حديثي التخرج بينما هذه الدراسة محصورة في بطالة حديثي التخرج، وسأضع في دراستي حلولاً جديدة تفيد المجتمع ومنهم حديثي التخرج. علماً بأن الدراسات السابقة لم تتحدث عن الموضوع من جانب السياسة الشرعية ، لذا فإنني سأضيف في هذا الجانب الذي غفل عنه كثير من الناس ، بل لا توجد دراسة تتحدث عن هذا الموضوع من جانب السياسة الشرعية.

منهج الدراسة :

- ١- سأقوم في هذا البحث بدراسة واسعة لهذه المشكلة في كثير من الدول ، لاستخلاص أهم الوسائل التي تساعد في الحد من هذه المشكلة ، دراسة وافية من جوانب عدة من الجانب الشرعي ومن الجانب الإداري ومن الجانب الاقتصادي ومن الجانب الاجتماعي ، ثم اخرج بثمره هذا العمل بنتائج وتوصيات ستفيد . بإذن الله . الدول الإسلامية على وجه العموم ولدولتنا على وجه الخصوص في حل هذه المشكلة .
- ٢- ولن أعتد على ما كتبه الكتاب في ذلك من آراء ونظريات إلا في الحقائق المسلمة وذلك لأن كثيراً منهم ينظر في أفق ضيق ، أو في نظرة عامة فيها عموم ، أو بفلسفة لا فائدة منها .
- ٣- وأربط كل الحلول بضوابط شرعية .
- ٤- وأزنها بميزان الحق والعدل وسأعتني بدراسة حقائق المسائل في إثباتها .

- ٥- استفيد من كتب ومقالات ووجهات نظر عدة ومن ثم أختار الأقرب في نظري إلى التطبيق وإلى الواقعية .
- ٦- أذكر الأدلة حسب ما يقتضيه السياق.
- ٧- أسعى لاختصار هذا البحث قدر المستطاع حيث أن موضوعه بحر لا ساحل له لمن يرخي القلم .
- ٨- أوثق ما يلزم توثيقه ، أجعل النصوص وما أنقله حرفياً بين قوسين صغيرين مزدوجين " ، " وأجعل له رقماً آخر الصفحة وأهمس عليه بذكر اسم الكتاب والمؤلف والجزء والصفحة أما إذا صغته بعبارتي فإني لا أضعه بين قوسين صغيرين ، وأذكر الكتاب والمؤلف ودار النشر ومكانها ورقم الطبعة وسنة النشر ، والجزء والصفحة .
- ٩- أبين مواضع الآيات التي ترد في البحث فأذكر اسم السورة ورقم الآية.
- ١٠- أعزو الأحاديث إلى مصادرها وإخراج ما يحتاج إلى تخريج ، فإن ذكرها البخاري ومسلم أو أحدهما فإنه يكتفي في الغالب ، أما إذا لم يذكرها أحدهما فإني أتبع من ذكرها ما تيسر من ذلك وأذكر درجة الحديث إن أمكن.
- ١١- أبين معاني الكلمات ، التي قد تحتاج إلى بيان من مراجعها الأصلية .
- ١٢- أترجم لبعض الأعلام غير المشهورين خاصة الذين لهم علاقة مباشرة بموضوع الرسالة من العلماء المسلمين والعلماء الغربيين إن وجد ، عدا الصحابة والأئمة الأربعة وذلك لشهرتهم .
- ويلي هذا المنهج خطة لهذه الدراسة وهي على النحو الآتي :

خطة الدراسة

المقدمة ، وفيها :

. أهمية الدراسة

. أهداف الدراسة

. مشكلة الدراسة

. تساؤلات الدراسة

. صعوبات الدراسة

. الدراسات السابقة

. منهج الدراسة

- خطة الدراسة

❖ الفصل التمهيدي : التعريف بمصطلحات الموضوع .

المبحث الأول :الوسائل لغة ، واصطلاحا .

المبحث الثاني : البطالة لغة ، واصطلاحا

المبحث الثالث :السياسة لغة ، واصطلاحا .

المبحث الرابع :الشرعية لغة ، واصطلاحا .

المبحث الخامس : تعريف السياسة الشرعية ، وفيه مطلبين :

المطلب الأول :السياسة الشرعية بالمعنى العام .

المطلب الثاني : السياسة الشرعية بالمعنى الخاص .

❖ الفصل الأول : وسائل إدارية للحد من البطالة .

المبحث الأول : توسيع مجالات مؤسسة التدريب المهني ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : مفهوم التدريب .

المطلب الثاني : دور التدريب في حل مشكلة البطالة .

المطلب الثالث : علاقة التدريب بالسياسة الشرعية .

المبحث الثاني : برامج السعودة في نظام العمل ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : مفهوم السعودة .

المطلب الثاني : حق المواطن في العمل .

المطلب الثالث : برنامج نطاقات .

المطلب الرابع: برنامج حافز.

المطلب الخامس: تخفيض العمالة الوافدة.

المطلب السادس : دور برامج السعودة في حل مشكلة البطالة .

المطلب السابع : علاقة برنامج السعودة بالسياسة الشرعية .

المبحث الثالث : صندوق تنمية الموارد البشرية ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : مفهوم صندوق تنمية الموارد البشرية .

المطلب الثاني : دور صندوق تنمية الموارد البشرية في حل مشكلة البطالة.

المطلب الثالث : علاقة صندوق تنمية الموارد البشرية بالسياسة الشرعية.

المبحث الرابع : الأنظمة والقرارات الحكومية ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : مفهوم الأنظمة والقرارات .

المطلب الثاني : تفعيل الأنظمة والقرارات الحكومية في مجال السعودة .

المطلب الثالث : دور تفعيل الأنظمة والقرارات الحكومية في مجال السعودة في

حل مشكلة البطالة .

المطلب الرابع : علاقة الأنظمة والقرارات الحكومية بالسياسة الشرعية .

المبحث الخامس: الموازنة بين مخرجات التعليم وسوق العمل ، وفيه مطالب :

المطلب الأول: مفهوم الموازنة بين مخرجات التعليم وسوق العمل .

المطلب الثاني : دور الموازنة بين مخرجات التعليم وسوق العمل في حل

مشكلة البطالة .

المطلب الثالث: علاقة الموازنة بين مخرجات التعليم وسوق العمل بالسياسة

الشرعية .

❖ الفصل الثاني : ضبط وتقنين التأشيرات .

المبحث الأول: دور ضبط وتقنين التأشيرات في حل مشكلة البطالة ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : علاقة ضبط وتقنين التأشيرات بالسياسة الشرعيةية .

المبحث الثاني : مكافحة التسول ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : مفهوم المسألة والتسول ، وسند نهيه .

المطلب الثاني : دور البعد عن المسألة والتسول في حل مشكلة البطالة .

المطلب الثالث : علاقة النهي عن المسألة والتسول بالسياسة الشرعيةية .

❖ الفصل الثالث : توظيف ربات المنازل .

المبحث الأول : برنامج عائلي (جديد) ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : مفهوم برنامج عائلي .

المطلب الثاني : شرح وتوضيح للبرنامج .

المطلب الثالث : دور برنامج عائلي في حل مشكلة البطالة .

المطلب الرابع : علاقة برنامج عائلي بالسياسة الشرعيةية .

المبحث الثاني : العمل عن بعد ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : مفهوم العمل عن البعد .

المطلب الثاني : دور العمل عن بعد في حل مشكلة البطالة .

المطلب الثالث : علاقة العمل عن بعد بالسياسة الشرعيةية .

❖ الخاتمة : وتتضمن النتائج والتوصيات .

❖ الفهارس : وفيها:-

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية.
- ٣- فهرس الأعلام.
- ٤- فهرس المصادر والمراجع.
- ٥- فهرس المحتويات .

الفصل التمهيدي : التعريف بمصطلحات الموضوع .

المبحث الأول :الوسائل لغة ، واصطلاحا .

المبحث الثاني : البطالة لغة ، واصطلاحا

المبحث الثالث :السياسة لغة ، واصطلاحا .

المبحث الرابع :الشرعية لغة ، واصطلاحا .

المبحث الخامس :تعريف السياسة الشرعية ، وفيه مطلبين :

المطلب الأول:السياسة الشرعية بالمعني العام .

المطلب الثاني : السياسة الشرعية بالمعني الخاص .

الفصل التمهيدي : التعريف بمصطلحات الموضوع :

في هذا الفصل التمهيدي سأحدث عن التعريف بمصطلحات الموضوع حيث سيكون المبحث الأول عن الوسائل لغة واصطلاحاً ، والمبحث الثاني عن البطالة لغة واصطلاحاً ، والمبحث الثالث عن السياسة لغة واصطلاحاً ، وفي المبحث الرابع عن الشرعية لغة واصطلاحاً ، وفي المبحث الخامس سأضع فيه تعريف السياسة الشرعية وفيه مطلبين وهما المطلب الأول السياسة الشرعية بالمعنى العام والمطلب الثاني السياسة الشرعية بالمعنى الخاص، حيث أنني سأذكر المعنى اللغوي لكل مصطلح ، ومن ثم سأذكر المعنى الاصطلاحي لكل مصطلح وهي على النحو الآتي:

المبحث الأول :

الوسائل لغة واصطلاحاً :

لغةً : " جمع وسيلة ، والوسيلة ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به ، والوسيلة أخص من الوصيلة لتضمن الوسيلة معنى الرغبة . وتأتي الوسيلة في اللغة لمعان عدة ، منها المنزلة ، عند الملك والدرجة والقربة والرغبة ، وتأتي بمعنى السرقة" (١) .

" والوسائل جمع وسيلة على وزن فعيلة وقد تجيء الفعيلة بمعنى الآلة ، وهي مشتقة من وسل ، يسل وسللاً ووسيلة ، وتجمع على وسيل ووسائل" (٢) .

ومن معاني الوسيلة في اللغة العربية :

- ١- "الرغبة والطلب: يقال وسل إذا رغب والواصل: الراغب إلى الله عز وجل" (٣) .
- ٢- " المنزلة والدرجة والقربة : قال ابن منظور : الوسيلة : المنزلة عند الملك

(١) لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ ، ٧٢٤/١١ - ٧٢٥ ، المفردات في غريب القرآن ، للأصفهاني، دار القلم ، الدار الشامية ، دمشق ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٢هـ ، ٨٧١/١ .

(٢) مختار الصحاح ، للرازي ، المكتبة العصرية . الدار النموذجية ، بيروت ، صيدا ، ط٥ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، تحقيق يوسف الشيخ محمد ، ٣٣٨/١ .

(٣) لسان العرب ، لابن منظور . مرجع سابق ، ٧٢٤/١١ .

والوسيلة : الدرجة ، والوسيلة : القرية ، ووسل فلان إلى الله إذا عمل عملاً تقرب به إليه " (١) ، " ومنه قوله تعالى { وابتغوا إليه الوسيلة } " (٢) .

٣- " الواسطة : الوسيلة إلى الشيء ، واسطة إليه يوصل عن طريقها ، كالوسيلة إلى الأمير ، وقد تكون الوسيلة شخصاً وسيطاً ، أو عملاً يكون فيه تقريب " (٣) .

ويتبين لنا من خلال هذه التعريفات أن الوسيلة هي التي نتوصل بها إلى الشيء ونتقرب بها إليه أو هي الواسطة إليه وهذا كله مما يخدم بحثنا هاهنا .

الوسائل اصطلاحاً :

للأصوليين في معنى الوسائل اصطلاحاً ، معنيان ، عام وخاص فالوسائل في الاصطلاح العام هي :

الطرق المفضية إلى المصالح والمفاسد ، وبعبارة أخرى هي الطرق المؤدية إلى المقاصد .

قال القرافي^(٤) : " وموارد الأحكام على قسمين : مقاصد وهي المتضمنة للمصالح والمفاسد في أنفسها وهي الطرق المفضية إليها " (٥) .

وللوسائل تعريفات أخرى منها " الأفعال التي يتوصل بها إلى تحقيق المقاصد " (٦) .

(١) لسان العرب ، لابن منظور ، مرجع سابق ، ٧٢٤/١١ .

(٢) سورة المائدة ، الآية (٣٥) .

(٣) لسان العرب ، لابن منظور ، مرجع سابق ، ٧٢٤/١١ وما بعدها .

(٤) أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن ، أبو العباس ، شهاب الدين الصنهاجي القرافي من علماء المالكية نسبته إلى قبيلة صنهاجة (منبر إبرة المغرب) . له مصنفات جليلة في الفقه والأصول ، منها (أنوار البروق في أنواع الفروق) ، و(الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرف القاضي والإمام) و (الذخيرة) في فقه المالكية ، و (اليواقيت في أحكام المواقيت) توفيه عام ، ٦٨٤هـ - ١٢٨٥م . للاستزادة انظر كتاب الأعلام للزركلي ، ١/ ٩٤-٩٥ .

(٥) أنوار البروق في أنواع الفروق ، لأبو العباس شهاب الدين أحمد القرافي ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٤م ٣٣/٢ .

(٦) تقريب الوصول إلى علم الأصول ، لابن جزي الكلبي ، دار الأقصى ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤١٠هـ ، تحقيق محمد على فركوس . ص ٧١ .

المبحث الثاني :

البطالة لغةً واصطلاحاً :

لغةً : " بطل الشيء بطلاً وبطولاً وبطلاناً : ذهب ضياعاً، وبطل : فسد وسقط حكمه ، وبطل العامل بطالة تعطل فهو بطلال " (١) .

" وبطل الأجير من العمل فهو بطلّال ، بين البطالة بالفتح ، وحكى بعض شارحي المعلقات البطالة بالكسر ، وقال هو أفصح وربما قيل البطالة بالضم ، حملاً على نقيضها ، وهي العمالة " (٢) .

" والباطل هو نقيض الحق، وهو ما لا ثبات له عند الفحص عنه ويقال للمستقل عما يعود بنفع دنيوي أو أخروي بطلال بالكسر " (٣) .

ويلاحظ من جميع هذه التعريفات أن مادة بطل تحمل في طياتها معاني الضياع والفساد والخسران والسقوط والتعطل ، كما يلاحظ أن الأصفهاني (٤) اعتبر البطلال أو ذو البطالة أنه القاعد عن السعي لمنفعة الدنيا أو الآخرة .

البطالة اصطلاحاً :

عند الفقهاء : " العجز عن الكسب في أي صورة من صور العجز ذاتياً كالصغر والأنوثة والعتة والشيخوخة والمرض ، أو غير ذاتي كالاشتغال بتحصيل علم ، وليس من العجز غير الذاتي التفرغ للعبادة مع القدرة على العمل وحاجته إلى الكسب لقوته وقوت من يعول ، حيث يرى الفقهاء أن مثل هذا التفرغ حرام ومكروه " (٥) .

(١) المعجم الوسيط ، (إبراهيم مصطفى ؛ أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار) ، دار الدعوة، القاهرة ، مجمع اللغة العربية ، ١٩٨٠م ، ٦١/١٠ .

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، لابن العباس ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ٥١/١ .

(٣) المفردات ، للأصفهاني ، مرجع سابق ، ١٢٩/١ .

(٤) الحسين بن محمد بن الفضل ، أبو القاسم الأصفهاني أو الأصبهاني المعروف بالراغب : أديب ، من الحكماء العلماء . من أهل (أصبهان) سكن بغداد ، واشتهر حتى كان يقرب بالإمام الغزالي ، توفي عام ٥٠٢هـ - ١١٠٨م .

من كتبه (محاضرات الأدباء) ، (النزريعة إلى مكارم الشريعة) و (أخلاق الراغب) و (جامع التفسير) و (المفردات في غريب القرآن) و (حلم تشابهات القرآن) ، للاستزادة انظر ، كتاب الأعلام للزركلي ، ٢ / ٢٥٥ .

(٥) الموسوعة الفقهية الكويتية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، دار السلاسل الكويتية ، الكويت ، ط ٢ ، من ١٤٠٤ - ١٤٢٧هـ ، ١٠٠/٨ - ١٠١ .

وعند منظمة العمل الدولية عرف بأنه :

" كل من هو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه ، ويقبله عند مستوى الأجر السائد ولكن دون جدوى"^(١).

لذا يمكن القول أن تعريف البطالة بأبسط معانيها هو عدم الحصول على فرصة عمل أو وظيفة لكل قادر على العمل محتاج إليه .

المبحث الثالث :

السياسة لغةً واصطلاحاً :

السياسة لغةً :

" السياسة كلمة عربية وهي مصدر ساس يسوس سياسةً ، فيقال ساس الدابة أو الفرس إذا قام على أمرها من العلف والسقي والترويض والتنظيف وغير ذلك وهو من يقوم على الدواب ويروضها"^(٢) وهذا المعنى هو الأصل الذي أخذ من سياسة البشر ، فكأن الإنسان بعد أن تمرس في سياسة الدواب ، ارتقى إلى سياسة الناس ، وقيادتهم في تدبير أمورهم .

" والسوس : الرياسة : يقال ساسوهم سوساً ، وإذا رأسوه قيل سوسوه وأساسوه . وساس الأمر سياسة : قام به ورجل ساس من قوم ساسة وسوس فلان أمر بني فلان أي كلف سياستهم ، والسياسة : فعل السائس . يقال : هو يسوس الدواب إذا قام عليها وراضها ، والوالي يسوس رعيته"^(٣) .

" وتستعمل السياسة في اللغة بمعنى الفساد أو الجبلة أو التدبير والسياسة بمعنى التدبير هي الاستعمال المقصود هنا"^(٤) .

(١) البطالة نظرة واقعية وحلول عملية، رجب صبري عبدالقادر وآخرون، دار العلوم ، مصر ، القاهرة ، ٢٠٠٩م، ص ٢٣ .

(٢) تاج العروس ، محمد الملقب بمرتضى الزبيدي، دار الهداية ، بيروت ، ١٣٨٥هـ ، ١٥٩/٦١ .

(٣) لسان العرب لابن منظور، مرجع سابق ، ١٠٨/٦ .

(٤) أضواء على السياسة الشرعية ، د. سعد مطر العتيبي ، منتدى شبكة الألوكة ، ص ٣ .

والدليل على أن كلمة السياسة ، كلمة عربية صحيحة ، ورودها في حديث (كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء) ^(١) .

أي : يتولون أمورهم بالرعاية والتدبير ، كما يصنع الولاة والأمراء بالرعية .
وورد كذلك في قول هند بنت النعمان بن المنذر وهي تتحسر على أيام العز الذي كانت تتمتع به في ظل أبيها الملك نعمان، بعد أن زال عنها عز الملك وأبهته ، إذ قالت :

" فبينما نسوس الناس والأمم أمرنا إذا نحن فيهم سوقة نتنصف " ^(٢) .

وقول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - " قد علمت ورب الكعبة متى تهلك العرب إذا ساس أمرهم من لم يصحب الرسول ، ولم يعالج أمر الجاهلية " ^(٣) .
ومن هنا يتبين لنا أن كلمة السياسة كلمة عربية .

السياسة اصطلاحاً :

١- عند الفقهاء :

كلمة السياسة لا يستعملها فقهاء الشريعة إلا مقرونة وموصوفة بالشرعية، وقد وردت السياسة بتعريفات عدة منها :

١- تعريف علاء الدين الطرابلسي ^(٤) ، قال: " السياسة شرع مغلط " ^(٥) .

^(١) صحيح البخاري ، محمد إسماعيل البخاري ، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م ، كتاب الأنبياء ، باب ما ذكر عن بني إسرائيل ، حديث رقم ٣٤٥٥ ، ص ٦١٢ . وصحيح مسلم، مسلم حجاج القشيري النيسابوري ، مكتبة الرشد ، الرياض، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ، كتاب الأمارة ، باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء ، الأول فالأول ، حديث رقم ١٨٤٢ ، ص ٤٨٥ - ٤٨٦ .

^(٢) فتح القدير للكمال ابن الهمام ، دار الفكر، بيروت ، ط ٢ ، ٢٠٠١م ، ٢٨٨/٥ .

^(٣) الطبقات الكبرى . لابن سعد دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م . تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ١٨٠/٦ .

^(٤) علي بن خليل الطرابلسي ، أبو الحسن، علاء الدين: فقيه حنفي. كان قاضياً بالقدس. له (معين الحكام في ما يتردد بين الخصمين من الأحكام) في فقه الحنفية ، المتوفى عام ٨٤٤هـ - ١٤٤٠م ، للاستزادة انظر كتاب الأعلام للزركلي ، ٢٨٦ / ٤ .

^(٥) معين الحكام ، علاء الدين الطرابلسي . دار الفكر ، بيروت ، ص ١٦٤ ، حاشية ابن عابدين ، لابن عابدين محمد أمين الدمشقي ، دار الفكر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ، ١٥/٤ .

ويقصد بذلك ما يلجأ إليه الولاة والحكام من العقوبات القاسية التي يقصد بها الردع والزجر، وسد أبواب الفتن والشُرور، وهذا التخليط إما أن يكون بزيادة العقوبة عن القدر المناسب للجريمة التي لم يرد في عقوبتها تقدير من الشارع، كما فعل عمر - رضي الله عنه - بمن زور خاتمه وأخذ به شيئاً من بيت المال حيث ضربه ضرباً شديداً لأكثر من مرة في مدة حبسه فكانت العقوبة زيادة عن القدر المناسب للجريمة^(١). " وإما أن يكون التخليط بإضافة عقوبة أخرى إلى العقوبة المقدرة سواءً كانت العقوبة المضافة من جنس العقوبة المقدرة أو من غير جنسها"^(٢).

٢- تعريف ابن عابدين^(٣) قال: " التعزير"^(٤)، ومن الأمور التي بنى عليها ابن عابدين هذا التعريف "أن كثير من الفقهاء يجعلون السياسة والتعزير مترادفين فيعطفون أحدهما على الآخر في تعبيرهم، فيقولون : لا يجمع بين الجلد والتغريب إلا أن يكون ذلك سياسة وتعزيراً."^(٥).

مجالات السياسة :

- السياسة تأتي في مجالات عدة منها :

١- السياسة في النظم المالية .

٢- السياسة في الأحوال الشخصية .

٣- السياسة في القضاء .

(١) للاستزادة أنظر فتوح البلدان ، للبلاذري ، دار الهلال ، بيروت، ط١، ١٩٨٨م ، ١ / ٤٤٤-٤٤٥ .

(٢) المدخل إلى السياسة الشرعية ، عبد العال عطوة ، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، ط٢، ١٤٢٥هـ ، ص٢٥-٢٦ .

(٣) محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقيّ: فقيه الديار الشامية وإمام الحنفية في عصره ، ولد عام ١١٩٨هـ - ١٧٨٤م ، مولده ووفاته في دمشق. له (رد المحتار على الدر المختار) فقه، يعرف بحاشية ابن عابدين (و رفع الأنظار عما أورده الحلبي على الدر المختار) و (العقود الدرية في تنقيح الفتاوى الحامدية) و (نسمات الأسحار على شرح المنار) أصول، و (حاشية على المطول) في البلاغة، و (الرحيق المختوم) في الفرائض، و (حواش على تفسير البضاوي) توفيه عام ١٢٥٢هـ - ١٨٣٦م ، للاستزادة انظر كتاب الأعلام للزركلي ، ٦ / ٤٢ .

(٤) حاشية ابن عابدين ، لابن عابدين محمد أمين ، مرجع سابق ٤/ ١٥ .

(٥) الجوهرة شرح متن القدوري، أبو بكر بن علي بن محمد الحداد الزبيدي، المطبعة العامرة ، استانبول ، ط٢ ، ١٣١٦هـ - ١٩٩٨م ، ٢ / ٢٤٣ .

- ٤- السياسة في التنفيذ .
- ٥- السياسة في الإدارة .
- ٦- السياسة في نظام الحكم ^(١) .
- " لفظ السياسة الذي يقصده الفقهاء هو بناء الحكم على ما تقتضيه مصلحة الأمة مما لم يرد بشأنه دليل تفصيلي خاص متعين " ^(٢) .
- ٢- عند القانونيين :
- السياسة اصطلاحاً عند القانونيين لها تعريفات عدة منها :
- ١- " فن إدارة المجتمعات الإنسانية " ^(٣) .
- ٢- " تعلق السياسة بالحكم والإدارة في المجتمع المدني " ^(٤) .
- ٣- " أفعال البشر التي تتصل بنشوب الصراع أو حسمه حول الصالح العام ، الذي يتضمن دائماً استخدام القوة أو النضال في سبيلها " ^(٥) .
- ٤- " أصول أو فن إدارة الشؤون العامة " ^(٦) .

المبحث الرابع :

الشرعية : لغةً واصطلاحاً :

الشرعية : لغةً : " الشين والراء والعين أصل واحد ، وهو شيء يفتح في امتداد يكون فيه " ^(٧) . " ومن ذلك الشريعة وهو مورد الشاربية " ^(٨) . " والإبل الشروع

^(١) المدخل إلى السياسة الشرعية ، عبد العال عطوة، مرجع سابق ، ص ٣١- ٣٥ .

^(٢) المدخل إلى السياسة الشرعية ، عبد العال عطوة، مرجع سابق ، ص ٣١- ٣٥ .

^(٣) موسوعة العلوم السياسية ، إشراف فني عبد الكريم الصفار ، المحرران : محمد محمود ربيع ، وإسماعيل صبري مقلد وشارك في إعداده أكثر من ٦٠ شخصاً ، إصدار جامعة الكويت وساهم فيه أيضاً مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت ، ١٩٩٣ / ١٩٩٤ م ؛ ص ١٠٢ ، فقرة ٧٨ .

^(٤) موسوعة العلوم السياسية ، إشراف فني عبد الكريم الصفار ، مرجع سابق . ص ١٠٢ ، فقرة ٧٨ .

^(٥) موسوعة العلوم السياسية ، إشراف فني عبد الكريم الصفار ، مرجع سابق . ص ١٠٢ ، فقرة ٧٨ .

^(٦) موسوعة العلوم السياسية ، إشراف فني عبد الكريم الصفار ، مرجع سابق . ص ١٠٢ ، فقرة ٧٨ .

^(٧) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، تحقيق عبد السلام هارون، ٣/٢٦٢ .

^(٨) مختار الصحاح للرازي ، مرجع سابق ١/ ١٦٣ .

التي شرعت ورويت^(١) "والشرع بالكسر شرع السفينة ، والشارع : الطريق الأعظم"^(٢) . " وأشرع باباً إلى الطريق أي فتحه"^(٣) . " واشتق من الشريعة التي هي مورد شارية الماء . الشرعة في الدين والشريعة"^(٤) ، قال تعالى : { لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا }^(٥) ، وقال سبحانه : { ثم جعلناك على شريعة من الأمر }^(٦) .

والشريعة : " ما شرع الله لعباده من الدين ، وقد شرع لهم يشرع شرعاً ، أي سن"^(٧) ، " والشرع : نهج الطريق الواضح"^(٨) .

الشرعية اصطلاحاً :

عرف بتعاريف متقاربة تؤدي معنى واحداً ، منها :

١- الشرع : " والمراد بالشرع المذكور على لسان الفقهاء بياناً لأحكام الشرعية"^(٩) .

٢- وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : " كل ما شرعه الله من العقائد والأعمال"^(١٠) .

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، مرجع سابق ، ٢٦٢/٣ .

(٢) الصحاح تاج اللغة للجوهري الفارابي ، دار العلم ، بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، ١٢٣٦/٣ ، ومختار الصحاح للرازي مرجع سابق ، ١٦٣/١ .

(٣) معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، مرجع سابق ، ٢٦٢/٣ ، ومختار الصحاح للرازي ، مرجع سابق ، ١٦٣/١ .

(٤) معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، مرجع سابق ، ٢٦٢/٣ . الصحاح ، تاج اللغة للجوهري الفارابي مرجع سابق ، ١٢٣٦/٣ .

(٥) سورة المائدة ، الآية (٤٨) .

(٦) سورة الجاثية ، الآية (١٨) .

(٧) معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، مرجع سابق ، ٢٦٢/٣ ، والصحاح ، تاج اللغة للجوهري الفارابي ، مرجع سابق ، ١٠٢٣٦/٣ ، مختار الصحاح للرازي ، مرجع سابق ، ١٦٣/١ .

(٨) المفردات في غريب القرآن ، للأصفهاني ، مرجع سابق ، ٤٥٠/١ .

(٩) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي .

، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ، تحقيق : عدنان درويش - محمد المصري ، ص ٥٢٤ .

(١٠) مجموع الفتاوى ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني ، دار الوفاء ، مصر ، ط ٣ ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م ، تحقيق أنور الباز - عامر الجزار ، ٣٠٦/١٩ .

٣- والشرع : " كل فعل أو ترك مخصوص من نبي من الأنبياء صريحا أو دلالة"^(١)، " والشرعي: " ما لا يستند وضع الاسم له إلا من الشرع"^(٢) .

المبحث الخامس :

السياسة الشرعية :

تأتي السياسة الشرعية على معنيين : معنى عام ومعنى خاص، وفي هذا المبحث سأحدث عن السياسة الشرعية بالمعنى العام وهو ما يتعلق بتدبير الشؤون العامة للدولة سواء في الخارج أو في الداخل، وسأحدث أيضا عن السياسة الشرعية بالمعنى الخاص وسأبين فيه التعريف الخاص به وشرح للتعريف وبيان محترزاته ، وهي على النحو الآتي :

المطلب الأول : السياسة الشرعية بالمعنى العام :

هو مرادف للأحكام السلطانية التي " هي اسم للأحكام والتصرفات التي تدبر بها شؤون الدولة الإسلامية في الداخل والخارج ، وفق الشريعة الإسلامية ، سواء كان مستند ذلك نصاً خاصاً أو قياساً أو كان مستنده قاعدة شرعية عامة ، وعليه : فالسياسة الشرعية بالمعنى العام : تشمل الأحكام والتصرفات التي تدبر بها شؤون الأمة في حكومتها وتنظيماتها وقضائها وسلطتها التنفيذية والإدارية وعلاقتها بغيرها من الأمم في دار الإسلام وخارجها وسواء كانت هذه الأحكام مما ورد به نص تفصيلي جزئي خاص أو مما لم يرد به نص تفصيلي جزئي خاص أو كان من شأنه التبدل والتغير تبعاً لتغير مناط الحكم في صور مستجدة"^(٣) .

(١) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، مرجع سابق، ص ٥٢٤ .

(٢) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، مرجع سابق، ص ٥٢٤ .

(٣) هذا المدلول مأخوذ من استقراء مؤلفات السياسة الشرعية ذات المنهج الفقهي الشرعي الشامل التي يمكن تقسيمها على النحو الآتي:

أ- الأحكام السلطانية الشاملة (التي تشمل أحكام الإمامة العظمى وما يتفرع عنها من ولايات داخل دولة الإسلام أو خارجها) ومن المؤلفات في هذا المعنى كتاب الأحكام السلطانية والولايات الدينية لابن الحسن علي بن محمد الماوردي ومثله ، الأحكام السلطانية للقاضي أبي يعلى الحنبلي .

المطلب الثاني :

السياسة الشرعية بالمعنى الخاص :

" كل ما صدر عن أولي الأمر من أحكام وإجراءات منوطة بالمصلحة فيما لم يرد بشأنه دليل خاص متعين ، دون مخالفة للشريعة "، وهذا التعريف يحتاج إلى شرح .

قوله (ما صدر عن أولي الأمر) . " تعريف للسياسة الشرعية ببيان جهة الاختصاص بالنظر في مسائلها والحكم بها وهم أولو الأمر ، العلماء والأمراء" (١) .

وعليه فالسياسة الشرعية ليست محصورة فيما يصدر من حاكم فقط . بل تشمل أيضا بعض فتاوى المفتين من غير أهل الولاية المنصوبين فإنها قد تكون من باب السياسة الشرعية .

قوله (من أحكام وإجراءات) . " تعريف للسياسة بيان شمولها لناحيتين : نظرية تطبيقية فالأولى : ما يلزم سياسة من فعل أو ترك ، سواءً كانت في شكل أنظمة وقوانين أو فتوى أو غيرها وهي المعبر عنها بالأحكام . والثانية : ما كان محل فعل وتنفيذ وحركة وتدبير وهي المعبر عنها بالإجراءات " .

قوله (منوطة بالمصلحة) " بيان لارتباط السياسة الشرعية بمراعاة المصلحة على اختلاف مستنداتها شرعاً ، وأن مجالها الأحكام المعللة ومن ثم لا بد أن تصدر عن اجتهاد شرعي وعليه فهو قيد يخرج به بما يلي :

١- أحكام العبادات والمقدرات .

ب- الأحكام السلطانية التي تحكم السياسة الداخلية : ومن المؤلفات في هذا المعنى : كتاب السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية لأبو العباس ابن تيمية .

ج- الأحكام المتعلقة بطرق القضاء ، ووسائل تحقيق العدالة : ومن المؤلفات في هذا المعنى كتاب : الطرق الحكمية في السياسة الشرعية لابن القيم الجوزية .

د- الأحكام الفقهية للمسائل التي لم يرد بشأنها نص تفصيلي خاص يمكن إدراجها تحته أو التي من شأنها التغير والتبدل في المناط ، ومن المؤلفات في هذا المعنى ، كتاب الخراج لأبي يوسف .

(١) التعليق على السياسة الشرعية ، ابن عثيمين ، مدار الوطن ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٢٧ هـ أشار إليه ، د. سعد مطر العتيبي . ص ٧- ٨ .

٢- الأحكام والإجراءات الصادرة عن جهل وهوى^(١).

قوله : (فيما لم يرد بشأنه دليل خاص متعين) قيد يخرج الأحكام التي ورد بشأنها دليل خاص متعين ، فكلمة (دليل) تشمل النص والإجماع والقياس ، فالدليل هنا يقابل الاستدلال بطرائق الاستنباط أو ما يعرف بالأدلة المختلف فيها .

وكلمة (خاص) : " أي بحكم المسألة محل نظر بأن يثبت في حكمها دليل جزئي تفصيلي فما كان شأنه كذلك فليس من مسائل السياسة الشرعية". وكلمة (متعين) " تخرج المسائل الثابتة اللازمة التي لا تتغير أحكامها بحال " .

وقوله (دون مخالفة للشرعية) " قيد مهم يخرج جميع أنواع السياسات المنافية للشرعية ، وعبر بنفي المخالفة لأنه المعنى الصحيح لموافقة الشرعية . فإن ما جاءت به الشرعية وما ثبت عدم مخالفته لها هو في الحقيقة موافق لها . الأول من جهة النصوص ، والثاني من جهة القواعد والأصول فعدم مناقضة روح التشريع العامة والمقاصد الأساسية والأصول الكلية ولو لم يرد بها نص خاص متعين هو ضابط السياسة الشرعية الذي يميزها عن غيرها من السياسات " ، وبهذا يكون قد تم الحديث عن المعنى الاصطلاحي للسياسة الشرعية بمدلوليها العام والخاص^(٢) .

وبهذا تم الانتهاء من الفصل التمهيدي لهذا البحث حيث ذكرت فيه تعريف كل مصطلح بالمعنيين اللغوي والاصطلاحي ، وفيما يلي أهم النتائج التي توصلت لها في هذا الفصل، وهي :

- تعريف البطالة : كل من هو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه ، ويقبله عند مستوى الأجر السائد ولكن دون جدوى .

^(١)التعليق على السياسة الشرعية ، ابن عثيمين ، مرجع سابق ، ص ٩ .

^(٢)أضواء على السياسة الشرعية ، د. سعد مطر العتيبي ، مرجع سابق، ص ٧-٩ ، وكتاب التعليق على السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية ، ابن عثيمين ، مرجع سابق . ص ٨-١١ .

- السياسة بمعنى التدبير هي الاستعمال المقصود به هنا ، وهي كلمة عربية بدليل ورودها في حديث وأبيات شعر .
- أن السياسة الشرعية : لها معنيان : عام وخاص ، فالعام هو مرادف للأحكام السلطانية التي هي (اسم للأحكام والتصرفات التي تدبر بها شؤون الدولة الإسلامية في الداخل والخارج ، وفق الشريعة الإسلامية ، سواءً كان مستند ذلك نصاً خاصاً أو قياساً أو كان مستنده قاعدة شرعية عامة) .
- وتعريف السياسة الشرعية بالمعنى الخاص : هو كل ما صدر عن أولي الأمر من أحكام وإجراءات منوطة بالمصلحة فيما لم يرد بشأنه دليل خاص متعين دون مخالفة للشريعة .

*الفصل الأول : وسائل إدارية للحد من البطالة .

المبحث الأول : توسيع مجالات مؤسسة التدريب المهني ، وفيه مطالب :

المطلب الأول مفهوم التدريب .

المطلب الثاني : دور التدريب في حل مشكلة البطالة .

المطلب الثالث : علاقة التدريب بالسياسة الشرعية .

المبحث الثاني : برامج السعودة في نظام العمل ، وفيه مطالب:

المطلب الأول : مفهوم السعودة .

المطلب الثاني : حق المواطن في العمل .

المطلب الثالث : برنامج نطاقات .

المطلب الرابع: برنامج حافز.

المطلب الخامس: تخفيض العمالة الوافدة.

المطلب السادس : دور برامج السعودة في حل مشكلة البطالة .

المطلب السابع : علاقة برنامج السعودة بالسياسة الشرعية .

المبحث الثالث : صندوق تنمية الموارد البشرية ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : مفهوم صندوق تنمية الموارد البشرية .

المطلب الثاني : دور صندوق تنمية الموارد البشرية في حل مشكلة البطالة.

المطلب الثالث : علاقة صندوق تنمية الموارد البشرية بالسياسة الشرعية.

المبحث الرابع : الأنظمة والقرارات الحكومية ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : مفهوم الأنظمة والقرارات .

المطلب الثاني : تفعيل الأنظمة والقرارات الحكومية في مجال السعودة .

المطلب الثالث : دور تفعيل الأنظمة والقرارات الحكومية في مجال العودة في حل مشكلة البطالة .

المطلب الرابع : علاقة الأنظمة والقرارات الحكومية بالسياسة الشرعية .

المبحث الخامس: الموازنة بين مخرجات التعليم وسوق العمل ، وفيه مطالب :

المطلب الأول: مفهوم الموازنة بين مخرجات التعليم وسوق العمل .

المطلب الثاني : دور الموازنة بين مخرجات التعليم وسوق العمل في حل مشكلة البطالة.

المطلب الثالث: علاقة الموازنة بين مخرجات التعليم وسوق العمل بالسياسة الشرعية .

الفصل الأول

وسائل إدارية للحد من البطالة

للحد من البطالة وسائل عدة منها الوسائل الإدارية ، والتي سأحدث عن بعض منها وهي هامة ومهمة ينبغي ألا تهمل وألا تهتمش ، لأنها إذا وضعت في عين الاعتبار ستساهم بشكل كبير في الحد من البطالة ، وقد وضعت في هذا الفصل خمسة مباحث أتمنى أن تساهم في حل مشكلة البطالة وهي على النحو الآتي:

المبحث الأول : توسيع مجالات مؤسسة التدريب المهني، وفيه ثلاثة مطالب.
المبحث الثاني : برامج العودة في نظام العمل ، وفيه سبعة مطالب.
المبحث الثالث : صندوق تنمية الموارد البشرية، وفيه ثلاثة مطالب.
المبحث الرابع : الأنظمة والقرارات الحكومية ، وفيه أربعة مطالب.
المبحث الخامس: الموازنة بين مخرجات التعليم وسوق العمل، وفيه ثلاثة مطالب، وسأحدث في هذا الفصل من جوانب عدة منها في جانب النقد البناء للبرامج التي وضعت من قبل الجهات المختصة وهي على النحو الآتي:

المبحث الأول : توسيع مجالات مؤسسة التدريب المهني :

يمثل التدريب حجر الزاوية في مجال النهوض بكفاءة العاملين في مختلف المؤسسات الحكومية العامة والخاصة .
لكي يحقق التدريب الأهداف المرجوة منه يجب أن يعتمد على نشاط مخطط وهادف للوصول إلى مستوى عالٍ من الكفاءة .
ولمعرفة ذلك لابد من توضيح مفهوم التدريب ومن ثم نذكر دور التدريب في تطوير العنصر البشري الذي هو العنصر الأساسي في تطوير هذه البلاد ولكي نصل إلى حل لمشكلة البطالة .

المطلب الأول : مفهوم التدريب :

" التدريب هو عملية إكساب الأفراد المعلومات والمعارف الوظيفية التخصصية المتعلقة بأعمالهم وأساليب الأداء الأمثل فيها وصقل المهارات والقدرات التي يتمتعون بها وتمكينهم من استثمار الطاقات التي يختزلونها ولم تجد طريقها للاستخدام الفعلي بعد" (١) .

" بالإضافة إلى تعديل السلوك وتطوير أساليب الأداء التي تصدر عن الأفراد فعلاً وذلك من أجل إتاحة الفرص والمزيد من التحسين والتطوير في العمل الإنتاجي وتأمين الوصول إلى أهداف الإنتاجية المتصاعدة" (٢) .

فالتدريب إذاً يعد أحد العناصر الرئيسية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بإدارة التنمية ويعبر عن إعداد وتأهيل العنصر البشري للقيام بدور أكثر فاعلية في تحقيق أهداف الجهاز الإداري .

والتدريب له أنواع عدة منها : " التدريب من أجل نقل المعارف وذلك عن طريق نقل المعلومات إلى ذهن المتدرب عن طريق التعليم الشفوي للفرد أو الجماعة" .

ومن الأنواع أيضاً " التدريب من أجل تغيير الاتجاهات ، بالرغم من أن تغيير الاتجاهات له علاقة قوية بالتدريب عن طريق نقل المعارف إلا أنه هنا يختلف عنه بأنه يخاطب الوجدان ويبدأ بالقناعة بأن الاتجاهات تحتاج إلى تصويب وسط تيار القوى الجاذبة للاتجاهات القائمة" .

ومن الأنواع أيضاً "التدريب على المناقشة وإبداء الرأي ويعتبر هذا الأسلوب مكماً للأسلوبين السابقين حيث يجب أن يتوفر لدى المتدربين شيء من المعرفة حول موضوع محل التدريب وتتم العملية التدريبية عن طريق الاجتماعات ، أو المؤتمرات أو الندوات أو حلقات مناقشة تدريبية لكي تتاح

(١) الأسس النظرية لتخطيط التدريب ، علي السلمي ، المؤتمر العربي الأول للتدريب الإداري ، تونس ، جامعة الدول العربية : المنظمة العربية للعلوم الإدارية ، فبراير ١٩٧٦م .

(٢) الأسس النظرية لتخطيط التدريب ، د. علي السلمي . مرجع سابق .

لكل مشارك الفرصة لتحصيل الكثير من معرفة وخبرة الجماعة المشاركة في التدريب وحلقاته .

ومن الأنواع أيضاً " التدريب الحسي والفصلي وهذا النوع من التدريب يركز على تنمية المهارات ، والمهارة عادة تتكون من ثلاثة عناصر : معرفة فنية ، ملاحظة حسية ، وتنسيق عضلي ."

ولكي يكتسب الشخص المهارات يحتاج إلى تكرار حتى يصل المتدرب إلى اكتساب المهارة ^(١) .

المطلب الثاني :

دور التدريب في حل مشكلة البطالة :

ذكرنا آنفاً أن التدريب يمثل حجر الزاوية في مجال النهوض بكفاءة العاملين في مختلف المؤسسات الحكومية العامة والخاصة ولكي يحقق التدريب الأهداف المرجوة منه يجب أن يعتمد على نشاط مخطط وهادف .

ولكي تنجح عملية التدريب لابد من الكشف أولاً عن الاحتياجات التدريبية وتحديد أهدافها تحديداً دقيقاً وأن يؤخذ هذا بماخذ الجدية حتى لا يصبح التدريب مضيعة للجهد والوقت والمال .

وهناك أمور إذا فعلت في التدريب أصبح لها دور في حل مشكلة البطالة منها: ^(٢)

١- ومن الأدوار المهنية للمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني التأكيد على كرامة العمل اليدوي والمهني ودورها في ازدهار المجتمع وذلك بتعزيز قيمة العمل اليدوي والمهني وأن ذلك لا يعد عيباً بل يعد كرامة والتشجيع على الخوض في هذه الأعمال التي تساهم في كسب رغد العيش له . وذلك

^(١) الاحتياجات التدريبية في المملكة العربية السعودية ، د. أحمد الصباب ، مركز البحوث والتنمية بكلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، ١٤٠٢ هـ . ص ١٥ - ١٧ .

^(٢) موقع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني ، عن المؤسسة : الرؤية والأهداف .

من خلال إقامة البرامج الفعالة من ندوات وورش عمل وحلقات نقاش ثقافية تساهم في رفع الوعي لدى شباب وفتيات المجتمع .

وهذا الدور يساهم بشكل كبير فعّال بصورة واضحة جلية في التشجيع للخوض في هذه الأعمال مما يساهم في حل مشكلة البطالة ^(١) .

٢- ومن الأدوار التي تقوم بها المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني بناء شراكات استراتيجية مع قطاع الأعمال لتنفيذ برامج تقنية ومهنية . وهذا الدور يساهم في تقريب وجهات النظر والتقريب بين رجال الأعمال وبين المتدربين وذلك بأخذ ما يحتاجه رجال الأعمال وسوق العمل من وظائف ومنها ، تدريب الشاب على الأمور والمهن التي يحتاجها سوق العمل لذا فإن هذا الدور يساهم بشكل بناء في إيجاد المتطلبات الوظيفية لسوق العمل وذلك يساهم في حل مشكلة البطالة .

٣- ومن الأدوار أيضاً أن المؤسسة العامة للتدريب المهني والتقني " تسعى إلى تطوير وتقديم وترخيص البرامج التدريبية التقنية والمهنية حسب الطلب الكم والنوع لسوق العمل للذكور والإناث و سن التنظيمات المختصة بجودتها وكفايتها والإشراف عليها " ، وهذا الدور يساعد الشاب والفتاة في تسهيل الإجراءات التي يحتاجونها وهذا الأمر يزيل الكثير من العقبات التي تحول بين الشاب أو الفتاة وبين سوق العمل . لذا فإن هذا الدور يساعد بشكل واضح في الإسهام في التقليل من مشكلة البطالة ويساعد في حلها ^(٢) .

٤- ومن الأدوار التي تقوم بها مؤسسة التدريب التقني والمهني التي تساعد في حل مشكلة البطالة أنها تساهم في إيجاد مهارات لكل فرد يشارك فيها ، بحيث تجعل هذا الفرد مرغوباً به في سوق العمل مما يؤدي إلى تطوير الاقتصاد الداخلي وذلك مما يساهم في حل مشكلة البطالة لذا نقول أن هذا الدور وهو إسهام المؤسسة في إيجاد مهارات لأفرادها المشاركين فيها يساهم

^(١) موقع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني ، عن المؤسسة . الرؤية والأهداف .

^(٢) موقع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني ، عن المؤسسة . الرؤية والأهداف .

بشكل كبير وقوي في مساعدة الشباب على إيجاد فرص وظيفية مناسبة لهم ويساهم في الرفع بكفاءة الشباب السعودي والرقمي به إلى مستوى عالٍ^(١).

٥- أن مخرجات التدريب المهني مضمونة التوظيف بحيث أنه إذا دخل المتدرب فيها أصبح لديه وظيفة لأنه بدخوله لهذا التدريب فإن المؤسسة تكفل له بعد التخرج منها وظيفة مناسبة له وتكون الوظيفة براتب مناسب وعمل مناسب وآلية مناسبة تتناسب مع المتدرب ، لذا فإن المؤسسة العامة للتدريب المهني لها دور فعّال ومهم في حل مشكلة البطالة ، فهي بذلك تساعد على إيجاد فرص عمل مناسبة لكثير من الشباب حيث أنها تدربهم وتساعدهم على النهوض بأنفسهم نهوضاً يساعد على الرقي بهذه البلاد وتطويرها تطويراً بناءً^(٢).

المطلب الثالث :

علاقة التدريب بالسياسة الشرعية :

نقول أن التدريب يساعد على إيجاد مهارة لكل فرد ويساعد على تطوير وتقديم البرامج التدريبية للفرد والمجتمع ويساعد على بناء شراكات إستراتيجية بينه وبين سوق العمل .

وكذلك يؤكد على كرامة العمل اليدوي من خلال الندوات وورش العمل وحلق النقاش الثقافية وكل ذلك يساهم في تطوير الفرد والمجتمع وإذا تطور الفرد وأصبحت له مهارة أصبح مرغوباً في سوق العمل وإذا أصبح مرغوباً في سوق العمل زاد من فرص حصوله على الوظيفة ، والتدريب المهني يساعد على ذلك كله مما يساهم في توظيف الشباب والفتيات وينتج عن ذلك تقليل من مشكلة البطالة .

(١) موقع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني ، عن المؤسسة . الرؤية والأهداف .

(٢) موقع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني ، عن المؤسسة . الرؤية والأهداف .

والتقليل من مشكلة البطالة يساعد في تقليل المشاكل التي تحدث من سرقات وجرائم ونحوها .

وبذلك يساعد على التقليل من زعزعة الأمن ومن إحداث فوضى تؤثر على المجتمع وتساعد في التقليل من القضايا التي تعرض على المحاكم من جراء السرقات والجرائم التي تكون ناتجة عن البطالة وهذا الأمر يدخل ضمن نطاق السياسة الشرعية .

والتدريب يكون من شأنه التغير والتبدل حسب كل حال لسوق العمل والمجتمع وكذلك السياسة الشرعية فيكون من شأنها التغير والتبديل حسب كل حال .

والتدريب يكون بأحكام وإجراءات منوطة بالمصلحة للفرد والمجتمع وكذلك السياسة الشرعية تكون صادرة من أحكام وإجراءات منوطة بالمصلحة . والتدريب هنا غير مخالف للشرعية فهو بذلك يكون مثل السياسة الشرعية لأن من شروطها ألا تكون مخالفة للشرعية الإسلامية .

المبحث الثاني : برامج السعودية في نظام العمل :

تعددت برامج السعودية في نظام العمل بالمملكة العربية السعودية، وقد ذكرت برامج تساهم في حل مشكلة البطالة وقد قسمت هذا المبحث إلى سبعة مطالب، وهي على النحو الآتي:

المطلب الأول : مفهوم السعودية :

تعددت وتباينت التعاريف التي أوردها الكتاب والباحثين المهتمين بموضوع توظيف الوظائف " السعودية " في وضع تعريف محدد في معنى توظيف الوظائف .

وقد عرف مجلس القوى العاملة السعودية بأنها " قصر العمل على السعوديين بالإضافة إلى الإحلال التدريجي للعمال الوطنية وفق عدد من المتغيرات

والأبعاد وصولاً في النهاية إلى توطين الوظائف والاستخدام الكامل والأمثل للعمال الوطنيين" (١) .

وهناك تعاريف أخرى تدور حول هذا المعنى لذلك سنكتفي بهذا التعريف لأنه جامع لمعنى السعودة وموضح له توضيحاً كاملاً بحيث لا يلتبس على أحد .

المطلب الثاني : حق المواطن في العمل :

الإسلام يأمر الإنسان بأن يعمر حياته بالعمل الصالح للانتفاع بما سخر الله له في الأرض وكذلك دعا القرآن إلى العمل في آيات عدة منها قوله تعالى : { هو الذي جعل لكم الأرض ذللاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور } (٢) . وقوله تعالى : { ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معاش قليلاً ما تشكرون } (٣) .

وأشاد القرآن الكريم بالعمل اليدوي وعده نعمة لا بد من الشكر عليها من ذلك قوله تعالى : { لياكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون } (٤) . وهذه الآيات بمجموعها تعد دعوة صريحة إلى العمل والحث عليه . وكذلك دعت السنة إلى العمل في أحاديث عدة منها قوله صلى الله عليه وسلم : (ما أكل أحد طعاماً قط ، خيراً من أن يأكل من عمل يده ، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده) (٥) .

لذا فإن العمل قد حث عليه الإسلام من نواحي عدة من القرآن ومن السنة ومن غيرها والمملكة العربية السعودية تسير على هذا النهج القويم نهج

(١) الأنشطة والمهن والوظائف التي يقتصر العمل فيها على السعوديين والإحلال التدريجي للعمالة الوطنية ، إدارة البحوث والدراسات ، مجلس القوى العاملة ، الأمانة العامة ، للمملكة العربية السعودية ، الرياض ، ط٢ ، جمادى

الأول ١٤٢٣ هـ ، يوليو ٢٠٠٢ م .

(٢) سورة الملك ، الآية (١٥) .

(٣) سورة الأعراف الآية (١٠) .

(٤) سورة يس الآية (٣٥) .

(٥) صحيح البخاري، كتاب البيوع ، باب كسب الرجل وعمله بيده، مرجع سابق ، حديث رقم ٢٠٧٢ ، ص ٣٥٤ .

القرآن والسنة ، فلقد وضعت في نظام العمل السعودي مادة تدل على أهمية العمل ، منها أحقية العمل للمواطن وهي المادة الثالثة من نظام العمل والعمال حيث تنص على أن العمل حق للمواطن لا يجوز لغيره ممارسته إلا بعد توافر الشروط المنصوص عليها في هذا النظام ، والمواطنون متساوون في حق العمل .

لذا فإن المواطن له حق في العمل وقد كفل له ذلك النظام كما ورد آنفاً في نظام العمل والعمال السعودي .

وهذا الأمر يبين لنا أن الدولة حفظها الله ورعاها تهتم بالمواطنين وتحاول تسهيل الأمور لهم وإعطائهم حق من حقوقهم وهو ضمان حقهم في العمل مع مراعاة المساواة بين المواطنين في فرص العمل .

المطلب الثالث : برنامج نطاقات :

" برنامج يقيم أداء المنشآت ويصنفها إلى نطاقات ممتاز وأخضر وأصفر وأحمر بحيث يكافئ النطاقين الممتاز والأخضر الأعلى توطيناً ويتعامل بحزم مع الأحمر الأقل توطيناً ويعطي مهلة أطول للمنشآت في النطاق الأصفر فيصبح بذلك توطين وظائف ميزة جديدة تسعى إليها المنشآت للتمييز والتنافس"⁽¹⁾ .

ويأتي هذا البرنامج لتحفيز المنشآت على توطين الوظائف كمعيار جديد للسعودة ، إذ تعتمد فكرته الأساسية على تصنيف المنشآت إلى أربع درجات ممتاز ، أخضر ، أصفر ، أحمر ، حسب تفاوتها في مقدار توطينها للوظائف . بحيث تكون المنشآت الأقل توطيناً في الدرجتين الصفراء والحمراء بينما تصنف المنشآت الأعلى توطيناً في الدرجتين الممتاز والخضراء .
علماً بأن تقييم المنشأة يتم من خلال مقارنة أدائها بالمنشآت الأخرى .

⁽¹⁾ موقع نطاقات ، التابع لوزارة العمل في المملكة العربية السعودية ، برنامج نطاقات ، عن نطاقات .

" نطاقات يقيم أداء المنشآت في التوطين مقارنة في مثيلاتها في نفس النشاط والحجم فهو يقسم السوق إلى ٤٥ نشاط وكل نشاط إلى خمس أحجام فتكون لدينا ٢٢٥ فئة تتألف كل فئة من مجموعة منشآت تتشابه في الحجم والنشاط مما يجعل تقييمها مقارنة بمثيلاتها وتصنيفها إلى نطاقات (ممتاز، أخضر، أصفر، أحمر) معياراً مصنفاً لغالبية المنشآت وتعتمد آلية عمل البرنامج على التعامل مع المنشآت (شركات ومؤسسات) بحسب نشاط أو أنشطة المنشأة . وتتعامل معها وزارة العمل كأن لها كيان والكيان هو صفة المنشأة التي تتعامل معه وزارة العمل والذي يمثل مجموع الفروع المتشابهة في النشاط " (١) .

ولتقسيم الكيان تقوم الوزارة مستخدمة " آلة التوطين " بتصنيف الكيانات داخل كل فئة إلى درجات متفاوتة الأداء بحيث " يتم تصنيف كل كيان مقارنة بمعدل أداء الكيانات الأخرى في نفس الفئة وبناءً عليه سيتم تصنيف كل فئة إلى أربع درجات : ممتاز، أخضر، أصفر، أحمر، بحيث تكون الكيانات الأقل نسبة في التوطين مقارنة بالكيانات الأخرى في الدرجة الحمراء بينما تصنيف الكيانات الأعلى توطيناً في الدرجتين الخضراء والممتازة وبناءً عليه فإن على الكيانات الراغبة في ترفيع نطاقها بالصعود إلى النطاق الأعلى وتحقيق نسبة توطين تتجاوز الحد الأعلى للنطاق والذي تقع فيه " (٢) .

تقدم الخدمات والحوافز بناءً على النطاق ، " وستقوم وزارة العمل بإطلاق مجموعة من الحوافز والخدمات دورياً كحافز للكيانات المتعاونة في التوطين مما سيسهم في رفع قدرة الكيانات الخضراء التنافسية أكثر من غيرها في النطاق الأصفر أما الدرجة الممتازة فستمنح بعضاً من الحوافز الإضافية

(١) موقع نطاقات التابع لوزارة العمل في المملكة العربية السعودية ، كيف يعمل البرنامج .

(٢) موقع نطاقات التابع لوزارة العمل في المملكة العربية السعودية ، كيف يعمل البرنامج .

والتي ستمكنها من التوسع والنمو أسرع من غيرها ، وسيحرم النطاق الأحمر من العديد من الخدمات .

ويشجع البرنامج المنشآت على توظيف السعوديين ، فكلما زاد معدل توظيف السعوديين زادت الميزات الممنوحة للمنشأة .

وتحفز المنشآت على الاستثمار بشكل أكبر في الموارد البشرية لإيجاد وظائف ذات جودة تحقق الطموح .

وضمن بيئة عمل أفضل للسعوديين من خلال تسجيل المنشأة للموظفين السعوديين في التأمينات الاجتماعية حيث أن احتساب نسبة التوطين ستكون مبنية على بيانات التأمينات الاجتماعية.

يساعد على نمو الاقتصاد ، وذلك لأن نطاقات سيحفز المنشآت المتعاونة ليساعدها بذلك على النمو والمنافسة والمساهمة في بناء الاقتصاد وكذلك المساهمة في حل البطالة مما سيؤدي إلى مجتمع أكثر استقراراً وذي قوة شرائية أكبر^(١) .

لذا نقول بأن برنامج نطاقات يساهم في إيجاد فرصة وظيفية للفرد ، وبذلك يسهم في تقليل مشكلة البطالة .

المطلب الرابع : برنامج حافز :

" يعتبر برنامج حافز البداية لمجموعة من الحوافز والتنظيمات التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- لدعم الباحثين عن العمل وذلك لتعزيز فرصتهم في الحصول على وظيفة تضمن لهم حياة كريمة ويساهمون من خلالها في بناء هذا الوطن المعمار حيث أن أحد عناصر البرنامج هو صرف إعانة حافز البحث عن العمل بشكل شهري لدعم وتحفيز الباحثين بجدية عن العمل والمستحقين للإعانة المالية وفقاً لضوابط

^(١) موقع نطاقات التابع لوزارة العمل في المملكة العربية السعودية ، كيف يعمل البرنامج ، الخدمات والحوافز .

الاستحقاق الخاصة ببرنامج حافز ولاستمرارية الحصول على هذه الإعانة يتعين على الباحث استمراره ومواصلته في البحث في شكل جاد عن العمل^(١). حيث أن الهدف الأساسي من هذه الإعانة المالية هو مساعدة الباحث في الحصول على وظيفة دائمة ومناسبة وليس الركون للإعانة كمصدر لدخل ثابت ولا يقتصر برنامج حافز على الدعم المادي للباحثين عن العمل بل ويشتمل أيضاً على عناصر أخرى يأتي من ضمنها توفير برامج تدريب وتأهيل خلال فترة استحقاقهم وذلك لدعم وزيادة فرصهم في الحصول على الوظيفة المناسبة التي تلبي تطلعاتهم .

وقد وضع لهذا البرنامج الوطني ضوابط استحقاق لإعانة الباحث عن العمل وعددها اثنا عشر ضابطاً .

"ومبلغ الإعانة ٢٠٠٠ ريال شهرياً لمدة ١٢ شهراً هجرياً طالما توافرت جميع ضوابط الاستحقاق وتتم دراسة طلب المتقدم بعد إكماله للبيانات المطلوبة خلال موقع حافز الإلكتروني خلال فترة لا تتجاوز ٣ أشهر من تاريخ آخر إجراء استكماله المتقدم"^(٢) .

وبرنامج حافز البرنامج الوطني لإعانة الباحثين عن العمل يساهم في إيجاد فرص وظيفية للباحث عن العمل ويساهم في تقليل البطالة في المملكة العربية السعودية.

ومن الجدير بالذكر أن المستفيدين من برنامج حافز في شهر رمضان عام ١٤٣٣ هـ ، بلغ ١.٣٦٥ مليون مستفيد والذي أكده مدير العلاقات العامة والإعلام والمتحدث الرسمي للصندوق ، سلطان السريع^(٣) .

(١) موقع حافز الإلكتروني ، البرنامج الوطني لإعانة الباحثين عن العمل ، المملكة العربية السعودية .

(٢) موقع حافز الإلكتروني ، البرنامج الوطني لإعانة الباحثين عن العمل ، المملكة العربية السعودية .

(٣) موقع العربية نت ، الخميس ٢٨/٩/١٤٣٣ هـ .

المطلب الخامس : تخفيض العمالة الوافدة :

لاشك أن التطوير والتحديث في مجتمعنا بعد ارتفاع أسعار النفط ما كان يمكن أن يحدث لولا الاستعانة بالعمالة الوافدة وقد كان من الضروري أن يعتمد بدرجة كبيرة على قوة عمل وافدة للمساهمة في التطوير، لكننا في وقتنا الحالي نرى زيادة في معدلات العمالة الوافدة وانتشارهم بصورة غير طبيعية مما يؤثر سلباً على مجتمعنا ، لذا فإنه لا بد من وجود استراتيجيات وأساليب تساعد على تخفيض العمالة الوافدة منها :

١- إنهاء خدمة منخفضي الأداء :

يشير هذا الأسلوب إلى "ضرورة الاستغناء عن العاملين الذين يحصلون على تقارير أداء ضعيفة لأن مستوى أدائهم ضعيف وليس هناك أمل في تحسينه سواء من خلال التدريب أو التوجيه أو النصيحة أو أي وسيلة أخرى تهدف إلى تحسين ذلك الأداء ، ومن مزايا هذا الأسلوب أنه يخفض قوة العمل على أساس الأداء المنخفض ويخلص الشركة من ذوي الأداء المنخفض"^(١) .

٢- الاستغناء عن العمالة المؤقتة :

يمكن للمنظمات أن " تقوم باستثمار بعض الخدمات مثل الأمن ، الحراسة ، النظافة ، الصيانة وغيرها من الأعمال المتخصصة والتي تقوم بها شركات أو وكالات أخرى متخصصة في تلك الأعمال حيث تقوم بتوفير العمالة المدربة والمتخصصة في تلك الأعمال ، وإن لجوء المنظمات إلى شراء تلك الخدمات من جهات أو وكالات متخصصة يمكنها من الاستغناء عن العمالة المؤقتة مما يتيح لها فرصة تخفيض حجم العمل حسب الحاجة وعدم تحمل أعباء عمالة مؤقتة ، ومن مزايا هذا الأسلوب أنه يتيح الترشيح الدائم للعمالة واستخدامها وقت الحاجة إليهم"^(٢) .

^(١)تقليل العمالة ، د. أحمد ماهر ، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠م ، ط١، ص٢١٠ .

^(٢)تقليل العمالة ، د. أحمد ماهر، مرجع سابق، ص٢١١ - ٢١٣ .

٣- الاستغناء عن نسبة محددة من العاملين في كل قسم :

في هذه الحالة " تقوم المنظمة بتحديد نسبة معينة يتم تخفيض العمالة بها في كل الأقسام ، مثل الاستغناء عن ٢٠٪ من عمال كل قسم في المنظمة ومن مزايا هذا الأسلوب سهولة التطبيق وأنه يتيح الفرصة لرؤساء الأقسام من سيبقى ومن سيتم الاستغناء عنه"^(١) .

٤- التدرج في إحلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة :

وهذا يعد " من أفضل الأساليب الممكنة اقتصادياً"^(٢) . ويتم ذلك بتثبيت أعداد العمالة الوطنية مع خفض أعداد من العمالة الوافدة ، وبزيادة أعداد العمالة الوطنية بمعدلات أكبر من المعدلات التي تزداد بها العمالة الوافدة ، وبالعامل على تحسين العلاقة الوظيفية بين العامل السعودي صاحب العمل من خلال النظر إلى دور مكاتب العمل على أنها تسعى لتحقيق مصالح طرفي العلاقة التعاقدية ، وكذلك العمل على مراعاة تبسيط إجراءات زمن فض المنازعات التي تنشأ بين أصحاب الأعمال وبعض العمال ، وكذلك توجيه الشركات الكبيرة لافتتاح مراكز تدريب خاصة بها على برمجة الإحلال في اتجاه العودة وكذلك اتخاذ الوسائل الكفيلة للقضاء على ظاهرة التستر في النشاط الاقتصادي بما في ذلك من إفساح المجال لكل مواطن راغب في العمل وقادر عليه بالإضافة لزيادة دعائم الاستقرار والأمن في المجتمع السعودي وكذلك زيادة فاعلية مكاتب العمل في تحقيق المواءمة المطلوبة بين احتياجات القطاع الخاص من العمالة والمعروض منها محلياً .

٥- زيادة الاهتمام بدراسات القوى العاملة :

" أوضحت الدراسة محدودة البيانات الخاصة بالسكان في المملكة سواءً من حيث أعدادهم المطلقة أو تركيبهم النوعي أو توزيعهم على فئات السن

^(١) تقليد العمالة ، د. أحمد ماهر ، مرجع سابق ، ص ٢١١ - ٢١٣ .

^(٢) سبل مساهمة العمالة الوطنية في القطاع الخاص ، إعداد إدارة البحوث ، الغرفة التجارية الصناعية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط ٢ ، ١٤١٣ هـ ، ص ٧٣ .

المختلفة الأمر الذي يحد من القدرة على التعرف على الخصائص السكانية للسعوديين وبالتالي يضعف من القدرة على تخطيط القوى العاملة الوطنية والوصول إلى أعلى درجات الكفاءة الاقتصادية في توجيهها إلى التوجهات الإنمائية الصحيحة ، وتمثل الموضوعات الموصى بزيادة الاهتمام بها .

إعداد تعداد عام للسكان يأخذ صفته الدورية على أن تتوافر له المقومات اللازمة لإنجاحه حتى يتسنى الوصول إلى تقديرات دقيقة للقوى العاملة في المملكة وحساب معدل الزيادة السنوية لها بما يخدم إعداد التقديرات الخاصة بالعمالة ورسم السياسات اللازمة لتأهيلها وتدريبها وبالتالي زيادة مساهمتها في القطاع الخاص" (١) .

- " الدراسات السلوكية في مجال العمل التي تهدف التعرف على سلوكيات العمالة الوطنية وذلك للتوصل إلى الأسس التي تمكن من رسم سياسة عامة لرفع كفاءة أداء العمالة الوطنية " .

- " الدراسات الخاصة بتحليل ومواجهة ما قد يوجد من عادات وتقاليد تقلل من قيمة العمل اليدوي على أن تشمل هذه الدراسات تحديد الوسائل الفعالة التي يمكن للأسر أن تتخذها لإرساء قيمة العمل لدى أبنائها" (٢) .

المطلب السادس : دور برامج السعودية في حل مشكلة البطالة :

ذكرنا آنفاً أن المواطن له حق في العمل كما ذكر في نظام العمل والعمال في مادته الثالثة حيث تنص على أن العمل حق للمواطنين لا يجوز لغيره ممارسته إلا بعد توافر الشروط المنصوص عليها في هذا النظام والمواطنون متساوون في حق العمل ، لذا فمن هذا المنطلق النظام قد كفل للمواطن حق العمل ووضع آليات واستراتيجيات ، ووضع برامج تساعد على توطين

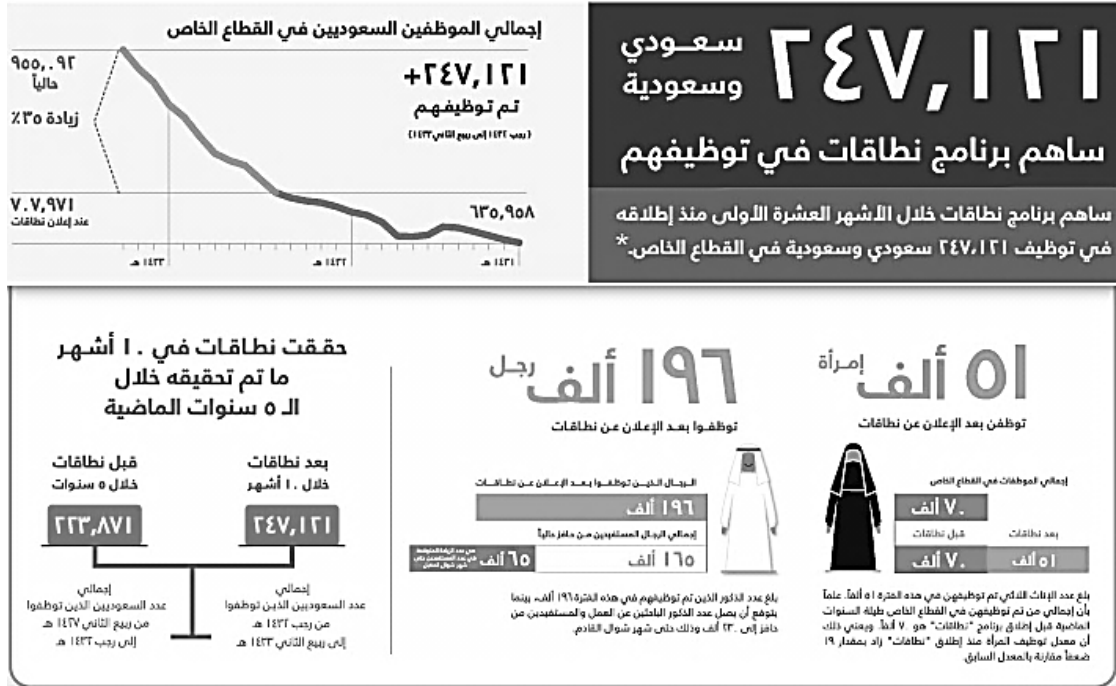
(١) العمالة الوافدة وقضايا الإحلال " السعودية " ، إعداد حمد المرزوقي ، سلطان الثقفي ، ورقة مقدمة إلى ندوة توظيف العمالة الوطنية في القطاع الخاص المنعقدة في الفترة من ١٠-١٣/٧/١٤١٦هـ مركز أبحاث مكافحة الجريمة ، وزارة الداخلية ، الرياض ، ١٤١٧هـ ، ص ٢١ - ٢٣ .

(٢) سبل زيادة مساهمة العمالة الوطنية في القطاع الخاص ، إعداد إدارة البحوث للغرفة التجارية الصناعية ، مرجع سابق ، ص ٧١ - ٧٩ .

الوظائف وهذه البرامج لها دور فعال في حل مشكلة البطالة ، ومن هذه الأدوار:

١- دور برنامج نطاقات في حل مشكلة البطالة ، فهذا البرنامج يحفز المنشآت على توظيف المواطنين الوظيف ، لأن المنشأة كلما زاد معدل توظيف السعوديين لديها زادت المزايا الممنوحة لها ، وهذا يسهم بشكل واضح في التقليل من مشكلة البطالة ، وهو بذلك يحفز المنشآت على الاستثمار بشكل كبير في الموارد البشرية لإيجاد وظائف ذات جودة تحقق الطموح . وهذا البرنامج يساعد على نمو الاقتصاد ، وذلك لأن نطاقات سيحفز المنشآت المتعاونة ليساعدها بذلك على النمو والمنافسة والمساهمة في بناء الاقتصاد ، وكذلك المساهمة في حل مشكلة البطالة مما سيؤدي إلى مجتمع أكثر استقراراً وذي قوة شرائية أكبر .

ومن النتائج الأولية لبرنامج نطاقات وفق إحصائيات المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية ، الجدول التالي :^(١)



^(١) موقع نطاقات الإلكتروني التابع لوزارة العمل ، مراجع هامة ، فعاليات وزارة العمل ، النتائج الأولية لبرامج نطاقات .

وقد ساهم برنامج نطاقات في المساعدة على توظيف الكثير من الشباب السعودي وهناك أمثلة عديدة لكثير من الشركات وسأذكر مثالين لتوضيح ذلك وهي :

١- شركة العروبة الطبية :

ما بعد برنامج نطاقات	ما قبل برنامج نطاقات	
٥٦ سعودي	٣٦ سعودي	عدد السعوديين
أخضر	محقق لنسبة السعودة	لون النطاق
٢١,٧٦%	١٧%	نسبة السعودة

تم تحقيق نسبة السعودية لبرنامج نطاقات كما هو موضح أعلاه .
 و" برنامج نطاقات هو برنامج يمتاز بالحوافز والإمكانيات لأصحاب العمل لكي يتم تحقيق نسبة عالية من السعودة وحيث أن الشركة قامت بتوظيف ما يقارب ٢٠ سعودياً بوظائف طبية وإدارية وأمنية وتطمح الشركة في خلال الشهور القادمة للصعود إلى النطاق الممتاز"^(١) .

٢- شركة الساحل لتنظيم الرحلات:^(٢)



وبرنامج نطاقات له دور فعال في تحميس المواطن لبذل جهده في إتقان مهارة لديه لكي يصبح في المستقبل العاجل يستفاد منه في المنشآت مما يعود له

^(١) هذا ما ذكره لي الأستاذ عبد العزيز زعيلى العنزي ، مسئول التأمين في الإدارة العامة لشركة العروبة الطبية أثناء مقابلي لهم ، الرياض - المملكة العربية السعودية .

^(٢) هذا ما أفاد به الأستاذ محمد الحربي مدير شركة الساحل لتنظيم الرحلات ، أثناء مقابلي له ، الرياض - المملكة العربية السعودية.

بالنفع والفائدة ، لذا نقول بأن برنامج نطاقات له دور مهم وفعال في الإساهام في التقليل من مشكلة البطالة وله دور مهم في توظيف الوضائف بصورة تدريجية مما يساهم في تخفيض العمالة الوافدة ، وبذلك يساهم على حل مشكلة البطالة .

ومن الأدوار أيضاً ، دور برنامج حافز في حل مشكلة البطالة فبرنامج حافز يجمع لديه البيانات الصحيحة في نسبة المحتاجين إلى العمل ومن ثم يضع لهم خيارات في الوضائف بحيث يستقبل طلبات الوضائف عن طريق الموقع الإلكتروني ومن ثم يفرزها ويتأكد من صحة البيانات ، ومن ثم إعانة المستحقين بمبلغ مالي لمدة ١٢ شهراً وأثناء فترة الإعانة ترسل لهم فرصاً وظيفية متنوعة على حسب اختصاص كل فرد ، لذا نقول بأن برنامج حافز هو لدعم الباحثين عن العمل وذلك لتعزيز فرصتهم في الحصول على وظيفة تضمن لهم حياة كريمة ، ولكي يساهمون من خلالها في بناء هذا الوطن المعمار ومن ضوابط استحقاق الإعانة المالية يتعين على الباحث استمراره ومواصلته في البحث في شكل جاد عن العمل لأن الهدف من هذه الإعانة هو مساعدته في الحصول على وظيفة مناسبة ، ويوفر البرنامج برامج تدريب وتأهيل خلال فترة استحقاقهم وذلك لدعم وزيادة فرصهم في الحصول على الوظيفة المناسبة والتي تلي تطلعاتهم ، لذا فإن دور برنامج حافز يساهم وبشكل كبير في التقليل من نسب البطالة ويساعد في إيجاد فرص وظيفة للباحثين عنها ، مما يساهم بذلك في النمو والازدهار والتطور للبلاد وبذلك يساهم في حل مشكلة البطالة .

ومن الأدوار أيضاً دور تخفيض العمالة الوافدة ، عن طريق توظيف الوضائف يساهم بشكل فعال وكبير في التقليل من نسب البطالة وذلك يتم عن طريق تثبيت أعداد من العمالة الوطنيين مع خفض أعداد من العمالة الوافدة ، ويكون أيضاً بزيادة أعداد العمالة الوطنية بمعدلات أكبر من المعدلات التي تزداد بها العمالة الوافدة ، وهذا الدور الفعال أصبح له تأثير في

كثير من المنشآت فأصبحت كثير من المنشآت تزيد من العمالة الوطنية وتقلل من العمالة الوافدة وهذا الأمر يساعد كثيراً على حل مشكلة البطالة ويسهم في نمو البلاد ، لذا نقول بأن دور برامج العودة في حل مشكلة البطالة يساهم بشكل واضح وقوي في تقليل نسب البطالة مما يؤدي إلى حل هذه المشكلة .

المطلب السابع : علاقة برامج العودة بالسياسة الشرعيةية :

برامج العودة تساعد على إيجاد فرص وظيفية للمواطن وتساهم في تطويره عن طريق الدورات والتدريب ونحوه ، لكي تساهم في دعم وزيادة فرصهم للحصول على وظيفة مناسبة تلبى تطلعاته وهي بذلك تساهم في تطوير الفرد ، وإذا تطور الفرد وأصبحت لديه وظيفة فهو بذلك يكون فعالاً في المجتمع ، وهي بذلك تساهم في إيجاد نمو اقتصاد الفرد والمجتمع ، وتساعده على البعد عن مواطن التيه والمشاكل والهموم ونحوها ، فهي بذلك تساعد المجتمع والدولة على تقليل المشاكل التي تحدث من سرقات ونهب وقتل ونحوه ، لذا فإنها أيضاً تساعد على التقليل من زعزعة الأمن ، ومن إحداه فوضى تؤثر على المجتمع وتساعد في التقليل من القضايا التي تعرض على المحاكم من جراء القتل والنهب والسرقات والجرائم الأخرى ، التي تكون ناتجة عن البطالة وهذا الأمر يدخل ضمن نطاق السياسة الشرعيةية فهي تحث على النظر إلى مصلحة البلاد والعبا، والحفاظ على أمنها واستقرارها . وبرامج العودة أتت بعد إجراءات وتكون ناتجة عن إصدار أنظمة تفيد الفرد والمجتمع ، فكذلك السياسة الشرعيةية تكون ناتجة عن إصدار أنظمة تفيد الفرد والمجتمع .

برامج العودة يكون من شأنها التبدل والتغير بحسب الأحوال والأزمان وكذلك السياسة الشرعيةية يكون من شأنها التبدل والتغير بحسب الأحوال والأزمان .

برامج السعودية أحكامها وإجراءاتها منوطة بالمصلحة العامة فكذلك السياسة الشرعية إجراءاتها وأحكامها منوطة بالمصلحة العامة .
وبرامج السعودية ليس فيها مخالفة للشريعة الإسلامية فكذلك السياسة الشرعية من شروطها ألا تكون مخالفة للشريعة الإسلامية .
لذا فإن برامج السعودية داخلية ضمن نطاق السياسة الشرعية .

المبحث الثالث : صندوق تنمية الموارد البشرية :

بعد صدور قرارات السعودية وما لقيته من ترحيب وتقبل واسع من قبل المواطنين السعوديين كان لزاماً الإسراع بعملية إعداد وتأهيل القوى العاملة الوطنية باعتبارها العنصر الأساسي الذي بدونه لا يمكن أن تتم السعودية .
واستجابة لذلك صدر قرار من مجلس الوزراء بإنشاء صندوق تنمية الموارد البشرية ، ولقد قسمت هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب وهي على النحو الآتي:

المطلب الأول : مفهوم صندوق تنمية الموارد البشرية :

" توفير القوى العاملة المؤهلة للعمل في القطاع الخاص من خلال تمويل برامج تتواءم مع احتياجات سوق العمل وإجراء دراسات تعالج معوقات التوظيف"^(١) . ولقد تم إنشاؤه كأحد الآليات الفاعلة للمساهمة في توفير الكوادر السعودية المؤهلة للعلم والمدرية تدريباً جيداً من الشباب الوطني من الجنسين حتى يكون في مستوى قبول ذلك التحدي ويحقق الوصول إلى الهدف الاستراتيجي الذي سوف يعود على الوطن بفوائد اجتماعية وأمنية واقتصادية وذلك بتمكين الشباب السعودي من امتلاك المعارف والمهارات اللازمة لشغل الوظائف في القطاع الخاص مما سينتج عنه آثار إيجابية على الاقتصاد الوطني^(٢) .

^(١) موقع صندوق الموارد البشرية ، الصندوق ، الرؤية والرسالة ، المملكة العربية السعودية .

^(٢) موقع صندوق تنمية الموارد البشرية ، الصندوق ، نشأة الصندوق، المملكة العربية السعودية.

المطلب الثاني : دور صندوق تنمية الموارد البشرية في حل مشكلة البطالة :

- تقديم الإعانات من أجل تأهيل القوى العاملة الوطنية وتدريبها على وظائف القطاع الخاص وهذا مما يساهم في التعزيز لإيجاد فرص وظيفية مناسبة وهذا الأمر يساهم في تقليل نسب البطالة.

- " المشاركة في تكاليف تأهيل القوى العاملة الوطنية وتدريبها على وظائف القطاع الخاص ويحدد مجلس إدارة الصندوق نسبة المشاركة وتدفع النسبة المتبقية من قبل صاحب العمل المستفيد من تأهيل المتدرب وهذا الأمر يساهم بشكل كبير وواضح في تحفيز أصحاب الشركات في استقطاب الموارد البشرية السعودية "، وهذا يساهم في إيجاد فرص وظيفة مناسبة للفرد مما يساهم في تقليل نسب البطالة^(١).

- " تحمل نسبة من راتب من يتم توظيفه في منشآت القطاع الخاص بعد تأهيله وتدريبه وكذلك من يتم توظيفه في هذه المنشآت بالتنسيق مع الصندوق ويدفع صاحب العمل النسبة المتبقية من الراتب . ويكون تحمل الصندوق لهذه النسبة لفترة لا تزيد عن سنتين ويقوم مجلس الإدارة بوضع الشروط اللازمة لصرفها " . وهذا الأمر يساهم في تحفيز أصحاب الأعمال والشركات في استقطاب الشباب السعودي وهذا الأمر يساهم في حل مشكلة البطالة^(٢).

- دعم تمويل برامج مبدئية ومشاريع خطط ودراسات تهدف لتوظيف السعوديين وإحلالهم محل العمالة الوافدة وكذلك تقديم قروض للمنشآت وتأهيل وتدريب القوى العاملة الوطنية الخاصة التي تؤسس في المملكة والمنشآت القائمة بغرض توسعة نشاطها أو لإدخال الأساليب الحديثة عليها ويساهم ذلك في إيجاد فرص وظيفية للفرد مما يساهم في النمو الاقتصادي للبلد وهذا الأمر يساهم في تقليل نسب البطالة .

^(١) موقع صندوق تنمية الموارد البشرية ، الصندوق ، أهداف الصندوق ، المملكة العربية السعودية.

^(٢) موقع صندوق تنمية الموارد البشرية . الصندوق ، أهداف الصندوق ، المملكة العربية السعودية.

- " القيام بالبحوث والدراسات المتعلقة بأنشطته في مجال تأهيل وتدريب وتوظيف القوى العاملة الوطنية وتقديم المشورة الفنية والإدارية لمنشآت تأهيل القوى العاملة الوطنية وتدريبها "، وهذا الأمر من الأمور التي تساعد على الرقي والنمو الاقتصادي للمنشآت والاستفادة من أمنه استفادة كاملة وذلك مما يساهم بشكل فعال في تقليل نسب البطالة^(١).

المطلب الثالث : علاقة صندوق تنمية الموارد البشرية بالسياسة الشرعية :

صندوق تنمية الموارد البشرية يساعد على توفير القوى العاملة المؤهلة للعمل في القطاع الخاص ، من خلال تمويل برامج تتواءم مع احتياجات سوق العمل، وتساهم في التدريب المنتهي بالتوظيف وإذا تطور الفرد في إيجاد مهارات تنفعه وحضور ندوات وحضور دورات تدريبية تطوره أصبح لديه فرص أكبر للحصول على وظيفة فإذا حصل على وظيفة مناسبة أصبح هذا الفرد فرداً منتجاً للمجتمع والدولة ، وأصبح يساعد على النمو والازدهار والتطور الاقتصادي للبلد ، ويساعده ذلك على البعد عن مواطن المشاكل والخلافات والهموم ونحوها مما يساهم في تقليل المشاكل التي تحدث من نهب وسرقات وقتل وغيرها من الجرائم الأخرى ، لذا فإنها تساعد على التقليل من زعزعة الأمن ، ومن إحداث فوضى تؤثر على المجتمع وتساعد في التقليل من القضايا التي تعرض على المحاكم من جراء القتل والنهب والسرقات والجرائم الأخرى التي تكون ناتجة عن البطالة وهذا الأمر يدخل ضمن نطاق السياسة الشرعية فهي تحث على النظر إلى مصلحة البلاد والعباد ، والحفاظ على أمنها واستقرارها .

وصندوق تنمية الموارد البشرية صدر بقرار من مجلس الوزراء وهذا الأمر يدخل ضمن السياسة الشرعية لأنها تصدر من ولي الأمر من أحكام

^(١)تطور الموارد البشرية في عهد خادم الحرمين الشريفين ، معدي بن محمد آل مذهب ، سالم بن سعيد القحطاني ، جامعة الملك سعود ، النشر العلمي والمطابع، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٢م ، ص ٩٨-٩٩.

وإجراءات ، وصندوق تنمية الموارد البشرية صدر من جهة تنفيذية وصدرت
بنظام من مجلس الوزراء لذا فإنها تكون لها علاقة بالسياسة الشرعية .
صندوق تنمية الموارد البشرية أتت لصالح المصلحة العامة فكذلك السياسة
الشرعية لابد أن تكون منوطة بالمصلحة العامة .
صندوق تنمية الموارد البشرية أحكامه وأهدافه وآليات العمل فيه لا تخالف
الشريعة الإسلامية ، فكذلك السياسة الشرعية لابد لها ألا تكون مخالفة
للشريعة الإسلامية .

المبحث الرابع : الأنظمة والقرارات الحكومية :

الأنظمة والقرارات الحكومية هي من الأمور التي تساهم وبشكل فعال في
الحد من مشكلة البطالة ، وفي هذا المبحث سأذكر فيه أربعة مطالب وهي
على النحو الآتي:

المطلب الأول : مفهوم الأنظمة والقرارات :

تعريف الأنظمة :

مجموعة التشريعات والقوانين والتنظيمات التي تنظم جميع شؤون الحياة
عقدياً وسياسياً واقتصادياً وتعليمياً وغير ذلك^(١) .

تعريف القرارات :

" إفصاح الإدارة عن إرادتها الملزمة بما لها من سلطة بمقتضى الأنظمة
واللوائح بقصد إحداث أثر قانوني يكون جائزاً أو ممكناً نظاماً ، وبهذه
الأركان يتوافر وجود القرار الإداري سواء كان الأثر المقصود به فورياً أو
كان تنفيذه مترافقاً لوقت لاحق ، فلذلك لا يؤثر في وجود القرار وفي
وجوب تنفيذه في الوقت المحدد لذلك "^(٢) .

(١) النظام السياسي في الإسلام ، مازن صلاح مطبقاني ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ص ٧.

(٢) مجموعة المبادئ الشرعية والنظامية التي قررتها هيئات الديوان ولجانه في المدة من ١٣٩٧هـ إلى ١٣٩٩هـ الصادرة
من ديوان المظالم ، الرياض ، إدارة تصنيف ونشر الأحكام قرار رقم ٣/٤/١٣٩٨هـ في القضية رقم ٢٣/ق لعام ١٣٩٨هـ ،
ص ٦٢٧ .

المطلب الثاني : تفعيل الأنظمة والقرارات الحكومية في مجال العودة :

من ضمن الأنظمة والقرارات الحكومية في مجال العودة ما يلي :^(١)

قرار مجلس الوزراء رقم ٥٠ وتاريخ ٢١/٤/١٤١٥هـ والمشمول على الجهات التالية:

- ١- أن تقوم جميع المنشآت ، أياً كان عدد العاملين بها ، بالعمل على استقطاب المواطنين وتوظيفهم ، وتوفير وسائل استمراريتهم في العمل لديها .
- ٢- إلزام كل منشأة تستخدم عشرين شخصاً فأكثر بزيادة العمالة السعودية لديها بما لا يقل عن ٥% من مجموع عمالتها سنوياً .
- ٣- يتم تعديل النسبة المشار إليها أعلاه وفق ما يتوفر من أيد عاملة وطنية حسب طبيعة وظروف العمل ونسبة العمالة السعودية وذلك بالنسبة لأي منشأة أو نشاط أو منطقة .
- ٤- على المنشآت في تحقيقها لتلك النسبة توظيف القوى العاملة الوطنية من مختلف الفئات المهنية .
- ٥- إلزام المنشآت بعدم استخدام غير السعوديين لعمل في وحدات التوظيف وفي وظائف الاستقبال والمعقبين ومراجعي الإدارات الحكومية وأمناء الصناديق ووظائف الحراسة الأمنية .
- ٦- أن تجازي كل منشأة تخالف الأحكام المتقدمة بكل أو بعض الجزاءات التالية :

- أ- بوقف الموافقة على طلبات الاستقدام التي تقدم منها .
- ب- وقف طلبات نقل كفالة أو تجديد إقامة العاملين لديها .
- ج- الحرمان من الدخول في المناقصات الحكومية .
- د- الحرمان من القروض .
- هـ- الحرمان من الإعانات التي تقدمها الحكومة للقطاع الخاص .

^(١) ذكرت في كتاب تطور الموارد البشرية في عهد خادم الحرمين الشريفين ، للدكتور معدي بن محمد آل مذهب والدكتور سالم بن سعيد القحطاني ، مرجع سابق، ص ٩٥-٩٧ .

٧- تشكيل لجنة من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية برئاسة وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية أو من يفوضه ومندوبين من وزارات الداخلية، والتجارة، والصناعة والكهرباء. وذلك للنظر في كل ما يتعلق بتنفيذ هذا القرار وعلى الأخص ما يلي :

أ- اقتراح الجزاء أو الجزاءات التي توقع على المخالف. ويتم توقيع هذه الجزاءات بقرار من صاحب السمو الملكي وزير الداخلية بناء على توصية من وزير العمل.

ب- بحث تعديل نسبة العمالة السعودية التي تزداد سنوياً والتوصية بالنسبة التي تقترحها ويصدر التعديل بقرار من وزير العمل.

ج- بحث إضافة الوظائف والمهن الجديدة التي يحظر على غير السعوديين شغلها والتوصية بما تراه ويتم تحديد هذه المهن والوظائف بقرار من وزير العمل.

د- وضع خطة إعلامية لمواكبة تنفيذ هذا القرار بالتنسيق مع وزارة الإعلام.

هـ- تقويم نتائج هذا القرار كل سنتين على أن يشارك في هذا التقويم مندوب من كل من وزارة التخطيط والأمانة العامة لمجلس القوى العاملة. ويقوم وزير العمل برفع ما تتوصل إليه اللجنة إلى صاحب السمو الملكي رئيس مجلس القوى العاملة.

و- أي اختصاصات يرى وزير العمل إضافتها.

قرار مجلس الوزراء رقم ٧٤ وتاريخ ٤/٤/١٤١٩هـ والمشمول على الجهات التالية :

١- التأكيد على أهمية مراجعة وضع المتعاقدين غير السعوديين في الأجهزة الحكومية وأن يكون ذلك من قبل القيادات الرئيسية في الأجهزة الحكومية سواء كان ذلك يتعلق بإقرار تعاقد جديد أو تجديد عقود قائمة.

٢- عدم تجديد عقود غير السعوديين الذين يشغلون وظائف المراتب الخامسة فما دون إلا للوظائف الفنية وفي أضيق الحدود .

٣- يحدد بقاء المتعاقد غير السعودي في جهاز الدولة بمدة لا تزيد عن عشر سنوات تبدأ من تاريخ التعاقد ، وفي حالة وجود كفاءات متميزة يحتاج لبقائها فترة أطول من ذلك ، كالوظائف الصحية ووظائف أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ، يتم التشاور بين الوزير المختص ورئيس الديوان العام للخدمة المدنية للاتفاق على المدة اللازمة .

٤- يعتبر من الوثائق المطلوبة للتعاقد الجديد على وظائف البنود ، إقرار من الجهة الحكومية يؤكد أنها قامت بالإعلان في الصحف المحلية عن تلك الوظائف قبل ثلاثة أشهر على الأقل من وقت التعاقد وبشروط لا تزيد من متطلبات عمل تلك الوظائف وأنه لم يتقدم مواطنون مؤهلون لشغل تلك الوظائف .

٥- تكون الموافقة على التعاقد وعلى طلب منح التأشيرات لمن سيتم التعاقد معهم من الخارج للعمل في الجهات الحكومية عن طريق الديوان العام للخدمة المدنية ومكاتبه الخارجية والتأكيد على ما ورد في تعميم وزارة الخارجية رقم ١/٥٩١٩/٦١/٩٥ وتاريخ ١٨/٣/١٤٠٣ هـ .

٦- عدم نقل المتعاقد الذي حل سعودي محله إلى وظيفة أخرى إلا في الحالات التي يتفق بشأنها بين الجهة الإدارية والديوان العام للخدمة المدنية. ❖ تعليمات وزارة الداخلية برقم ١ س / ١٢٠٣ في ١٨/١١/١٤٠٧ هـ ورقم ٢/١٢٤٧٣/٥٣ س في ٢٧/١١/١٤١٣ هـ القاضية بمنع الأجانب من مزاوله ومنع البيع على السيارات المتنقلة أو أمام المساجد أو المستشفيات من قبل العمالة الوافدة .

❖ خطاب صاحب السمو الملكي نائب وزير الداخلية رقم ١٠٢٩٥ وتاريخ ١٤٠٨/٢/٧ هـ المتضمن اقتصار مهنة صب وإصلاح المفاتيح على السعوديين .

❖ خطاب صاحب السمو الملكي وزير الداخلية رقم ٥٣/س/٤٩٢٥ وتاريخ ٢٨/١٠/١٤٠٨هـ المتضمن إلزام أصحاب المهن والسجلات التجارية من المواطنين بالإشراف المباشر على أعمالهم .

❖ تعميم صاحب السمو الملكي وزير الداخلية رقم ١٦٩٨/ م ش وتاريخ ٢٩/٣/١٤١١هـ القاضي باقتصار العمل بمشاغل خياطة البدل العسكرية على السعوديين .

❖ تعميم صاحب السمو الملكي وزير الداخلية رقم ١٦/س/٣٩٨١ وتاريخ ٤/١٠/١٤١٢هـ القاضي باقتصار العمل في الاستوديوهات السمعية ومحلات الفيديو واستوديوهات التصوير الفوتوغرافي على السعوديين .

❖ تعميم صاحب السمو الملكي وزير الداخلية رقم ٤٣٣٤٩ وتاريخ ٢/٦/١٤١٤هـ القاضي باقتصار إدارة المكاتب العقارية والعمل بها على السعوديين .

❖ قرار مجلس القوى العاملة رقم ١٣/ق/١٤١٥ في ٢٢/٣/١٤١٥هـ بالسعودة في شركات الإسمنت .

❖ قرار مجلس القوى العاملة رقم ٢/م/٣٦/١٤١٥ في ٢٦/٧/١٤١٥هـ بالسعودة في المدارس الأهلية .

❖ خطاب صاحب السمو الملكي وزير الداخلية رقم ٢٩/٢٢٨٨٩ في ٣/٨/١٤١٥هـ الخاص بتنظيم أسواق الخضار والفاكهة .

❖ قرار مجلس القوى العاملة رقم ١/م/٣٧/١٤١٥ في ٥/١١/١٤١٥هـ بالسعودة في شركات الكهرباء .

❖ قرار مجلس القوى العاملة رقم ١/م/٣٨/١٤١٥ في ١١/١١/١٤١٥هـ والذي تضمن إلزام جميع الفنادق بزيادة العمالة بنسبة لا تقل عن ٥٪ سنوياً اعتباراً من العام ١٤١٦هـ وقصر بعض الوظائف فيها على السعوديين .

❖ قرار صاحب السمو الملكي وزير الدفاع والطيران والمفتش العام رقم ٣٠٣٦/١٣/٧ في ٢٥/٤/١٤١٦هـ حول تطبيق مبدأ تعيين السعوديين في مختلف أعمال شركات الطيران العاملة بالمملكة ووكلائها وعموم وكالات السفر

والشحن الجوي بنسب تدريجية لا تقل عن ١٠٪ مع نهاية عام ١٤١٦هـ و٥٪ عن كل سنة من السنوات الخمس التالية .

❖ برقية صاحب السمو الملكي وزير الداخلية رقم ٧٨٠٥/٥٣ في ٢٣-٢٤/١/١٤١٦هـ الموجه لكل من معالي وزير الصحة ومعالي وزير التعليم العالي حول إلزام أصحاب المستشفيات والمستوصفات الخاصة بتوظيف الأطباء والطبيبات وكذلك الممرضات من خريجي الجامعات السعودية ، وما تحتاج إليه من إداريين وموظفي استقبال ، من المواطنين المؤهلين في هذه التخصصات وذلك برواتب تتناسب مع تخصصاتهم ومستوى المعيشة في المملكة^(١) .

وهذه الأنظمة والقرارات التي صدرت لابد من تفعيلها بالطريقة الصحيحة لكي تحقق الفائدة المرجوة منها ، فالقرارات والتعميمات التي صدرت لابد من الوقوف عليها ومحاولة تفعيلها تفعيلاً كاملاً ، فيلزم أصحاب المهن والسجلات التجارية من المواطنين بالإشراف المباشر على أعمالهم وعدم التستر على العمالة الوافدة ، وكذلك اقتصار العمل بمشاغل خياطة البديل العسكرية على السعوديين واقتصار العمل في الاستوديوهات السمعية ومحلات الفيديو واستوديوهات التصوير الفوتوغرافي على السعوديين واقتصار إدارة المكاتب العقارية والعمل بها على السعوديين وسعودة المدارس الأهلية والسعودة في شركات الكهرباء وفي الخضار وفي شركات الإسمنت واقتصار مهنة صب وإصلاح المفاتيح على السعوديين وإلزام المنشآت بعدم استخدام غير السعوديين للعمل في وحدات التوظيف وفي وظائف الاستقبال والمعقبين ومراجعي الإدارات الحكومية ووظائف الحراسات الأمنية وأمناء الصناديق ، فهذه القرارات والتعميمات التي صدرت إذا فعلت كان لها وقع كبير في حل كثير من المشاكل أهمها مشكلة البطالة .

^(١)وقد ذكرت هذه الأنظمة والقرارات في كتاب تطور الموارد البشرية في عهد خادم الحرمين الشريفين .للدكتور معدي آل مذهب والدكتور سالم القحطاني مرجع سابق، ص ٩٥ - ٩٧ .

المطلب الثالث : دور تفعيل الأنظمة والقرارات الحكومية في مجال العودة في حل مشاكل البطالة :

الأنظمة والقرارات الحكومية في مجال العودة إذا فعلت تفعيلاً كاملاً فإنه سيحل الكثير من هذه المشكلة ألا وهي مشكلة البطالة لأنه أكثر الأعمال التي ذكرتها آنفاً وصدر فيها قرارات وتعميمات تساعد على توظيف آلاف الشباب من الذين يبحثون عن الوظائف ، فمثلاً لو طبق قرار مجلس القوى العاملة ، بالعودة في المدارس الأهلية تطبيقاً كاملاً لمساعد في التقليل من نسب البطالة وكذلك لو التزم أصحاب المهن والسجلات التجارية من المواطنين بالإشراف المباشر على أعمالهم، لقضينا على مشاكل كثيرة منها، القضاء على مشكلة التستر على العمالة الوافدة ، الذي أصبح ينتشر انتشاراً واسعاً ، مما يؤثر على النمو الاقتصادي للبلد ويؤثر تأثيراً سلبياً على الناحية الاجتماعية للدولة ، لذا لو طبق هذا الأمر بأن فعل لحل كثير من المشاكل ، منها التقليل من نسب البطالة والتقليل من العمالة الوافدة . ومن الأدوار التي إذا فعلت الأنظمة والقرارات الحكومية في مجال العودة ، أنها تساهم في تنظيم النمو الاقتصادي وتساعد في إيجاد فرص وظيفية مناسبة للفرد ، مما يعود عليه بالنفع والفائدة ، وهذا الأمر مهم جداً ، بحيث تفتح المجال للشباب والفتيات للحصول على الوظائف بكل يسر وسهولة ، ونقول لو فعلت هذه القرارات والتعميمات ، لكنت هناك عشرات الآلاف من الوظائف التي تساعد في حل مشكلة البطالة ، لذا نقول بأن تفعيل الأنظمة والقرارات الحكومية له دور مهم وفعال في تسهيل كثير من العقبات التي تحول بين الفرد وبين الوظيفة .

المطلب الرابع : علاقة الأنظمة والقرارات الحكومية بالسياسة الشرعية :

الأنظمة والقرارات الحكومية لا تتم إلا بعد المرور بعدة إجراءات وأحكام وهذه الإجراءات تساهم في الوصول إلى اتخاذ النظام أو القرار ، والسياسة الشرعية

تصدر من أحكام وإجراءات وهذه الأحكام تكون إما نظرية أو تطبيقية فالأولى تكون ما يلزم سياسة من فعل أو ترك ، سواءً كانت في شكل أنظمة أو قوانين أو نحوها وهي المعبر عنها بأحكام ، أو الثانية ما كان محل فعل وتنفيذ وحركة وتدبير وهي المعبر عنها بالإجراءات ، وهنا الأنظمة والقرارات الحكومية تكون نظرية بإلزام فعل أو تركه لذا فهي تدخل ضمن نطاق السياسة الشرعية .

الأنظمة والقرارات الحكومية لا بد لها من مراعاة المصلحة العامة فكذاك السياسة الشرعية لا بد أن تكون منوطة بالمصلحة .

الأنظمة والقرارات الحكومية تتبدل وتتغير بحسب الأحوال والأزمان فكذاك السياسة الشرعية تتبدل وتتغير بحسب الأحوال والأزمان .

الأنظمة والقرارات لا بد أن تكون غير مخالفة للشريعة الإسلامية فكذاك السياسة الشرعية يجب ألا تكون مخالفة للشريعة الإسلامية .

لذا نقول بأن علاقة السياسة الشرعية بالأنظمة والقرارات الحكومية هي علاقة قوية واضحة ، بحيث تكون الأنظمة والقرارات الحكومية داخلية ضمن نطاق السياسة الشرعية .

المبحث الخامس : الموازنة بين مخرجات التعليم وسوق العمل :

يعتمد تقدم كل أمة على مدى ما تحققه من بناء وتطوير لمواردها البشرية ، ويمثل التعليم العالي أحد أهم وسائل إعداد الموارد البشرية وهو ما يمثل استثماراً استراتيجياً لكل بلد ، ومن خلال برامج التعليم تمكن كل أمة من سد احتياجاتها من القوى العاملة والأيدي الماهرة التي يتطلبها سوق العمل والاحتياجات التنموية الوطنية .

وفي المملكة العربية السعودية تحقق للتعليم قفزات نوعية وكمية ووضع فيها جامعات جديدة وبرامج وخطط إستراتيجية لكن هذه الخطط

والبرامج والتعليم لم يكن موثماً بشكل كبير بسوق العمل ، وفي هذا المبحث سأذكر فيه ثلاثة مطالب وهي على النحو الآتي:

المطلب الأول : مفهوم المواثمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل :

يقصد بمفهوم المواثمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل " بآلية ربط التعليم والتدريب باحتياجات سوق العمل وذلك من خلال إيجاد جهاز مركزي يتولى عملية التخطيط للتعليم والتدريب المهني والإشراف عليهما وتقييم أدائها بصورة مستمرة"^(١) مما يكفل تخريج كوادر تمتلك المهارات اللازمة لشغل الوظائف المختلفة ، وهذا الأمر يتطلب جهداً كبيراً للوصول إلى نتائج تعود بالنفع والفائدة للفرد والمجتمع لكن هناك خلل واسع بين احتياجات العمل والإنتاج من ناحية ومخرجات التعليم من ناحية أخرى ، وهذا الوضع أصبح موجوداً في كثير من الدول خاصة الدول العربية لذا لا بد من الجهات المعنية النظر إلى هذا الأمر والتمعن فيه ومحاولة إيجاد طرق فعالة لحلها وذلك بطرق عدة منها^(٢) :

- " توفير قاعدة معلومات شاملة تتضمن إحصائيات دقيقة عن البطالة في المملكة والفرص المتاحة بسوق العمل السعودي والفرص المشغولة بأجانب وقوى العرض والطلب في سوق العمل السعودي وأن تكون هذه القاعدة متاحة لجميع الجهات ذات العلاقة وتحدث باستمرار في ضوء متغيرات سوق العمل " ، وهذه النقطة إذا فعلت تفعيلاً كاملاً كان لها دور بناء في حل هذه المشكلة^(٣) .

^(١) المواثمة بين أنظمة التعليم والتدريب واحتياجات سوق العمل ، للدكتور مجيد بن حسن العلوي ، موقع مؤسسة الفكر العربي .

^(٢) دراسة مشاكل الاستيعاب التعليمي والتوظيفي لحملة الثانوية العامة ، حمد المرزوقي ، سلطان الثقفي ، عبد الله الصيرفي ، مركز أبحاث مكافحة الجريمة ، وزارة الداخلية ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، ص١٦- ١٧ - ١٨ .

^(٣) دراسة مشاكل الاستيعاب التعليمي والتوظيفي لحملة الثانوية العامة ، إعداد د. حمد المرزوقي ، د. سلطان الثقفي ، د. عبد الله الصيرفي. مرجع سابق، ص١٦- ١٧ .

- " وضع استراتيجيه خاصة بالتدريب تؤسس على ثوابت الدولة الأساسية ومتغيرات حاجات قوى العرض والطلب في سوق العمل السعودي على أن تصبح إستراتيجية ينتج عنها خطط كل الأجهزة ذات العلاقة وكذلك يشترك القطاع الخاص في تنفيذ جوانب منها"^(١) :

- أن تراجع مؤسسات التعليم العالي خططها وسياسة القبول فيها وأن توائم ما بين التعليم وسوق العمل .

لذا نقول أن محاولة حل هذا الأمر لا ينبغي أن يكون من إجراءات متناثرة بل لابد أن يكون مدروساً بخطة شاملة تجمعها رؤية إستراتيجية لكل العوامل المسببة .

المطلب الثاني : دور الموازنة بين مخرجات التعليم وسوق العمل في حل مشكلة البطالة :
التعليم بصورة عامة له دور كبير في زيادة الوعي لدى الفرد وزيادة في المعرفة والعلم وهذا الأمر يساهم بشكل كبير في تطوير الفرد وصقله ، وهذا التطوير الذي يحصل للفرد سواءً كان تطوراً في الطب أو الهندسة أو العلوم الأخرى يجعل لديه معرفة وعلماً وثقافة ، فيجتمع لديه الشهادة التي تكون معه ، ويكون معه أيضاً العلم الذي تعلمه ، وهذا الأمر يساهم ويساعد على إيجاد فرص وظيفية له ، مما يؤدي إلى التقليل من نسب البطالة ومن ثم حل لهذه المشكلة ، ومن الأدوار التي تساهم بها الموازنة بين مخرجات التعليم وسوق العمل أنها إذا وضعت ووفرت قاعدة معلومات شاملة تتضمن إحصائيات دقيقة عن البطالة في المملكة ، والفرص المتاحة بسوق العمل السعودي والفرص المشغولة بأجانب وقوى العرض والطلب في سوق العمل السعودي ، فإنها تساعد في التسهيل على الفرد في إيجاد فرص وظيفية مناسبة ، تساعد على نفعه ومن ثم تساهم هي بذلك في النمو بالمجتمع

^(١) دراسة مشاكل الاستيعاب التعليمي والتوظيفي لحملة الثانوية العامة ، حمد المرزوقي ، سلطان الثقفي ، عبد الله الصيري، مرجع سابق، ص ١٨ .

السعودي ، وهذا الدور يساهم في توفير وظائف عدة للشباب والفتيات ، ويساهم بشكل كبير في حل مشكلة البطالة ^(١) .

ومن الأدوار أيضاً : وضع إستراتيجية بين مخرجات التعليم وبين سوق العمل بحيث يؤخذ من أصحاب الأعمال وينظر سوق العمل ما يحتاجه من وظائف ، وما يحتاجه من مهارات ومن ثم الحرص على فتح الأبواب في تعليم هذه المهارات والحرص على تعليم ما يحتاجه السوق من متطلبات ونحوها ومن ثم النظر إلى سوق العمل وما لا يحتاجه من وظائف ومهارات ومحاولة التقليل منه لسد باب التكديس من الخريجين في هذا الأمر ، وسد باب البطالة عليهم ، لأن التعليم في بعض الأمور التي لا يحتاجها السوق مدعاة إلى الوصول بالفرد إلى ممر مسدود لا باب له ، ومن الأمثلة على ذلك :

السوق يحتاج الأطباء والمهندسين والمعماريين والمصممين ونحوها فهنا يحاول التعليم أن يوائم بينه وبين سوق العمل فيفتح المجال في هذه التخصصات ويرغب فيها ، لكي يلبي رغبات سوق العمل ، وكذلك النقيض إذا كان السوق لا يحتاج إلى مهن ووظائف معينة أو كان عدد الذين يتخرجون في هذه المهن أو الوظائف أكثر من المحتاج إليه ، فهنا التعليم يحاول أن يوائم بينه وبين سوق العمل ، وذلك بأن تقلل من فتح المجال في هذه التخصصات لكي يقلل من التكدسات التي قد تكون من جراء هذا الأمر . لذا نقول بأن الموازنة بين مخرجات التعليم وبين سوق العمل يكون بالنظر إلى ما يحتاجه السوق بالحرص عليه ، وما لا يحتاجه بمحاولة التقليل منه ، وهذا كله يساهم في حل مشكلة البطالة ^(٢) .

^(١) دراسة مشاكل الاستيعاب التعليمي والتوظيفي لحملة الثانوية العامة ، حمد المرزوقي ، سلطان الثقفي ، عبد الله الصيرفي ، مرجع سابق ، ص ١٦ - ١٧ .

^(٢) دراسة مشاكل الاستيعاب التعليمي والتوظيفي لحملة الثانوية العامة ، حمد المرزوقي ، سلطان الثقفي ، عبد الله الصيرفي ، مرجع سابق ، ص ١٨ .

المطلب الثالث : علاقة المواثمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل بالسياسة الشرعية :
ذكرنا آنفاً أن التعليم بصورة عامة له دور كبير في زيادة الوعي لدى الفرد وزيادة في المعرفة والعلم وهذا الأمر يساهم في تطوير الفرد ، وهذا التطوير الذي يحصل للفرد يجعل لديه معرفة وعلماً وثقافة وهذا الأمر يساهم ويساعد على إيجاد فرص وظيفية له ، وذلك يجعله فرداً منتجاً للمجتمع وللدولة ، ويساعد على النمو والازدهار والتطور الاقتصادي للبلد ، وهذا كله يساعده على البعد عن المواطن السيئة التي يصبح الفرد فرداً سيئاً ، عالية على المجتمع ، ويكثر لديه المشاكل والخلافات والهموم ونحوها والفرد المنتج يساهم في تقليل المشاكل التي تحدث من نهب وسرقات وقتل وغيرها من الجرائم الأخرى ، لذا فإنها تساعد على التقليل من زعزعة الأمن ومن إحداث فوضى تؤثر على المجتمع وتساعد في التقليل من القضايا التي تعرض على المحاكم من جراء القتل والنهب والسرقات والجرائم الأخرى التي تكون ناتجة عن البطالة ، وهذا الأمر يدخل ضمن نطاق السياسة الشرعية فهي تحث على النظر إلى مصلحة البلاد والعباد، والحفاظ على أمنها واستقرارها .

والمواثمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل لابد أن تكون عن طريق آليات منظمة وتصدر من جهات عليا مسؤولة وتكون ضمن أحكام وإجراءات منوطة بالمصلحة العامة ، فلكذلك السياسة الشرعية لابد لها أن تكون صادرة من جهة عليا مسؤولة وأن تكون عن طريق آليات منظمة وتكون من أحكام وإجراءات منوطة بالمصلحة .

والمواثمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل لابد لها أن تكون الآليات التي ستسير عليها غير مخالفة للشريعة ، فلكذلك السياسة الشرعية لابد لها أن تكون غير مخالفة للشريعة .

لذا نقول بأن علاقة السياسة الشرعية بالموائمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل هي علاقة واضحة ، بحيث أن الموائمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل داخلة ضمن نطاق السياسة الشرعية .

وبهذا تم الانتهاء من الفصل الأول لهذا البحث حيث ذكرت الوسائل الإدارية التي تساهم في الحد من مشكلة البطالة ، وفيما يلي أهم النتائج التي توصلت لها في هذا الفصل ، وهي :

- التدريب له أنواع عدة منها : التدريب من أجل نقل المعارف ، والتدريب من أجل تغيير الاتجاهات ، والتدريب على المناقشة وإبداء الرأي والتدريب الحسي والعضلي .

- من الأدوار التي تقوم بها مؤسسة التدريب التقني والمهني أن مخرجاتها مضمونة التوظيف وتساهم في تطوير وتقديم وترخيص البرامج التدريبية والتقنية والمهنية حسب الطلب الكمي والنوعي لسوق العمل ، وتقوم ببناء شركات إستراتيجية مع قطاع الأعمال لتنفيذ برامج تقنية ومهنية ، وكذلك تقوم على التأكيد على كرامة العمل اليدوي والمهني ودورها في ازدهار المجتمع .

- السعودية : هي قصر العمل على السعوديين بالإضافة إلى الإحلال التدريجي للعمال الوطنية وفق عدد من المتغيرات والأبعاد وصولاً في النهاية إلى توظيف الوظائف والاستخدام الكامل والأمثل للعمال الوطنيين .

- وضع في نظام العمل السعودي مادة تدل على أهمية العمل وتدل على أحقية العمل للمواطن وهي المادة الثالثة من نظام العمل والعمال حيث تنص على (أن العمل حق للمواطن لا يجوز لغيره ممارسته إلا بعد توافر الشروط المنصوص عليها في هذا النظام ، والمواطنون متساوون في حق العمل).

- برنامج نطاقات : هو برنامج يقيم أداء المنشآت ويصنفها إلى نطاقات (ممتاز وأخضر وأصفر وأحمر) ووضع هذا البرنامج لتحفيز المنشآت على

توطين الوظائف كمعيار جديد للسعودة ، وهذا البرنامج يشجع المنشآت على توظيف السعوديين كلما زاد معدل توظيف السعوديين زادت المزايا الممنوحة للمنشآت . وبحسب النتائج الأولية لبرنامج نطاقات خلال الأشهر العشرة الأولى منذ انطلاقه في رجب ١٤٣٢هـ ساهم في توظيف ٢٤٧,١٢١ سعودي وسعودية وهذا الأمر يساوي ما تم تحقيقه خلال الخمس سنوات الماضية .

لذا فإن هذا البرنامج يساهم في إيجاد فرص وظيفية للفرد ، وبذلك يساهم في تقليل مشكلة البطالة .

- برنامج حافز : هو برنامج لدعم الباحثين عن العمل وذلك لتعزيز فرصتهم في الحصول على وظيفة تضمن لهم حياة كريمة وطريقة البرنامج هي صرف إعانة شهرية لمدة سنة للباحثين عن عمل وفقاً لضوابط الاستحقاق الخاصة ببرنامج حافز ويأتي من ضمنها توفير برامج تدريب وتأهيل خلال فترة استحقاقهم وذلك لدعم فرصهم في الحصول على وظيفة مناسبة ، لذا فإن برنامج حافز يساهم في إيجاد فرص وظيفية مما يساعد على التقليل من نسب البطالة .

- تخفيض العمالة الوافدة : يتم بعدة أمور منها ، إنهاء خدمة منخفضي الأداء ، أو الاستغناء عن العمالة المؤقتة ، أو الاستغناء عن نسبة محددة من العاملين في كل قسم ، أو بالتدرج في إحلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة ، أو من خلال زيادة الاهتمام بدراسات القوى العاملة وغيرها ، وهذه النقاط التي ذكرتها قبل قليل تساهم وبشكل فعال في التقليل من العمالة الوافدة ، مما يساهم في إيجاد فرص وظيفية للمواطن ، وبذلك يساعد في التقليل من البطالة .

- علاقة برامج السعودية بالسياسة الشرعية : برامج السعودية يكون من شأنها التبدل والتغير بحسب الأحوال والأزمان وكذلك السياسة الشرعية يكون من شأنها التبدل والتغير بحسب الأحوال والأزمان ، وبرامج السعودية

أحكامها وإجراءاتها منوطة بالمصلحة العامة ، وكذلك السياسة الشرعية
إجراءاتها وأحكامها منوطة بالمصلحة العامة ، وبرامج السعودية لابد أن تكون
غير مخالفة للشريعة ، فكذلك السياسة الشرعية لابد لها أن تكون غير
مخالفة للشريعة الإسلامية .

لذا فإن برامج السعودية داخلية ضمن نطاق السياسة الشرعية .

- مفهوم صندوق تنمية الموارد البشرية : هو توفير القوى العاملة المؤهلة
للعمل في القطاع الخاص من خلال تمويل برامج تتواءم مع احتياجات سوق
العمل وإجراء دراسات تعالج معوقات التوظيف ، وهو بذلك يساهم في إيجاد
فرص وظيفية للفرد مما يساهم في تقليل نسب البطالة .

- الأنظمة والقرارات التي صدرت في السعودية كثيرة منها : إلزام أصحاب
المهن والسجلات التجارية من المواطنين بالإشراف المباشر على أعمالهم وعدم
التستر على العمالة الوافدة ، وكذلك اقتصار العمل بمشاغل خياطة
البدل العسكرية على السعوديين واقتصار العمل في الاستوديوهات السمعية
ومحلات الفيديو وأستديوهات التصوير الفوتوغرافي وإدارة المكاتب العقارية
والعمل بها على السعوديين ، وسعودة المدارس الأهلية ، والسعودة في شركات
الكهرباء وفي الخضار وفي شركات الإسمنت واقتصار مهنة صب وإصلاح
المفاتيح على السعوديين ، وإلزام المنشآت بعدم استخدام غير السعوديين
للعمل في وحدات التوظيف وفي وظائف الاستقبال والمعقبين ومراجعي
الإدارات الحكومية ووظائف الحراسات الأمنية وأمناء الصناديق ، فهذه نماذج
من الأنظمة والقرارات التي صدرت في السعودية ، ونقول لو فعلت لكان لها وقع
كبير ، ولساهمت بشكل فعال في تقليل من العمالة الوافدة ، مما يساهم
بذلك في إيجاد فرص وظيفية للفرد ، وبذلك تساهم في تقليل من نسب
البطالة .

- علاقة الأنظمة والقرارات الحكومية بالسياسة الشرعية : الأنظمة
والقرارات لا تتم إلا بعد المرور بعدة إجراءات وأحكام وهذه الإجراءات تساهم

في الوصول إلى اتخاذ النظام أو القرار، والسياسة الشرعية تصدر من أحكام وإجراءات وهذه الأحكام تكون إما نظرية أو تطبيقية والأنظمة والقرارات الحكومية تكون داخلية في الأحكام والإجراءات، لذا فهي تدخل ضمن نطاق السياسة الشرعية، وهذه الأنظمة والقرارات الحكومية تتبدل وتتغير بحسب الأحوال والأزمان فكذلك السياسة الشرعية تتبدل وتتغير حسب الأحوال والأزمان .

- مفهوم الموازنة بين مخرجات التعليم وسوق العمل : يقصد به آلية ربط التعليم والتدريب باحتياجات سوق العمل، وذلك من خلال إيجاد جهاز مركزي يتولى عملية التخطيط للتعليم والتدريب المهني والإشراف عليهما، نقول هنا لابد من توفير قاعدة معلومات شاملة تتضمن إحصائيات دقيقة عن البطالة في المملكة والفرص المتاحة لسوق العمل السعودي والفرص المشغولة بأجانب وقوى العرض والطلب في سوق العمل السعودي، لابد من أن تراجع مؤسسات التعليم العالي خططها وسياسة القبول فيها وأن توائم ما بين التعليم وسوق العمل .

***الفصل الثاني : ضبط وتقنين التأشيرات .**

- المبحث الأول : دور ضبط وتقنين التأشيرات في حل مشكلة البطالة .**
- المطلب الأول : علاقة ضبط وتقنين التأشيرات بالسياسة الشرعيةية .**

المبحث الثاني : مكافحة التسول ، وفيه مطالب :

- المطلب الأول : مفهوم المسألة والتسول ، وسند نهيه .**
- المطلب الثاني : دور البعد عن المسألة والتسول في حل مشكلة البطالة .**
- المطلب الثالث : علاقة النهي عن المسألة والتسول بالسياسة الشرعيةية .**

الفصل الثاني

ضبط وتقنين التأشيرات

للحد من البطالة ولمحاولة وضع حلول لهذه المشكلة التي بدأت تظهر وتزداد بشكل واسع وملحوظ ، وسائل عدة منها ضبط وتقنين التأشيرات .

" تعد التأشيرات مطلباً لكثير من المواطنين خاصة في الأعوام الأخيرة فمنهم من يطلبها لإحضار سائق أو خادمة ومنهم من يطلبها لإحضار عمالة وافدة للعمل لديه ، لكن هناك مشكلة كبيرة ألا وهي مواجهة هوامير التأشيرات الذين يحتكرون العمالة ويستقدمون أعداداً هائلة من العمالة الوافدة وهناك من يتاجر ببيع التأشيرات وهناك من يجعل العمالة سائبة تذهب يمناً ويسرة من دون رقيب ولا حسيب ، وهناك من يتستر عليهم" وظاهرة التستر أحد أهم أشكال التشوهات الاقتصادية في المملكة . والتي يشير الكثير من الاقتصاديين إلى أنها أحد العوامل المسؤولة عن زيادة نسب البطالة وإبطاء نمو القطاع الصغير والمتوسط للسعوديين الراغبين في إنشاء أعمالهم الخاصة^(١) .

ويشير البعض إلى أن حل هذه المشكلة يعالج مشكلة البطالة ويحمل كثيراً من مشاكلنا الاقتصادية والتستر بدأ يزداد بسبب ازدياد العمالة الوافدة .

ومن الجدير بالذكر أن لدينا في المملكة العربية السعودية ما يزيد عن ٨ ملايين عامل وافد يعمل أكثر من ٦ ملايين منهم في القطاع الخاص ، لذا نقول بأنه يجب على الجهات المعنية بتوعية المواطنين السعوديين بأهمية الحفاظ على النمو الاقتصادي وذلك بالبعد عن الآثار السلبية التي ظهرت وما زالت تظهر من تستر على العمالة الوافدة ومن بيع للتأشيرات وغيرها من الآثار السلبية التي تؤثر على مجتمعنا وتؤثر بصورة خاصة على النمو الاقتصادي للبلد ، لذا نقول بأنه على الجهات ذات الاختصاص بذل الجهد والوسع في ضبط وتقنين التأشيرات لما لها من تأثيرات إيجابية على الفرد

^(١)مدونة عصام الزامل ، القضاء على التستر كلياً لن يوظف أكثر من ٣٦٠ ألف مواطن ، ٢٩ أكتوبر ٢٠١٠ م .

والمجتمع مما يساهم في النمو والازدهار والتقدم للبلد وذلك يساعد بشكل جلي في حل مشكلة البطالة ، وفي هذا الفصل سأذكر مبحثين وهي على النحو الآتي:

المبحث الأول : دور ضبط وتقنين التأشيرات في حل مشكلة البطالة :

ضبط وتقنين التأشيرات يساهم بشكل كبير في التنظيم والترتيب ، وهذا الأمر يساعد على التقليل من الزيادة المفرطة من العمالة الوافدة ، وهذا يساعد في تقليلها مما يساهم في إيجاد فرص وظيفية مناسبة للفرد السعودي ، لأنه بذلك أصبح لديه فرصة سانحة للحصول على ما يريده خاصة بعد أن تنظم التأشيرات وتقنن وتجعل لها أنظمة واضحة وصارمة وهذا الأمر يساهم بشكل كبير في التقليل من نسب البطالة ، ومن ثم يساعد في حل مشكلة البطالة .

ومن الجدير بالذكر أن على الجهات المعنية الحرص كل الحرص على التشهير بأصحاب التستر على العمالة الوافدة ، لأن هذا التستر أصبح داءً ، ويحتاج إلى دواء فعال ، وهو التشهير به وفرض عقوبات صارمة عليه ، وهذا الأمر مهم جداً خاصة أن التستر بدأ يتكاثر وهذا الدور إذا فعل تفعيلاً واضحاً أصبح له تأثير كبير ، ويساهم في النمو الاقتصادي ويساهم في تقليل نسب البطالة ومن ثم يساعد في حل مشكلة البطالة .

إذا ضبطت وقننت التأشيرات أصبح الأمر مرتباً ، خاصة في معالجة مشكلة هوامير التأشيرات والقضاء عليها ، لأن هوامير التأشيرات يسببون آثار سلبية، تعود بالضرر على الفرد والمجتمع ، تعود على الفرد بأن تقل الفرص الوظيفية لديه وتصبح الحصول عليها صعباً بسبب كثرة العمالة الوافدة السائبة من جراء ما يفعله هوامير التأشيرات ، وتعود على المجتمع بالضرر بأن يقل النمو الاقتصادي وتكون التحويلات المالية إلى خارج هذه البلاد ، مما يساهم في إضعاف الاقتصاد الداخلي ، وهذا الأمر كله له آثار جانبية

خطيرة ، لذا فإن ضبط وتقنين التأشيرات ، خاصة على هواميرها يساعد في تقليل نسب البطالة ويساهم في حل مشكلة البطالة .

المطلب الأول : علاقة ضبط وتقنين التأشيرات بالسياسة الشرعية :

ضبط وتقنين التأشيرات له دور كبير في الترتيب والتنظيم والبعد عن الفوضوية وهذا يساعد على تقليل العمالة الوافدة والأخذ منها بقدر الحاجة إليها وهذا الأمر يساعد على توفير الفرص لدى الشباب والفتيات لإيجاد فرص وظيفية مناسبة لهم ، خاصة بعد أن تنظم التأشيرات وتقنين وتجعل لها أنظمة واضحة وصارمة وهذا الأمر يساهم في التقليل من نسب البطالة ويساهم في البعد عن المشاكل الإجرامية من سرقة أو نهباً ونحوها وهذا يساعد على التقليل من زعزعة الأمن ومن إحداث فوضى تؤثر على المجتمع وتساعد في التقليل من القضايا التي تعرض على المحاكم من جراء القتل والنهب والسرققات والجرائم الأخرى التي تكون ناتجة عن البطالة ، وهذا الأمر يدخل ضمن نطاق السياسة الشرعية ، فهي تحث على النظر إلى مصلحة البلاد والعباد ، والحفاظ على أمنها واستقرارها .

ضبط وتقنين التأشيرات لابد أن تكون عبر إجراءات وأحكام تنتهي بوضع أنظمة تساهم في ضبطها ، وكذلك السياسة الشرعية لابد أن تصدر من أحكام وإجراءات وهذه الأحكام إما نظرية أو تطبيقية فالأولى تكون ما يلزم من سياسة من فعل أو ترك ، سواءً كانت في شكل أنظمة أو قوانين ، وهي المعبر عنها بأحكام ، والثانية ما كان محل فعل وتنفيذ وحركة وتدبير وهي المعبر عنها بالإجراءات ، وهنا ضبط وتقنين التأشيرات تكون نظرية بإلزام فعل أو تركه ، لذا فهي تدخل ضمن نطاق السياسة الشرعية .

ضبط وتقنين التأشيرات من شأنها التغيير والتبدل بحسب الأحوال والأزمان .

فلذلك السياسة الشرعية تتغير بحسب الأزمان والأحوال .

ضبط وتقنين التأشيرات لأبد لها من مراعاة المصلحة العامة فكذلك السياسة الشرعية لأبد أن تكون منوطة بالمصلحة .
الأنظمة والقرارات لأبد أن تكون غير مخالفة للشريعة الإسلامية فكذلك السياسة الشرعية لأبد أن تكون غير مخالفة للشريعة الإسلامية .
لذا نقول بأن علاقة السياسة الشرعية بضبط وتقنين التأشيرات هي علاقة واضحة بحيث يكون ضبط وتقنين التأشيرات داخله ضمن نطاق السياسة الشرعية .

المبحث الثاني : مكافحة التسول :

حث الإسلام على العمل لكسب الرزق فقد ذم المسألة وذم استجداء صدقات الناس وأعطياتهم إلا عند الحاجة الماسة ، ودفع المسلمين أن يصونوا نفوسهم عن ذلك ويسموا عن المذلة ويحفظوا لها كرامتها^(١) .
" ويعد التسول وسيلة ممقوتة وبغيضة من وسائل الكسب السهلة وغير المشروعة التي تفرز أفراداً من مختلف الفئات العمرية يكونون عالة على المجتمع ويسهمون في ضعفه وهوانه وتقديم صورة سيئة له ، ونحن إذ نسلم بأن من أهم الثوابت التي تقوم عليها المملكة العربية السعودية هو نظرها بعين العطف والرحمة عند معاملتها مع ذوي الحاجات بما يحقق التواد والتراحم والتكافل بكافة صورته وفق ما تدعو إليه رصانة الإسلام الخالدة فإننا ندرك في الوقت نفسه أن العقيدة الإسلامية تدعو إلى العمل والكسب المشروع وتنهى عن التسول وتمقت من يمد يده دون حاجة ماسة"^(٢) ، وفي هذا المبحث سأذكر فيه ثلاثة مطالب وهي على النحو الآتي:

^(١) حلول إسلامية فعالة لمشكلة البطالة ، إبراهيم محمود عبد الراضي ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،

٢٠٠٥م ص ٦١ .

^(٢) موقع وزارة الشؤون الاجتماعية الإلكتروني ، الأقسام ، أنشطة وخدمات الوزارة ، مكافحة التسول .

المطلب الأول : مفهوم المسألة والتسول ، وسند نهيه :

المسألة : " سؤال الناس شيئاً من أحوالهم على سبيل الصدقة والإحسان في غير موجب شرعي مع القدرة على الاكتساب " (١) .

التسول : " طلب الصدقة من الأفراد في الطرق العامة " (٢) .

وسند نهيه : عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم) (٣) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سأل الناس أموالهم تكثراً فإنما يسأل جمراً فليستقل أو ليستكثر) (٤) .

وهناك أحوال يجوز فيها التسول قد سئل فيها سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله وهي :

ما حكم الدين في التسول ؟

التسول لا يجوز إلا في أحوال ثلاث قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح أنه قال : (إن المسألة لا تحل لأحد إلا لثلاثة : رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش ، ورجل أصابته فاقة فقال ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد أصابت فلاناً فاقة ، فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش) ثم قال صلى الله عليه وسلم : (ما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت يأكله صاحبه سحتاً) (٥) . فهذا الحديث قد أوضح فيه النبي صلى الله عليه وسلم أنواع المسألة المباحة ، وإن ما سواها محرم فمن كان عنده ما يسد حاجته من راتب ووظيفة أو تجارة أو غلة وقف

(١) حلول إسلامية فعالة لمشكلة البطالة ، إبراهيم محمود عبد الراضي ، مرجع سابق ، ص ٦١ .

(٢) حلول إسلامية فعالة لمشكلة البطالة ، إبراهيم محمود عبد الراضي ، مرجع سابق ، ص ٦١ - ٦٢ .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، باب من سأل الناس تكثراً ، مرجع سابق . حديث رقم ١٤٧٤ ، ص ٢٥٧ .

(٤) صحيح مسلم ، كتاب الزكاة ، باب كراهة المسألة للناس ، مرجع سابق ، حديث رقم ١٠٤١ ، ص ٢٤٦ .

(٥) صحيح مسلم ، كتاب الزكاة ، باب من تحل له المسألة ، مرجع سابق ، حديث رقم ١٠٤٤ ، ص ٢٤٧ .

أو عقار أو كسب يدوي من تجارة أو حدادة أو زراعة ، أو نحو ذلك حرمت عليه المسألة . أما من اضطر إليها فلا حرج عليه أن يسأل بقدر الحاجة ، وهكذا من تحمل حمالة لإصلاح ذات البين أو النفقة على أهله وأولاده ، فلا حرج عليه أن يسأل لسد الغرامة . والله ولي التوفيق^(١) .

المطلب الثاني : دور البعد عن المسألة والتسول في حل مشكلة البطالة :

التسول يعد وسيلة ممقوتة وبغيضة من وسائل الكسب السهلة وغير المشروعة، والإسلام حث على العمل وذم المسألة في مواطن كثيرة منها ، حديث (ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم)^(٢)، وينبغي للجهات المعنية تكثيف البرامج التوعوية لنشر ثقافة العمل والبعد عن المسألة والتسول وهذا الأمر يساعد وينمي الثقافة عند المجتمع ، لكي يبتعد عن هذا الطريق الممقوت البغيض وهذا الأمر يساهم بشكل كبير في التشجيع على العمل والبعد عن الكسل مما يساهم في حل مشكلة البطالة.

ومما ينبغي على مكافحة التسول هو بذل الجهود والوسع في إيقاع العقوبات الصارمة على من تسول له نفسه في العمل في هذا العمل البغيض لكي تقلل من انتشار التسول ، وهذا يساهم بشكل فعّال في الحث على العمل والجدد والبذل من قبل الفرد وهذا يساعده على النمو والتطوير مما يساهم في الحث على البحث على فرص وظيفية ، وهذا يساعد على حل مشكلة البطالة .

ومن الأدوار التي تساعد أيضاً في حل مشكلة البطالة البعد عن المسألة والتسول ، وذلك بإعزاز النفس وترفعها عن هذا الشيء البغيض الممقوت ، الذي نهي عنه ، ويحاول جاهداً البعد عنه بل يحاول عدم التفكير به ، لأنه هذا الأمر مدعاة إلى الكسل والفراغ وهذا يعد مفسدة أيما مفسدة ، لذا فإن

^(١)الموقع الرسمي لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى ، فتاوى .

^(٢)صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، باب من سأل الناس تكثراً ، مرجع سابق ، حديث رقم ١٤٧٤ ، ص ٢٥٧ .

على الفرد تجنب هذا الأمر من خلال معرفة حكمه وعدم مشروعيته، ثم الابتعاد عنه وعدم الاقتراب منه ، وعلى المجتمع البعد عنه من خلال نشر ثقافة العمل فيما بينهم ، وعلى الجهات المعنية عمل برامج لهذا الأمر للتقليل من هذه المشكلة ، وهذا كله يساهم في تطوير الفرد وبعده عن الفراغ والكسل ويساعد في التقليل من نسب البطالة ، مما يؤدي إلى حل مشكلة البطالة .

المطلب الثالث : علاقة النهي عن المسألة والتسول بالسياسة الشرعية :

النهي عن المسألة والتسول لابد من تفعيله من الفرد ومن المجتمع ومن الجهات المعنية ، فمن الفرد بتوعية نفسه وأهله بأنه عمل ممقوت وبغيض ومن المجتمع بتوعية الأقارب والمجتمع بنهيه وعدم مشروعيته ، ومن الجهات المعنية بوضع برامج توعوية تساهم في نشر ثقافة العمل والبعد عن التسول والمسألة وهذا الأمر يساهم بشكل فعال في نمو البلد اقتصادياً من حيث أن الفرد إذا أصبحت لديه ثقافة العمل ، يصبح فرداً منتجاً ، ومن ثم يساهم في تطوير البلد ، وهذا الأمر يساهم في البعد عن المشاكل الإجرامية من سرقة ونهب وقتل ونحوها وهو أيضاً يساهم في التقليل من زعزعة الأمن ومن إحداث فوضى تؤثر على المجتمع ، وتساعد في التقليل من القضايا التي تعرض على المحاكم من جراء القتل والنهب والسراقات والجرائم الأخرى التي تكون ناتجة عن البطالة ومن جراء ثقافة الكسل والبعد عن العمل ، وهذا الأمر يدخل ضمن نطاق السياسة الشرعية فهي تحث على النظر إلى مصلحة البلاد والعباد ، والحفاظ على أمنها واستقرارها .

النهي عن المسألة والتسول يساهم في المصلحة العامة وتساعد على النفع العام ، فكذاك السياسة الشرعية منوطة بالمصلحة .

النهى عن المسألة والتسول ، يجد سنده من الحديث النبوي فهو إذاً غير مخالف للشريعة الإسلامية ، فكذلك السياسة الشرعية لا بد ألا تكون مخالفة للشريعة الإسلامية .

لذا نقول بأن علاقة السياسة الشرعية بالنهى عن المسألة والتسول علاقة واضحة بحيث النهى والبعد عن المسألة والتسول داخله ضمن نطاق السياسة الشرعية .

وبهذا تم الانتهاء من الفصل الثاني لهذا البحث حيث ذكرت وسائل مهمة وهي ضبط وتقنين التأشيرات ومكافحة التسول وهذه الوسائل تساهم في الحد من مشكلة البطالة ، وفيما يلي أهم النتائج التي توصلت لها في هذا الفصل ، وهي :

- ضبط وتقنين التأشيرات يساهم بشكل كبير في تقليل العمالة الوافدة ، وهو بذلك يساهم في إيجاد فرص وظيفية للمواطن مما يساهم في التقليل من نسب البطالة ، ويساعد في التقليل من مشكلة التستر التي تعد من أهم أشكال التشوهات الاقتصادية في المملكة ، خاصة أن لدينا في المملكة ما يزيد عن ٨ ملايين عامل وافد ، لذا لا بد أن تكون التأشيرات مقننة ومضبوطة بآليات واضحة ، لكي تساهم في القضاء على مشكلة التستر والقضاء أيضاً على هوامير التأشيرات ، وهذا كله يساهم في التقليل من نسب البطالة .

- علاقة ضبط وتقنين التأشيرات بالسياسة الشرعية : أن ضبط وتقنين التأشيرات لا بد أن تكون عبر إجراءات وأحكام تنتهي بوضع أنظمة تساهم في ضبطها ، وكذلك السياسة الشرعية لا بد أن تصدر عن أحكام وإجراءات ، وضبط وتقنين التأشيرات يكون من شأنها التبدل والتغير بحسب الأحوال والأزمان تبعاً للمصلحة وكذلك السياسة الشرعية يكون من شأنها التبدل والتغير بحسب الأحوال والأزمان تبعاً للمصلحة ، وضبط وتقنين التأشيرات لا بد أن يكون غير مخالف للشريعة الإسلامية ويكون مرتبطاً بالمصلحة فكذلك السياسة الشرعية لا بد أن تكون غير مخالفة للشريعة الإسلامية

وأن تكون منوطة بالمصلحة ، لذا فإن ضبط وتقنين التأشيرات داخلية ضمن نطاق السياسة الشرعية.

- حث الإسلام على العمل لكسب الرزق ، وذر المسألة ، وذر استجداء صدقات الناس وأعطياتهم ، ونهى عن التسول في مواطن عديدة، لذا ينبغي للفرد والمجتمع التنبه لهذا الأمر ، بنشر البرامج التوعوية لثقافة العمل والبعد عن المسألة والتسول ، وهذا الأمر يساهم بشكل كبير وفعال في التشجيع على العمل والبعد عن الكسل ، مما يسهم في التقليل من نسب البطالة .

- علاقة النهي عن المسألة والتسول بالسياسة الشرعية : النهي عن المسألة يجد سنده من الحديث النبوي فهو إذاً غير مخالف للشريعة الإسلامية فكذلك السياسة الشرعية لا بد لها أن تكون غير مخالفة للشريعة الإسلامية، النهي عن المسألة والتسول تساهم في المصلحة العامة وتساعد على النفع العام ، فكذلك السياسة الشرعية تكون منوطة بالمصلحة.

***الفصل الثالث : توظيف ربوات المنازل.**

المبحث الأول : برنامج عائلي (جديد) ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : مفهوم برنامج عائلي .

المطلب الثاني : شرح وتوضيح للبرنامج .

المطلب الثالث : دور برنامج عائلي في حل مشكلة البطالة .

المطلب الرابع : علاقة برنامج عائلي بالسياسة الشرعية .

المبحث الثاني : العمل عن بعد ، وفيه مطالب :

المطلب الأول : مفهوم العمل عن بعد .

المطلب الثاني : دور العمل عن بعد في حل مشكلة البطالة .

المطلب الثالث : علاقة العمل عن بعد بالسياسة الشرعية .

الفصل الثالث

توظيف ربوات المنازل

الشريعة الإسلامية لا تمنع أحد من العمل والتكسب ، ولكنها تضع الحدود ، والضوابط التي تلائم ، وتفيد المجتمع وأفراده ذلك أن الإسلام قد قسم الأدوار بين المرأة، والرجل تقسيماً عادلاً فريداً لبناء أسرة سليمة تبني في الدارين، فالرجل هو المسؤول عن نفقة أفراد أسرته وتأمين احتياجاتها، فهو يتولى شؤون المنزل الخارجية، ويقع على المرأة مسؤولية العناية بالبيت، والزوج والأولاد، وتوفير الراحة والحنان وتربية الأولاد.

وحيث إن المجتمع الإسلامي والمرأة المسلمة قد تحتاج إلى عمل المرأة ببعض الأعمال، والمهام على سبيل الضرورة، كأن تعمل معلمة لتعليم بنات جنسها، وطبيبة لمعالجة وتطبيب الإناث، أو أن تعمل بأي عمل يفيد المجتمع وبنات جنسها مع مراعاة الضوابط الشرعية والتي من أهمها^(١):

١- ألا يكون لعمل المرأة تأثيراً سلبياً على حياتها العائلية:

عن ابن عمر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (ألا كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمر الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم، والعبد راع على مال سيده، وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته)^(٢).

ذلك أن المرأة راعية لبيتها، ولأولادها وإن عملها خارج بيتها فيه مضيعة للأولاد، وتقصير لحق الزوج، لذلك فإن عملها محرم للفساد الذي ينتجه من خلال عمل المرأة خارج بيتها.

^(١) المحاماة في ضوء الشريعة الإسلامية، د. مسلم اليوسف مؤسسة الريان، بيروت، لبنان، ٢٠٠١ م ص ١٣١. عمل المرأة في المحاماة، د. مسلم اليوسف، موقع عودة ودعوة على شبكة الانترنت.

^(٢) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، مرجع سابق، حديث رقم ١٨٢٩، ص ٤٨١. وصحيح البخاري، كتاب العتق، مرجع سابق، حديث رقم ٢٥٥٤، ص ٤٣٩.

قال الشيخ ابن باز^(١) - عليه رحمة الله - : "أن عمل المرأة بعيداً عن الرجال، وكان فيه مضيعة للأولاد، وتقصير بحق الزوج من غير اضطرار شرعي لذلك يكون محرماً؛ لأن ذلك خروج عن الوظيفة الطبيعية، وتعطيل للمهمة الخطيرة التي عليها القيام بها، مما ينتج عنه سوء بناء الأجيال، وتفكك عرى الأسرة التي تقوم على التعاون، والتكافل"^(٢) .

٢- ألا تعمل عملاً فيه محذور شرعي، كالاختلاط والخلوة:

لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)^(٣) .

ولقوله - عليه الصلاة والسلام - : (إياكم، والدخول على النساء، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله أفرايت الحمى، قال الحمى الموت)^(٤) .

عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم - يَخْطُبُ يَقُولُ (لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ وَلَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً وَإِنِّي اكْتَتَبْتُ فِي غَرْوَةٍ كَذَا وَكَذَا قَالَ انْطَلِقِي فَحُجِّي مَعَ امْرَأَتِكَ)^(٥) .

^(١) عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن باز ولد في ذي الحجة سنة ١٣٣٠هـ بمدينة الرياض، كان بصيراً ثم أصابه مرض في عينيه عام ١٣٤٦هـ وضعف بصره ثم فقده عام ١٣٥٠هـ، حفظ القرآن الكريم قبل سن البلوغ ثم جد في طلب العلم على العلماء في الرياض ولما برز في العلوم الشرعية واللغة عين في القضاء عام ١٣٥٠هـ، لازم البحث والتدريس ليل نهار ولم تشغله المناصب عن ذلك مما جعله يزداد بصيرة ورسوخاً في كثير من العلوم، ومن مؤلفاته، بيان التوحيد، السحر والخرافة، والأجوبة المفيدة عن بعض رسائل العقيدة، ورسالة في التبرك والتوسل . توفي رحمه الله قبيل فجر الخميس ١/٢٧/١٤٢٠هـ.

^(٢) التبريج وخطورته للشيخ ابن باز، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٣هـ، ص ٣٠-٣١ .

^(٣) سورة الأحزاب، الآية (٥٩) .

^(٤) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها، مرجع سابق، حديث رقم ٢١٧٢، ص ٥٦٥ . صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والدخول على المغيبة، مرجع سابق، حديث رقم ٥٢٣٢، ص ٩٦١ .

^(٥) صحيح مسلم، مرجع سابق، ٩٧٨/٢، برقم ١٣٤١، صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والدخول على المغيبة، مرجع سابق، حديث رقم ٥٢٣٣ .

ففي هذه الأحاديث، وغيرها تصريح بعدم إجازة الدخول على النساء، وبعدم الخلوة مع المرأة الأجنبية إلا مع ذي محرم حفاظا على الأعراض، ووقاية من القيل والقال والفتن.

٣- ألا يؤثر عملها على عمل الرجال، كأن تكون سببا في قطع رزقه:

فالمرأة قد تقبل أن تعمل بأجر زهيد على عكس الرجل الذي يعيش هو، ومن تحت جناحيه من هذا العمل، مما يؤدي إلى انتشار البطالة، وتفاقمها في صفوف الرجال. لقوله - تعالى - : (الرجال قوامون على النساء)^(١).

٤- أن يتوافق عملها، وطبيعتها الأنثوية:

فقد أثبتت الدراسات الطبية أن كيان المرأة النفسي، والجسدي الذي خلقه الله تعالى : على هيئة تخالف تكوين الرجل، وقد بني جسم المرأة ليتلاءم مع وظيفتها الأمومة ملائمة كاملة، كما أن نفسياتها قد هيئت لتكون ربة أسرة، وسيدة بيت، وقد كان لخروج المرأة إلى العمل وتركها بيتها، وأسررتها نتائج فادحة في كل مجال.

يقول تقرير الصحة العالمية: "أن كل طفل مولود يحتاج إلى رعاية أمه المتواصلة لمدة ثلاث سنوات على الأقل. وأن فقدان هذه الغاية يؤدي إلى اختلال الشخصية لدى الطفل كما يؤدي إلى انتشار جرائم العنف المنتشر بصورة مريعة في المجتمعات الغربية وطالبت هذه الهيئة الموقرة بتفريغ المرأة للمنزل، وطلبت من جميع حكومات العالم أن تفرغ المرأة، وتدفع لها راتبا شهريا إذا لم يكن لها من يعولها حتى تستطيع أن تقوم بالرعاية الكاملة لأطفالها".

و" قد أثبتت الدراسات الطبية، والنفسية أن المحاضن، وروضات الأطفال لا تستطيع القيام بدور الأم في التربية ولا في إعطاء الطفل الحنان الدافق الذي تغذيه به"^(٢).

^(١)سورة النساء الآية ٣٤.

^(٢)عمل المرأة في الميزان، د. محمد علي الباري، موقع صيد الفوائد، ص ٢٣.

وبالاطلاع على معطيات العلوم الحديثة الكاشفة عن مختلف حالات المرأة النفسية، وغير النفسية يتضح أن هناك عوائق ذاتية تؤثر على عملها غير الشرعي وذلك للأسباب التالية^(١) :

١. أثبتت الدراسات الطبية أن كيان المرأة النفسي، والجسدي قد خلقه الله على هيئة تخالف تكوين الرجل، وقد بني جسم المرأة ليتلاءم مع وظيفة المرأة الأصلية وهي الأمومة، كما أن نفسيتها قد خلقت لتكون ربة منزل، بل أن كل خلية من خلايا جسم المرأة تختلف في خصائصه، وتركيبها عن خلايا الرجل. وإذا دققنا النظر في المجهر لنا أن نجد الفروق واضحة بين خلية الرجل وخلية المرأة.. ستون مليون خلية في جسم الإنسان، ومع هذا فإن نظرة فاحصة في المجهر تنبئك الخبر اليقين: هذه خلية رجل، وتلك خلية امرأة، كل خلية فيها موسومة بميسم الذكورة، أو مطبوعة بطابع الأنوثة.

٢. أن أعضاء المرأة الظاهرة والخفية، وعضلاتها وعظامها تختلف إلى حد كبير عن تركيب أعضاء الرجل الظاهرة، والخفية كما تختلف عن عضلاته، وعظامه في شدتها وقوة تحملها، وليس هذا البناء الهيكلي، والعضوي المختلف عبثاً، إذ ليس في جسم الإنسان، ولا في الكون شيء إلا وله حكمه سواء علمناها، أو جهلناها، وما أكثر ما نجهد، وأقل ما نعلم.

والحكمة في الاختلاف البين في التركيب التشريحي، والوظيفي بين الرجل والمرأة هو أن هيكل الرجل قد بني ليخرج إلى ميدان العمل ليكدح، ويكافح وتبقى المرأة في المنزل تؤدي وظيفتها العظيمة التي أناطها الله بها، وهي الحمل والولادة، وتربية الأطفال ورعايتهم، وتهيئة عش الزوجية حتى يسكن إليها رب الأسرة عند عودته من خارج المنزل.

^(١) انظر عمل المرأة من إعداد موقع المنبر، ونشر موقع صيد الفوائد، وبيان حقوق المرأة ومنزلتها في الإسلام، ونشر موقف الأمة ومجال عمل المرأة في الإسلام، د. محمد بن احمد الصالح، نشر موقع لها أون لاين وعمل المرأة في الميزان، د. محمد علي البار، نشر موقع صيد الفوائد.

قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)^(١) .

وإذا أردنا أن نقلب الموازين، ونقلد أعداء الله والدين فإننا سنتصادم مع الفطرة التي فطرنا الله عليها، ونتصادم مع التكوين البيولوجي، والنفسي الذي خلقنا الله عليه، وتكون نتيجة تلك المصادمات، وتجاهل التكوين النفسي، والجسدي للمرأة وبالأعلى المرأة، وعلى المجتمع وسنة الله ماضية. قال تعالى: (سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا)^(٢) . وقال عز وجل: (سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا)^(٣) .

٣- وفي مقال نشرته مجلة الريدرز دايجست في عدد ديسمبر ١٩٧٩ تحت عنوان ((لماذا يفكر الأولاد تفكيراً مختلفاً عن البنات للدكتور ريتشارد ديستاك، جاء ما يلي: -

" أن الصبيان يفكرون بطريقة مغايرة لتفكير البنات رغم أن هذه الحقيقة الناصعة ستصدم أنصار المرأة، والداعين إلى المساواة التامة بين الجنسين.. ولكن المساواة الاجتماعية في رأينا تعتمد على معرفة الفروق في كيفية السلوك، ومعرفة الفروق بين مخ الفتى ومخ الفتاة. ويعتقد الباحثون الاجتماعيون أن الاختلاف في سلوك الأولاد عن البنات راجع إلى التوجيه، والتربية في البيت، والمدرسة، والمجتمع التي ترى أن الولد يجب أن يكون مقداماً كثير الحركة بل وتقبل منه أي سلوك عدواني بهز الكتفين بينما ترى في الفتاة أن تكون رقيقة هادئة لطيفة "

^(١) سورة الروم الآية (٢١) .

^(٢) سورة الأحزاب ، الآية (٦٢) .

^(٣) سورة الفتح ، الآية (٢٣) .

بيد أن الأبحاث تبين الاختلاف بين الجنسين ليس عائداً، فحسب إلى النشأة، والتربية وإنما يعود أيضاً إلى اختلاف التركيب البيولوجي وإلى اختلاف تكوين المخ لدى الفتى عن الفتاة.

٤- يعتري النساء بحكم الأنوثة جملة من الحالات التي تمنعها قهريا من العمل، ففي الحيض: تصاب أكثر النساء بآلام، وأوجاع في أسفل الظهر، وأسفل البطن وتكون آلام بعض النساء فوق الاحتمال مما يستدعي الطبيب، كما تصاب كثير من النساء بحالة من الكآبة، والضيق أثناء الحيض، وخاصة عند بدايته، كما تصاب بعض النساء بالصداع النصفي، وتكون الآلام مبرحة، وتصيبها اضطراب في الرؤية، والقيء. كما تصاب الغدد الصماء بالتغير أثناء الحيض فتقل الحيوية الهامة للجسم إلى أدنى مستوى لها أثناء الحيض، فتخفض درجة حرارة الجسم ويبطئ النبض، وينخفض ضغط الدم، وتصاب كثير من النساء بالدوخة، والكسل والفتور.

٥- تمتاز المرأة بعاطفتها الجياشة، فمن الطبيعي أن يكون للمرأة تكوين عاطفي خاص بها لا يشبه تكوين الرجل، وعليه فإن إقحامها في الأعمال الشاقة بدنياً ظلم لها، وإجحاف في حق مجتمعها، لأنه صرف وتوزيع خاطئ لطاقتها. فعوضاً عن توجيهها إلى عمل يناسبها ويناسب طبيعتها نوجهها إلى عمل يناسب غيرها، ويلائمه، ففي هذا تعطيل ظاهر لكفاءات المجتمع وقدراتها.

وبعد أن بينا بعض معطيات العلوم الحديثة التي كشفت العوائق التي تؤثر على عمل المرأة، فلننظر إلى بعض سلبيات عمل المرأة من دون ضوابط شرعية:

١- ظهور تغيرات في جسم المرأة أفقدتها كثير من أنوثتها.

٢- انتشار الاعتداءات والتحرش الجنسي:

أن دراسة ألفي مؤسسة، ومصنع توضح أن الجاذبية الجنسية في المرأة هي أحد الشروط الهامة للحصول على الوظيفة، وخاصة في عاملات التليفون، والاستقبال، والسكرتيرات.

وقد قامت جامعة كورنل عام ١٩٧٥ باستفتاء عن رأي المرأة العاملة في الاعتداءات، والمضايقات الجنسية أثناء العمل، وقد اشتركت في الاستفتاء نسوة عاملات في مختلف القطاعات، وفي الخدمة المدنية.

وقد أجابت ٧٠٪ منهن أنهن قد تعرضن لهذه المضايقات والاعتداءات أثناء العمل، ووصف ٥٦٪ منهن هذه الاعتداءات بأنها كانت جسمانية، وخطيرة، وفي يناير عام ١٩٧٦ م نشرت مجلة (ردبوك) استفتاء شمل تسعة آلاف عاملة أجابت ٩٢٪ منهن أن الاعتداءات، والمضايقة الجسمية تشكل مشكلة صعبة. وقالت الأغلبية أنها مشكلة خطيرة.. كما أجابت ٩٠٪ منهن بأنهن قد وقعن ضحية لهذا الابتزاز الجنسي وقد جربنه بالفعل، لهذا نهى الإسلام عن الخلوة بالمرأة الأجنبية على الإطلاق إلا مع ذي محرم، وعن السفر إلا مع ذي محرم سدا لذريعة الفساد، وإغلاقاً لباب الإثم، وحسماً، لأسباب الشرف، وحماية للعرض والشرف وصيانة للرجال، والنساء^(١).

فالحمد لله على نعمة الإسلام، وفي هذا الفصل سأذكر فيه مبحثين وهي على النحو الآتي:

المبحث الأول : برنامج عائلتي :

برنامج عائلتي هو برنامج جديد أتمنى أن يطبق على الأمر الواقع ، وقد وضعت في هذا المبحث أربعة مطالب وهي على النحو الآتي:

المطلب الأول : مفهوم برنامج عائلتي :

إعطاء مكافأة مالية ومعنوية للأم وذلك لتربيتها لأولادها ، وهذا الأمر يتطلب جهداً كبيراً ، ومن ثم بعد ذلك تنشأ العائلة ، فمنها من تنشئ على

^(١)موقع صيد الفوائد ، عمل المرأة المسلمة ، الدكتور مسلم بن محمد جودت اليوسف ، وقد اختصرت من بحثه شيئاً من عمل المرأة .

أمور حسنة ومنها من تنشئ على أمور سيئة وذلك يرجع كله بعد توفيق الله عز وجل إلى الأم ، فمن ذلك المنطلق وُضع هذا البرنامج لوضع آلية بسيطة ، لتكريم هذه الأم التي تربي أجيالاً تصنع المستقبل ، ولدورها المهم في إعداد قادة المستقبل الذين هم من يقومون بتطوير البلد ورفعته والنهوض به ، لذا كان لزاماً علينا وضع شيء يكافئها على ما بذلته وما ستبذله ، لأنها بذلك تساهم وبشكل كبير في تطوير الموارد البشرية .

المطلب الثاني : شرح وتوضيح للبرنامج :

ذكرنا آنفاً أن مفهوم برنامج عائلتي إعطاء مكافأة مالية ومعنوية للأم ، وهذا هو أساس الفكرة ، وشرح البرنامج كالاتي :

ت	الأبناء	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧ فأكثر
١	الأم	٥٠٠	٦٥٠	٨٠٠	١٠٠٠	١١٥٠	١٣٠٠	كل زيادة شخص يزيد ١٥٠ ريالاً
٢	حالات خاصة	فيه إعاقة + ١٥٠	٣٠٠+	٤٥٠+	٦٠٠+	٧٥٠+	٩٠٠+	كل زيادة شخص يزيد ١٥٠ ريالاً .
٣	إنجازات	٢٠٠٠+	٤٠٠٠+	٦٠٠٠+	٨٠٠٠+	١٠٠٠٠+	١٢٠٠٠+	كل زيادة إنجاز يزيد ٢٠٠٠ ريال

- في التسلسل الأول ، يكون الأمر بعدد الأبناء فمثلاً الأم لديها ٣ أبناء وتربيتهم فيكون لها ٨٠٠ ريال في الشهر وهكذا .
- في التسلسل الثاني ، يكون الأمر بحسب الحالات الخاصة فمثلاً لديها ٤ أبناء وتربيتهم فيكون لها ١٠٠٠ ريال في الشهر ، وهناك أحدهم له حالة خاصة كإعاقة ونحوها فيزداد ١٥٠ ريالاً فيكون المجموع ١١٥٠ ريال في الشهر وهكذا .
- في التسلسل الثالث ، يكون بحسب الإنجازات للبلد ، فكلما أنجز أحد الأبناء شيئاً مهماً في البلد ، وكان نفعه عاماً فهنا تعطى الأم مكافأة لذلك

الأمر فمثلاً ربت ٤ أبناء وأحدهم عمل إنجاز للبلد يشار له بالبنان فهنا تعطى والدته مكافأة لمرة واحدة ، وهي ٢٠٠٠ ريال ، وهكذا .

المطلب الثالث : دور برنامج عائلي في حل مشكلة البطالة :

برنامج عائلي وهو إعطاء مكافأة مالية ومعنوية لريبات المنازل (الأمهات) له دور كبير في تربية جيل يساهم في بناء البلد ويساهم بشكل فعال في المساهمة في تخريج شباب وفتيات يساهمون في تطوير البلد والنهوض به فهي تربي الطبيب وتربي العالم وتربي المعلم وتربي القاضي وتربي الوزير وتربي رجل الأمن فهي بذلك تساهم بشكل كبير في تربية جيل المستقبل ، لذا فإن دورها يساهم في تربية وتثقيف النشء على الحصول على وظائف مناسبة تفيد المجتمع والدولة ، وهذا يؤدي إلى التقليل من نسب البطالة وبذلك يؤدي إلى حل هذه المشكلة .

وهذا البرنامج يحفز الأمهات على إنشاء جيل صالح يفيد المجتمع والدولة ويعود له ولغيره بالنتفع والفائدة ويشجعهم على بذل الجهد في التربية ، ويساهم بشكل فعال في حرص الأمهات على تربية أبناءهم ، وهذا الأمر يحفز الأم على بذل الوسع في إخراج جيل صالح يقوم بوظائف تفيد المجتمع وتساعد على النهوض بالدولة وتطويرها ، وهذا يؤدي إلى وصول الشاب أو الفتاة إلى الحصول على وظائف مناسبة تعود بالنتفع والفائدة له ولأهله ولغيره ، ويؤدي ذلك إلى التقليل من نسب البطالة ومن ثم حلها .

ومن الأدوار التي يساهم بها البرنامج في حل مشكلة البطالة التقليل من الضغوط التي تكون على المرأة ، خاصة الأمهات التي لديها أولاد فهو بذلك يقلل من الضغوط النفسية ، وهذا البرنامج يشجع الأمهات على العمل بوظيفتها الأساسية التي لا يستطيع أحد القيام بها حق القيام إلا هي ، ويتوافق مع كيان المرأة النفسي والجسدي لذا فإن هذا الأمر يساهم في تعزيز ثقافة التربية لدى الأمهات ومن ثم التحمس للتربية ، مما يؤدي إلى

نتائج إيجابية أهمها إخراج جيل يقدم نفع المسلمين في نواح عدة ، وهذا يؤدي إلى الحصول على وظائف تفيد المجتمع والدولة ، مما يؤدي ذلك إلى التقليل من نسب البطالة ومن ثم حل لهذه المشكلة .
علماً بأن هناك دول تقوم بدفع رواتب شهرية إذا لم يكن لها من يعولها حتى تستطيع أن تقوم بالرعاية الكاملة لأطفالها .

المطلب الرابع : علاقة برنامج عائلي بالسياسة الشرعية :

برنامج عائلي وهو إعطاء مكافأة مالية ومعنوية لربات المنازل (الأمهات) على تربية أبناءهم له دور كبير في المساهمة في تعزيز القيم والمبادئ لدى الأمهات ثم تعزيزها لدى الأبناء من قبل أمهاتهم وهذا يساعد بشكل كبير في إنشاء وإخراج جيل صالح يقوم بأعمال خير وصالح تعود على المجتمع والدولة بالنفع والفائدة ، وهذا الأمر يساهم في البعد عن السقوط في المشاكل الإجرامية من سرقة ونهب وقتل ونحوها وهذا يساعد في التقليل من زعزعة الأمن ومن إحداث فوضى تؤثر على المجتمع ويساعد في التقليل من القضايا التي تعرض على المحاكم من جراء القتل والنهب والسرقات والجرائم الأخرى التي تكون ناتجة عن البطالة جراء البعد عن العمل وعدم وجود تربية صالحة ، وهذا الأمر يدخل ضمن نطاق السياسة الشرعية فهي تحث على النظر إلى مصلحة البلاد والعباد والحفاظ على أمنها واستقرارها .
برنامج عائلي يعطي لربات المنازل العمل في بيتها في تربية أبناءها والبعد كل البعد عن مخالطة الرجال وهذا يعد سياسة شرعية لأن السياسة الشرعية تمنع مخالطة الرجال بالنساء لأنه من باب سد ذريعة الفساد والشر وصيانة للعرض .

برنامج عائلي يساهم في النفع والمصلحة العامة ، وكذلك السياسة الشرعية تكون منوطة بالمصلحة .

برنامج عائلي لا يوجد فيه ما يخالف الشريعة الإسلامية لذا فهو غير مخالف للشريعة الإسلامية ، وكذلك السياسة الشرعية لا بد ألا تكون مخالفة للشريعة الإسلامية .

برنامج عائلي يكون من شأنه التبدل والتغير بحسب الأحوال والأزمان تبعاً للمصلحة فكذلك السياسة الشرعية تكون من شأنها التبدل والتغير بحسب الأحوال والأزمان تبعاً للمصلحة .

برنامج عائلي يساهم في تعزيز قيم ومبادئ التربية ويساهم في التوائم مع وظيفتها الأساسية وهي الأمومة ، ملائمة كاملة ، لأن نفسياتها قد هيئت لتكون ربة أسرة ، وسيدة بيت وفيه إغلاق لباب خروج المرأة للعمل لغير حاجة وتركها بيتها وأسرتها ، وهذا يعد سياسة شرعية لأن السياسة الشرعية تؤيد ذلك وتسد باب المضرة خاصة إذا كان في خروجها ضرراً أكبر من النفع فالقاعدة تقول درء المفسد مقدم على جلب المصلحة ، لذا نقول أن برنامج عائلي داخل ضمن نطاق السياسة الشرعية .

المبحث الثاني : العمل عن بعد :

وضعت هذا المبحث مساهمة في إيجاد فرص وظيفية متنوعة، وفي هذا المبحث وضعت فيه ثلاثة مطالب وهي على النحو الآتي:

المطلب الأول : مفهوم العمل عن بعد :

الخطوة الأولى لشرح وتوضيح العمل عن بعد ، تتمثل في تعريف هذا المصطلح إلا أن ذلك ليس بالسهولة التي يبدو عليها . يفهم أكثر الناس أن هو تادية العمل من مسافة بعيدة ، ولكن هذا الفهم يمثل البداية فقط .

العمل عن بعد هو " طريقة مرنة للعمل وتغطي مجالاً واسعاً من أنشطة العمل جميعها تتضمن العمل بعيداً عن صاحب العمل ، أو بعيداً عن مكان العمل التقليدي المعتاد ، ولجزء كبير من وقت العمل ، ولا يؤثر عدد ساعات العمل على اعتبار عمل ما عن بعد أم لا ؛ فالعمل عن بعد يمكن أن يكون

دواماً كاملاً أو جزئياً فالعامل الهام هنا هو كون العمل في أغلب الأحوال يتعلق بالمعلومات ومعالجتها ، ودائماً يتعلق بوسائل الاتصال الحديثة للالتقاء على اتصال مستمر مع صاحب العمل أو الرؤساء في العمل^(١) .

المطلب الثاني : دور العمل عن بعد في حل مشكلة البطالة :

ذكرنا آنفاً أن العمل عن بعد يعد طريقة مرنة للعمل وتتضمن العمل بعيداً عن صاحب العمل أو بعيداً عن مكان العمل التقليدي المعتاد ، وهذا العمل له دور كبير في إعطاء فرصة أكبر لتوظيف الأشخاص الذين يسكنون بعيداً عن المكتب أو غير القادرين على الابتعاد عن منازلهم أو يكونوا منشغلين في بيوتهم في التربية للأبناء ونحوها فهنا يعطون فرصة أكبر لمساعدتهم في الحصول على وظيفة تلبي رغباتهم وتساعدهم على الكسب بطريقة مرنة وسهلة ، وهذا الأمر له دور كبير في توظيف الكثير من الأشخاص الذين هم على تلك الشاكلة التي ذكرناها قبل قليل ، وهذا الأمر يساعد بشكل كبير في التقليل من نسب البطالة ، ومن ثم يساهم في حل مشكلة البطالة . وهذا العمل أي العمل عن بعد يحفز الشركات في توظيف كثير من الأفراد لأن الشركات بطبيعة الحال تحاول النظر إلى المكسب المادي في كثير من الأحوال ، لأنها إذا وظفت الفرد الذي يعمل عن بعد فهي بذلك تساهم في التقليل من مصاريفها فهي بذلك تقلل من مصاريف التنقل سواء بالبدل الذي يعطى للموظف أو بالسيارة التي تعطى للموظف وهي بذلك أيضاً توفر الوقت فبدل أن يأتي الموظف في مدة نصف ساعة ويتأخر نصف ساعة ، يكون في الغالب منضبطاً في الوقت وهذا يساهم في الإنتاج في العمل إنتاجاً يساهم في تطوير الشركة ونمائها ، ويساهم هذا النوع من العمل على تقليل ضغوط العمل ، فهو بذلك يقل لديه الضغوط التي تصاحب العمل ، ومع

^(١) دليل العمل عن بعد ، لمايك جري ونويل هدسون وجيل جوردن ، ترجمة أ. عمر عبد الرحمن العيسى ، مركز البحوث بمعهد الإدارة العامة، الرياض ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ص ٣٨ - ٣٩ .

هذا كله يصبح العمل أكثر مرونة وسهولة ، وكذلك يصبح أكثر استقلالية ، وأكثر إنتاجاً ، وأكثر توفيراً للشركة ، لذا فإن العمل عن بعد يساهم وبشكل كبير في توفير فرص وظيفية مناسبة للفرد وهذا الأمر يساهم بشكل كبير في التقليل من نسب البطالة ، ومن ثم حل لهذه المشكلة . ومن الأدوار التي يساهم بها العمل عن بعد في حل مشكلة البطالة أنه يعطي مجالاً واسعاً للمرأة بوجه خاص ، على الالتحاق بهذا النوع من العمل ، لأنه يعطيها جواً مناسباً لها ، خاصةً أن لديها عمل مهم تقوم به وهو التربية للأولاد ، لذا فإنها بهذا النوع من العمل يشجعها ويحفزها لكي تساهم في بناء وتطوير الشركات التي ستعمل لديها ، وهي بنفس الوقت تعمل باستقلالية ، وبمرونة أكثر وتساهم في التوفير للشركات من توفير بدل النقل والسائق ونحوها . لذا فإن هذا النوع له مزايا كثيرة ويشجع فئات كثيرة في الالتحاق به مما يعطي فرصاً كبيرة في إيجاد وظائف مناسبة للفرد ، مما يؤدي إلى التقليل من نسب البطالة ثم يؤدي إلى حلها^(١) .

ومن الجدير بالذكر أن هذا الأمر ، وهو العمل عن بعد تقوم به الدول الغربية بنسب جيدة ، ويساهم لديهم في سرعة نمو الشركات وتطورها ، لذا نقول بأن العمل عن بعد له دور كبير في حل مشكلة البطالة .

المطلب الثالث : علاقة العمل عن بعد بالسياسة الشرعية :

العمل عن بعد ينبغي أن يفعل عند كثير من الشركات والمؤسسات لأنه يعطي أكثر مرونة وسهولة في التعامل ويساعد على الإنتاجية كما ذكرناه آنفاً وينبغي أن يكون تفعيله تفعيلاً واضحاً لكي يساهم في إيجاد فرص وظيفية مناسبة للفرد ، وينبغي أن توضع برامج تثقيفية عن هذا النوع من الأعمال لكي يصل إلى أكبر شريحة ممكنة ، والعمل عن بعد يساهم بشكل واضح في إيجاد فرص وظيفية لكثير من الشباب والفتيات ، وهذا مما يساهم

(١) دليل العمل عن بعد ، مايك جري، نويل هدسون ، جيل جوردون ، مرجع سابق ، ص ٤٢ - ٤٤ .

في أن يصبح الفرد منتجاً ومن ثم يساهم في تطوير البلد ، وهذا كله يساهم في البعد عن المشاكل الإجرامية من سرقة ونهب وقتل ونحوها وهو بذلك يساعد في التقليل من زعزعة الأمن ، ومن إحداث فوضى تؤثر على المجتمع ، ويساعد في التقليل من القضايا التي تعرض على المحاكم من جراء القتل والنهب والسرقات والجرائم الأخرى التي تكون ناتجة عن البطالة جراء البعد عن العمل وهذا الأمر يدخل ضمن نطاق السياسة الشرعية فهي تحث على النظر إلى مصلحة البلاد والعباد والحفاظ على أمنها واستقرارها .

العمل عن بعد يعطي فرصة للمرأة في العمل في بيتها بعيداً عن مخالطة الرجال وهذا يعد سياسة شرعية ، لأن السياسة الشرعية تمنع مخالطة الرجال بالنساء .

العمل عن بعد يساهم في المصلحة العامة ويساعد على النفع العام ، وكذلك السياسة الشرعية تكون منوطة بالمصلحة .

العمل عن بعد لابد أن يكون غير مخالف للشريعة الإسلامية ، وكذلك السياسة الشرعية لابد ألا تكون مخالفة للشريعة الإسلامية .

العمل عن بعد يكون من شأنه التبدل والتغير حسب الأحوال والأزمان فكذلك السياسة الشرعية يكون من شأنها التبدل والتغير بحسب الأحوال والأزمان .

لذا نقول بأن علاقة السياسة الشرعية بالعمل عن بعد علاقة واضحة بحيث يكون العمل عن بعد داخل ضمن نطاق السياسة الشرعية .

وبهذا تم الانتهاء من الفصل الثالث لهذا البحث حيث تحدثت عن ربات المنازل وذكرت وسائل مفيدة وهي برنامج عائلي والعمل عن بعد وهذه الوسائل تساهم في الحد من مشكلة البطالة ، وفيما يلي أهم النتائج التي توصلت لها في هذا الفصل ، وهي :

- أن الشريعة الإسلامية لا تمنع أحد من العمل والتكسب ، لكنها تضع الحدود والضوابط التي تلائم وتفيد المجتمع وأفراده ، ومن ضمن أفراد

المجتمع المرأة فقد وضعت الشريعة الإسلامية الضوابط التي لا بد لها من مراعاتها منها ، ألا يكون لعملها تأثيراً سلبياً على حياتها العائلية ، وألا تعمل عملاً فيه محذور شرعي كالاختلاط أو الخلوة ، وأن يتوافق عملها مع طبيعتها الأنثوية وغيرها من الضوابط ، لأن ذلك يساهم بشكل كبير في حمايتها من الاعتداءات ونحو ذلك ، فقد أقامت جامعة كورنل عام ١٩٧٥م باستفتاء عن رأي المرأة العاملة في الاعتداءات والمضايقات أثناء العمل ، فقد أجابت ٧٠٪ منهن أنهن قد تعرضن للمضايقات والاعتداءات أثناء العمل ، لذا فإن الإسلام نهى عن الخلوة وعن الاختلاط بالمرأة الأجنبية لما له من تأثيرات سلبية وسداً لذريعة الفساد وإغلاقاً لباب الإثم وحسماً لأسباب الشر وحماية العرض والشرف وصيانة للرجال والنساء .

- مفهوم برنامج عائلي : هو إعطاء مكافأة مالية ومعنوية للأم وذلك لتربيتها أولادها ، ووضع هذا البرنامج لتكريم الأم التي تربي أجيالاً تصنع المستقبل ولدورها المهم في إعداد قادة المستقبل الذين هم من سيقومون بتطوير البلد ورفعته والنهوض به ولأنها بذلك تساهم ويشكل كبير في تطوير الموارد البشرية مما يسهل في إيجاد فرص وظيفية لهم ، وبذلك يساهم في حل مشكلة البطالة ، فكرة البرنامج تساهم في التشجيع على تربية الأبناء ويساهم في زيادة الوعي بأهمية التربية ويساهم بإذن الله على إنشاء جيل صالح يفيد المجتمع والدولة .

- علاقة برنامج عائلي بالسياسة الشرعية : برنامج عائلي يعطي لربات المنازل العمل في بيتها في تربية أبنائها والبعد كل البعد عن مخالطة الرجال وهذا يعد سياسة شرعية لأن السياسة الشرعية تمنع مخالطة الرجال بالنساء لأنه من باب سد ذريعة الفساد والشر ، وصيانة للعرض ، وبرنامج عائلي يساهم في النفع والمصلحة العامة فكذلك السياسة الشرعية تكون منوطة بالمصلحة ، وبرنامج عائلي يساهم في سد باب المضرة خاصة إذا كان في خروجها ضرر أكبر من النفع فالقاعدة تقول درء المفسد مقدم

على جلب المصالح ، وهذا يعد سياسة شرعية لأن السياسة الشرعية تؤيد ذلك وتسد باب المضرة ، وبرنامج عائلي لا يوجد فيه ما يخالف الشريعة الإسلامية لذا فهو غير مخالف للشريعة الإسلامية وكذلك السياسة الشرعية لا بد ألا تكون مخالفة للشريعة الإسلامية وهذا البرنامج يكون من شأنه التبدل والتغير بحسب الأحوال والأزمان تبعاً للمصلحة ، فكذلك السياسة الشرعية يكون من شأنها التبدل والتغير بحسب الأزمان والأحوال تبعاً للمصلحة .

الخاتمة

في ختام هذا البحث أسأل الله أن ينفع به ، وسأؤكد على أمور مهمة سأذكرها في النتائج والتوصيات ، لكن قبل ذلك ينبغي لكل فرد ألا يكون فارغاً عن العمل ، فيكون عاطلاً وبطلاً يزيد من نسب البطالة وهذه البطالة تؤدي إلى مفاسد جمّة وعظيمة ، فهي تؤدي إلى فساد في المجتمع وفساد في الأخلاق ، وفساد في الاقتصاد ، وفساد في العقيدة ، وفساد في الإدارة وغيرها ، ومن الجدير بالذكر أن البطالة مشكلة عالمية حيث أنها توجد في كل دول العالم بنسب متفاوتة ، لذا فإنه يلزم على كل دولة أن تضع حلولاً لهذه المشكلة ، وقد وضعت بعضاً منها أتمنى أن تلقى استحساناً ، وبينت في بحثي بعضاً من المشاكل التي ينبغي علينا البعد عنها والتقليل منها تدريجياً ، للمحاولة في تقليل نسب البطالة ، وفي هذا البحث استعنت بأراء الأساتذة والباحثين في هذا المجال ، واستفدت من المراجع والمصادر في هذا البحث ، وأسأل الله تعالى أن يوفق كل من ساهم في توجيهه أو نصيحة أو فائدة لي ، وأسأله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

وفيما يلي نتائج لهذا البحث وهي على النحو الآتي :

- الوسائل لغة : هي التي نتوصل بها إلى الشيء ونتقرب بها إليه .
- واصطلاحاً : هي الأفعال التي يتوصل بها إلى تحقيق المقاصد .
- البطالة لغةً : بطل الشيء بطلاناً أي ذهب ضياعاً ، وفسد وسقط حكمه وتعطل ، والبطالة عند الفقهاء : العجز عن الكسب في أي صورة من صور العجز ذاتياً أو غير ذاتي والبطالة عند منظمة العمل هي : كل من هو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه ، ويقبله عند مستوى الأجر السائد ولكن دون جدوى .

- السياسة لغة : تأتي لمعانٍ منها الفساد والجبلة والتدبير ، والسياسة بمعنى التدبير هي الاستعمال المقصود به هنا ، وهي كلمة عربية بدليل ورودها في حديث وأبيات شعر .

فقد ذكرت في حديث : " كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء " وكذلك ورودها في أبيات شعر هند بنت النعمان بن المنذر وهي :

فبيننا نسوس الناس والأمر أمرنا

إذا نحن فيهم سوقة نتنصف

لذا فإننا نقول بأن كلمة السياسة كلمة عربية .

- السياسة اصطلاحاً : عند القانونيين :

(فن إدارة المجتمعات الإنسانية) وقيل (أصول أو فن إدارة الشؤون العامة) .

- الشرعية لغةً : الشين والراء والعين أصل واحد ، وهو شيء يفتح في امتداد يكون فيه ، ومن ذلك الشريعة وهي مورد الشاربة ، والشارع : الطريق الأعظم .

واصطلاحاً : هي ما شرعه الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم في الديانة ، وعلى السنة الأنبياء عليهم السلام قبله ، والحكم منها للناسخ ، وقيل هي الائتثار بالتزام العبودية .

- السياسة الشرعية : لها معنيان : عام وخاص ، فالعام هو مرادف للأحكام السلطانية التي هي (اسم للأحكام والتصرفات التي تدبر بها شؤون الدولة الإسلامية في الداخل والخارج ، وفق الشريعة الإسلامية ، سواءً كان مستند ذلك نصاً خاصاً أو قياساً أو كان مستنده قاعدة شرعية عامة) .

وتعريف السياسة الشرعية بالمعنى الخاص : هو كل ما صدر عن أولي الأمر من أحكام وإجراءات منوطة بالمصلحة فيما لم يرد بشأنه دليل خاص متعين دون مخالفة للشريعة .

- التدريب : هو عملية إكساب الأفراد المعلومات والمعارف الوظيفية التخصصية المتعلقة بأعمالهم وأساليب الأداء الأمثل فيها وصقل المهارات

والقدرات التي يتمتعون بها وتمكينهم من استثمار الطاقات التي يختزلونها ولم تجد طريقها للأشخاص الفعلي بعد .

- التدريب يعد أحد العناصر الرئيسية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بإدارة التنمية .

والتدريب له أنواع عدة منها : التدريب من أجل نقل المعارف ، والتدريب من أجل تغيير الاتجاهات ، والتدريب على المناقشة وإبداء الرأي والتدريب الحسي والعضلي .

- من الأدوار التي تقوم بها مؤسسة التدريب التقني والمهني أن مخرجاتها مضمونة التوظيف وتساهم في تطوير وتقديم وترخيص البرامج التدريبية والتقنية والمهنية حسب الطلب الكم والنوع لسوق العمل ، وتقوم ببناء شراكات إستراتيجية مع قطاع الأعمال لتنفيذ برامج تقنية ومهنية ، وكذلك تقوم على التأكيد على كرامة العمل اليدوي والمهني ودورها في ازدهار المجتمع .

- علاقة التدريب بالسياسة الشرعية ، التدريب يكون من شأنه التغيير والتبديل حسب كل حال لسوق العمل والمجتمع وكذلك السياسة الشرعية فيكون من شأنها التغيير والتبديل والتدريب يكون منوطاً بالمصلحة ويكون غير مخالف للشريعة فكذلك السياسة الشرعية منوطة بالمصلحة وتكون غير مخالفة للشريعة .

- السعودية : هي قصر العمل على السعوديين بالإضافة إلى الإحلال التدريجي للعمال الوطنية وفق عدد من المتغيرات والأبعاد وصولاً في النهاية إلى توظيف الوظائف والاستخدام الكامل والأمثل للعمال الوطنيين .

- الإسلام يأمر الإنسان بأن يعمر حياته بالعمل الصالح للانتفاع بما سخر الله له في الأرض ، وقد دعا إلى ذلك القرآن الكريم في آيات كثيرة منها (هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور) وكذلك دعت السنة إلى ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم : " ما

أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده ، وإن نبي الله داوود عليه السلام كان يأكل من عمل يده " .

- وضع في نظام العمل السعودي مادة تدل على أهمية العمل وتدل على أحقية العمل للمواطن وهي المادة الثالثة من نظام العمل والعمال حيث تنص على (أن العمل حق للمواطن لا يجوز لغيره ممارسته إلا بعد توافر الشروط المنصوص عليها في هذا النظام ، والمواطنون متساوون في حق العمل).

- برنامج نطاقات : هو برنامج يقيم أداء المنشآت ويصنفها إلى نطاقات (ممتاز وأخضر وأصفر وأحمر) ووضع هذا البرنامج لتحفيز المنشآت على توظيف الوظائف كمعيار جديد للسعودة ، وهذا البرنامج يشجع المنشآت على توظيف السعوديين كلما زاد معدل توظيف السعوديين زادت المزايا الممنوحة للمنشآت . وبحسب النتائج الأولية لبرنامج نطاقات خلال الأشهر العشرة الأولى منذ انطلاقه في رجب ١٤٣٢هـ ساهم في توظيف ٢٤٧,١٢١ سعودي وسعودية وهذا الأمر يساوي ما تم تحقيقه خلال الخمس سنوات الماضية .

لذا فإن هذا البرنامج يساهم في إيجاد فرص وظيفية للفرد ، وبذلك يساهم في تقليل مشكلة البطالة .

- برنامج حافز : هو برنامج لدعم الباحثين عن العمل وذلك لتعزيز فرصتهم في الحصول على وظيفة تضمن لهم حياة كريمة وطريقة البرنامج هي صرف إعانة شهرية لمدة سنة للباحثين عن عمل وفقاً لضوابط الاستحقاق الخاصة ببرنامج حافز ويأتي من ضمنها توفير برامج تدريب وتأهيل خلال فترة استحقاقهم وذلك لدعم فرصهم في الحصول على وظيفة مناسبة ، لذا فإن برنامج حافز يساهم في إيجاد فرص وظيفية مما يساعد على التقليل من نسب البطالة .

- تخفيض العمالة الوافدة : يتم بعدة أمور منها ، إنهاء خدمة منخفضي الأداء ، أو الاستغناء عن العمالة المؤقتة ، أو الاستغناء عن نسبة محددة من العاملين في كل قسم ، أو بالتدرج في إحلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة ، أو من خلال زيادة الاهتمام بدراسات القوى العاملة وغيرها ، وهذه النقاط التي ذكرتها قبل قليل تساهم وبشكل فعال في التقليل من العمالة الوافدة ، مما يساهم في إيجاد فرص وظيفية للمواطن ، وبذلك يساعد في التقليل من البطالة .

- علاقة برامج السعودية بالسياسة الشرعية : برامج السعودية يكون من شأنها التبدل والتغير بحسب الأحوال والأزمان وكذلك السياسة الشرعية يكون من شأنها التبدل والتغير بحسب الأحوال والأزمان ، وبرامج السعودية أحكامها وإجراءاتها منوطة بالمصلحة العامة ، وكذلك السياسة الشرعية إجراءاتها وأحكامها منوطة بالمصلحة العامة ، وبرامج السعودية لابد أن تكون غير مخالفة للشريعة ، فكذلك السياسة الشرعية لابد لها أن تكون غير مخالفة للشريعة الإسلامية .

لذا فإن برامج السعودية داخلية ضمن نطاق السياسة الشرعية .

- مفهوم صندوق تنمية الموارد البشرية : هو توفير القوى العاملة المؤهلة للعمل في القطاع الخاص من خلال تمويل برامج تتواءم مع احتياجات سوق العمل وإجراء دراسات تعالج معوقات التوظيف ، وهو بذلك يساهم في إيجاد فرص وظيفية للفرد مما يساهم في تقليل نسب البطالة .

علاقة صندوق تنمية الموارد البشرية بالسياسة الشرعية : صندوق تنمية الموارد البشرية صدر بقرار من مجلس الوزراء وهذا الأمر يدخل ضمن السياسة الشرعية لأنها تصدر من ولي الأمر وتكون من أحكام وإجراءات وصندوق تنمية الموارد البشرية أتت لصالح المصلحة العامة وأحكامها وأهدافها لا تخالف الشريعة الإسلامية ، فكذلك السياسة الشرعية لابد أن تكون منوطة بالمصلحة وألا تخالف الشريعة الإسلامية .

- الأنظمة هي : مجموعة التشريعات والقوانين والتنظيمات التي تنظم جميع شؤون الحياة عقدياً وسياسياً واقتصادياً وتعليمياً وغير ذلك .

- القرارات : إفصاح الإدارة عن إرادتها اللازمة بما لها من سلطة بمقتضى الأنظمة واللوائح بقصد إحداث أثر قانوني يكون جائزاً أو ممكناً نظاماً .

- الأنظمة والقرارات التي صدرت في السعودية كثيرة منها : إلزام أصحاب المهن والسجلات التجارية من المواطنين بالإشراف المباشر على أعمالهم وعدم التستر على العمالة الوافدة ، وكذلك اقتصار العمل بمشاغل خياطة البديل العسكرية على السعوديين واقتصار العمل في الاستوديوهات السمعية ومحلات الفيديو واستوديوهات التصوير الفوتوغرافي وإدارة المكاتب العقارية والعمل بها على السعوديين ، وسعودة المدارس الأهلية ، والسعودة في شركات الكهرباء وفي الخضار وفي شركات الإسمنت واقتصار مهنة صب وإصلاح المفاتيح على السعوديين ، وإلزام المنشآت بعدم استخدام غير السعوديين للعمل في وحدات التوظيف وفي وظائف الاستقبال والمعقبين ومراجعي الإدارات الحكومية ووظائف الحراسات الأمنية وأمناء الصناديق ، فهذه نماذج من الأنظمة والقرارات التي صدرت في السعودية ، ونقول لو فعلت لكان لها وقع كبير ، ولساهمت بشكل فعال في التقليل من العمالة الوافدة ، مما يساهم بذلك في إيجاد فرص وظيفية للفرد ، وبذلك تساهم في التقليل من نسب البطالة .

- علاقة الأنظمة والقرارات الحكومية بالسياسة الشرعية : الأنظمة والقرارات لا تتم إلا بعد المرور بعدة إجراءات وأحكام وهذه الإجراءات تساهم في الوصول إلى اتخاذ النظام أو القرار ، والسياسة الشرعية تصدر من أحكام وإجراءات وهذه الأحكام تكون إما نظرية أو تطبيقية والأنظمة والقرارات الحكومية تكون داخلية في الأحكام والإجراءات ، لذا فهي تدخل ضمن نطاق السياسة الشرعية ، وهذه الأنظمة والقرارات الحكومية تتبدل وتتغير بحسب

الأحوال والأزمات وكذلك السياسة الشرعية تتبدل وتتغير حسب الأحوال والأزمات .

- مفهوم الموائمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل : يقصد به آلية ربط التعليم والتدريب باحتياجات سوق العمل ، وذلك من خلال إيجاد جهاز مركزي يتولى عملية التخطيط للتعليم والتدريب المهني والإشراف عليهما ، نقول هنا لابد من توفير قاعدة معلومات شاملة تتضمن إحصائيات دقيقة عن البطالة في المملكة والفرص المتاحة لسوق العمل السعودي والفرص المشغولة بأجانب وقوى العرض والطلب في سوق العمل السعودي ، لابد من أن تراجع مؤسسات التعليم العالي خططها وسياسة القبول فيها وأن توائم ما بين التعليم وسوق العمل .

- علاقة الموائمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل بالسياسة الشرعية : أن الموائمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل تساهم بشكل فعال في توضيح ما يحتاجه سوق العمل من مهارات ومن خبرات ونحوها وهذا الأمر يساهم في إيجاد فرص وظيفية مناسبة في سوق العمل ، وبذلك يساهم في البعد عن المشاكل والخلافات والسرقات والنهب التي تحصل بسبب البطالة ، وهذا الأمر يساهم في التقليل من زعزعة الأمن ومن إحداث الفوضى التي تؤثر على المجتمع وهذا الأمر يدخل ضمن نطاق السياسة الشرعية فهي تحث على النظر إلى مصلحة البلاد والعباد ، والحفاظ على أمنها واستقرارها ، والموائمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل يكون عن طريق آليات وطرق من شأنها التبدل والتغير حسب الأحوال والأزمات ، والموائمة تكون منوطة بالمصلحة العامة وتكون غير مخالفة للشريعة الإسلامية ، فكذلك السياسة الشرعية تكون منوطة بالمصلحة وغير مخالفة للشريعة الإسلامية وتكون من شأنها التبدل والتغير حسب الأحوال والأزمات .

- ضبط وتقنين التأشيرات يساهم بشكل كبير في تقليل العمالة الوافدة ، وهو بذلك يساهم في إيجاد فرص وظيفية للمواطن مما يساهم في التقليل

من نسب البطالة ، ويساعد في التقليل من مشكلة التستر التي تعد من أهم أشكال التشوهات الاقتصادية في المملكة ، خاصة أن لدينا في المملكة ما يزيد عن ٨ ملايين عامل وافد . لذا لابد أن تكون التأشيرات مقننة ومضبوطة بآليات واضحة ، لكي تساهم في القضاء على مشكلة التستر والقضاء أيضاً على هوامير التأشيرات ، وهذا كله يساهم في التقليل من نسب البطالة .

- علاقة ضبط وتقنين التأشيرات بالسياسة الشرعية : أن ضبط وتقنين التأشيرات لابد أن تكون عبر إجراءات وأحكام تنتهي بوضع أنظمة تساهم في ضبطها ، وكذلك السياسة الشرعية لابد أن تصدر عن أحكام وإجراءات ، وضبط وتقنين التأشيرات يكون من شأنها التبدل والتغير بحسب الأحوال والأزمان تبعاً للمصلحة وكذلك السياسة الشرعية يكون من شأنها التبدل والتغير بحسب الأحوال والأزمان تبعاً للمصلحة ، وضبط وتقنين التأشيرات لابد أن يكون غير مخالف للشرعية الإسلامية ويكون مرتبطاً بالمصلحة فكذلك السياسة الشرعية لابد أن تكون غير مخالفة للشرعية الإسلامية وأن تكون منوطة بالمصلحة ، لذا فإن ضبط وتقنين التأشيرات داخله ضمن نطاق السياسة الشرعية .

- حث الإسلام على العمل لكسب الرزق ، وذم المسألة ، وذم استجداء صدقات الناس وأعطياتهم ، ونهى عن التسول في مواطن عديدة منها . قوله صلى الله عليه وسلم : " من سأل الناس أموالهم تكثراً فإنما يسأل جمراً فليستقل أو ليستكثر " رواه مسلم .

لذا ينبغي للفرد والمجتمع التنبيه لهذا الأمر ، بنشر البرامج التوعوية لثقافة العمل والبعد عن المسألة والتسول ، وهذا الأمر يساهم بشكل كبير وفعال في التشجيع على العمل والبعد عن الكسل ، مما يساهم في التقليل من نسب البطالة .

- علاقة النهي عن المسألة والتسول بالسياسة الشرعية : النهي عن المسألة يجد سنده من الحديث النبوي فهو إذاً غير مخالف للشرعية الإسلامية

فكذلك السياسة الشرعية لا بد لها أن تكون غير مخالفة للشرعية الإسلامية، النهي عن المسألة والتسول تساهم في المصلحة العامة وتساعد على النفع العام ، فكذلك السياسة الشرعية تكون منوطة بالمصلحة .

- الشريعة الإسلامية لا تمنع أحد من العمل والتكسب ، لكنها تضع الحدود والضوابط التي تلائم وتفيد المجتمع وأفراده ، ومن ضمن أفراد المجتمع المرأة فقد وضعت الشريعة الإسلامية الضوابط التي لا بد لها من مراعاتها منها ، ألا يكون لعملها تأثيراً سلبياً على حياتها العائلية ، وألا تعمل عملاً فيه محذور شرعي كالاختلاط أو الخلوة ، وأن يتوافق عملها مع طبيعتها الأنثوية وغيرها من الضوابط ، لأن ذلك يساهم بشكل كبير في حمايتها من الاعتداءات ونحو ذلك فقد أقامت جامعة كورنل عام ١٩٧٥م باستفتاء عن رأي المرأة العاملة في الاعتداءات والمضايقات أثناء العمل ، فقد أجابت ٧٠٪ منهن أنهن قد تعرضن للمضايقات والاعتداءات أثناء العمل ، لذا فإن الإسلام نهى عن الخلوة وعن الاختلاط بالمرأة الأجنبية لما له من تأثيرات سلبية وسداً لذريعة الفساد وإغلاقاً لباب الإثم وحسماً لأسباب الشر وحماية العرض والشرف وصيانة للرجال والنساء .

- مفهوم برنامج عائلي : هو إعطاء مكافأة مالية ومعنوية للأم وذلك لتربيتها أولادها ، ووضع هذا البرنامج لتكريم الأم التي تربي أجيالاً تصنع المستقبل ولدورها المهم في إعداد قادة المستقبل الذين هم من سيقومون بتطوير البلد ورفعته والنهوض به ولأنها بذلك تساهم وبشكل كبير في تطوير الموارد البشرية مما يسهل في إيجاد فرص وظيفية لهم ، وبذلك يساهم في حل مشكلة البطالة ، فكرة البرنامج تساهم في التشجيع على تربية الأبناء ويساهم في زيادة الوعي بأهمية التربية ويساهم بإذن الله على إنشاء جيل صالح يفيد المجتمع والدولة .

- علاقة برنامج عائلي بالسياسة الشرعية : برنامج عائلي يعطي لربات المنازل العمل في بيتها في تربية أبنائها والبعد كل البعد عن مخالطة

الرجال وهذا يعد سياسة شرعية لأن السياسة الشرعية تمنع مخالطة الرجال بالنساء لأنه من باب سد ذريعة الفساد والشر ، وصيانة للعرض ، وبرنامج عائلي يساهم في النفع والمصلحة العامة فكذلك السياسة الشرعية تكون منوطة بالمصلحة ، وبرنامج عائلي يساهم في سد باب المضرة خاصة إذا كان في خروجها ضرر أكبر من النفع فالقاعدة تقول درء المفسد مقدم على جلب المصالح ، وهذا يعد سياسة شرعية لأن السياسة الشرعية تؤيد ذلك وتسد باب المضرة ، وبرنامج عائلي لا يوجد فيه ما يخالف الشريعة الإسلامية لذا فهو غير مخالف للشريعة الإسلامية وكذلك السياسة الشرعية لا بد ألا تكون مخالفة للشريعة الإسلامية وهذا البرنامج يكون من شأنه التبدل والتغير بحسب الأحوال والأزمان تبعاً للمصلحة ، فكذلك السياسة الشرعية يكون من شأنها التبدل والتغير بحسب الأزمان والأحوال تبعاً للمصلحة .

- أظهرت نتائج بحث القوى العاملة خلال شهر شعبان ١٤٣٠هـ أن عدد المتعطلين السعوديين وصل إلى (٤٤٨,٥٤٧) فرداً حيث بلغ معدل البطالة (١٠,٥) كما بينت النتائج أن أعلى نسبة للمتعطلين السعوديين كانت في الفئة العمرية (٢٠-٢٤) سنة وذلك بنسبة بلغت (٤٣,٢ %) ، وقد ظهرت بعد ذلك في عام ١٤٣٣هـ شهر رمضان أن المستفيدين من برنامج حافز (١,٣٦٥,٠٠٠) مستفيد، وهذا يدل على أن نسبة البطالة ازدادت بصورة غير جيدة .

وفيما يلي أهم التوصيات لهذا البحث وهي على النحو الآتي :

- من البرامج الجديدة التي ستفيد المجتمع عامة برنامج عائلي فهذا البرنامج يساهم وبشكل فعال في تشجيع الأمهات لتربية أبنائهم وهذا الأمر مهم جداً خاصة موضوع التربية فهي بذلك ستساهم في إنشاء جيل المستقبل ، بما يحقق الطموحات التي تفيد المجتمع والدولة ، وهذا البرنامج يعتبر كمكافأة للأم على جهودها وعلى عملها فهو من أفضل الأعمال التي

ستعملها لأنها بذلك تقوم بالتربية وإعداد جيل المستقبل . لذا فإنني أنصح الجهات المعنية بهذا الموضوع أخذ هذه الفكرة وأوصيهم بأن يطبقوا هذا البرنامج لما له من فوائد جمة تخدم المجتمع والدولة ، وأوصي الجهات المعنية بتطبيقه في أقرب فرصة لتشجيع الأمهات على بذل المزيد من الجهد والعطاء في تربية النشء مما يساهم في إعداد جيل صالح يخدم المجتمع والدولة ، ويساهم في المستقبل في إيجاد فرص وظيفية للفرد لأن التربية تعود الفرد على أمور حسنة يتمثل بها ويطبقها فهي بذلك تساهم في رفع مستوى الوعي والثقافة في الفرد مما يساهم في الحصول على فرصة وظيفية، وبذلك يساهم في التقليل من نسب البطالة .

- أوصي أن تضع الدولة هيئة تعنى بموضوع الحد من البطالة وتكون متصلة مباشرة بالملك ، وتسمى بهيئة مكافحة البطالة ، وتُعطى من الصلاحيات ، الشيء الكثير لكي تساهم في القضاء على هذه المشكلة التي بدأت تنتشر بشكل واسع ، وتكون من صلاحياتها النظر في وضع الشباب ، ووضع استراتيجيات للتوظيف ، والتدرج في برامج العودة ونحو ذلك لأن هذا الأمر له أهميته الكبرى ، لذلك أوصي بأن تكون هناك جهة مستقلة ولها شخصيتها الاعتبارية وتكون لها سلطاتها النافذة ، لكي تساهم في إيجاد فرص وظيفية للشباب والفتيات مما يساهم في التقليل من نسب البطالة ومن ثم الحد منها .

- من الأمور التي أوصي بها الجهات المعنية خاصة وزارة العمل أن تقوم بالتدرج المنظم والواضح في برنامج العودة ، وتطبيقه تطبيقاً واضحاً وجلياً ، ويكون تطبيقه على الجميع ، كباراً وصغاراً ، لا يستثنى في ذلك أحد ، كائناً من كان ، لأن هذا الأمر إذا طبق على الطريقة الصحيحة وأصبحت الوزارة تعمل به عملاً واضحاً وجلياً ولا تفرق فيه بين المسؤول وغير المسؤول والكبير والصغير ، كان أدعى إلى الوصول إلى ما نريده من تحقيق العودة تحقيقاً كاملاً ، وذلك الأمر يساهم في إيجاد فرص وظيفية للشباب

والفتيات ، مما يساهم في التقليل من نسب البطالة والتقليل من العمالة الوافدة ، وبذلك يساهم في الحد من البطالة .

- ظهرت في الآونة الأخيرة مشكلة التستر وأصبحت تعد من الأمور التي تشوه الاقتصاد في المملكة العربية السعودية ، وأصبحت تؤثر تأثيراً سلبياً على الاقتصاد الداخلي وتؤثر على البلد تأثيراً سلبياً ، لذا فمن هذا المنطلق أوصي الجهات المختصة بمكافحة التستر بأن يشددوا العقوبات وأن تكون صارمة ، ولا يفرق في ذلك بين صغير ولا كبير ، وأن يبذلوا الجهد والوسع في إشهار الأشخاص الذين يقومون بالتستر على العمالة الوافدة وإلزامهم بالعقوبات الصارمة الرادعة لأن ذلك سيسهم وبشكل فعّال في التقليل من العمالة الوافدة ، مما يساعد على إيجاد فرص وظيفية ، وبذلك يساهم في التقليل من نسب البطالة .

- أوصي المساهمة في تطوير الشباب والفتيات بالبرامج التدريبية المنظمة والمجدولة ، نرى في زمننا هذا البرامج التدريبية لكنها ليست بالمستوى المأمول ، لذا أوصي الجهات المعنية ومنها مؤسسة التدريب التقني والمهني وصندوق تنمية الموارد البشرية وبرنامج حافز وغيرها بأن تكون هذه الدورات التدريبية منظمة تنظيمياً واضحاً وجلياً وتكون مجدولة بشكل يذهب اللبس والضبابية ، لذا فإنني أوصي الجهات المعنية ببذل المزيد من الجهد والوسع في وضع البرامج التدريبية التي يحتاجها سوق العمل وأن تكون محفزة بالمكافآت والهدايا ونحوها لكي تشجع على الحضور لها ومن ثم تساهم في تطوير الموارد البشرية مما يساهم في إيجاد فرص وظيفية للمواطن وهذا كله يساهم في التقليل من نسب البطالة .

- أوصي بوضع موقع إلكتروني ، يوضع فيه جميع الوظائف في القطاعين العام والخاص ، ويضع فيه الوظائف الشاغرة ، والوظائف التي قد يحتاج إليها ، والوظائف التي لا يحتاج إليها ، ووضعها في موقع واحد يجمع كل الوظائف المتاحة في القطاعين العام والخاص لكي تسهل على الفرد إيجاد

فرص عمل مناسبة له ، ويكون هذا الموقع تابع لجهة حكومية تقوم عليها إدارة مستقلة وهذا الموقع يكون فيه جميع الوظائف بلا استثناء ، ويحدث بصفة يومية مستمرة ، ويكون معتمداً لجهة رسمية يتم التعامل معها ، وهذا الموقع سيساهم بشكل فعال في تسهيل وتوضيح الوظائف للشباب والفتيات الذين يبحثون عن عمل ، مما يساهم في إيجاد فرص وظيفية مناسبة لهم ، وبذلك يساهم في التقليل من نسب البطالة لذا فإنني أوصي الجهات المعنية بأن تضع موقعاً إلكترونياً يساهم في إيجاد فرص وظيفية للفرد ، وهذا الأمر يساهم في الحد من البطالة .

- أوصي الجهات المختصة بدراسة احتياجات سوق العمل ومن ثم محاولة توضيح الوظائف التي يحتاجها سوق العمل والوظائف التي لا يحتاجها سوق العمل ونشرها للمجتمع لكي تساهم في الموازنة بين مخرجات التعليم وبين سوق العمل ، وهذا الأمر يساهم بشكل فعال في التقليل من نسب البطالة ، ومن ثم الحد منها .

- أوصي الجهات المختصة بتفعيل الأنظمة والقرارات المختصة بالسعودة لأن هذه الأنظمة والقرارات إذا فعلت تفعيلاً كاملاً ستساهم بشكل كبير في الحد من البطالة ، خاصة أنه في تفعيلها يساهم في إيجاد آلاف الفرص من الوظائف ، لذا فإنني أوصي الجهات المختصة بسرعة النظر في هذا الأمر ومحاولة تفعيلها تفعيلاً كاملاً لكي تؤدي ثمارها وبذلك تساهم في التقليل من العمالة الوافدة وتساهم في التقليل من نسب البطالة .

فهرس الآيات القرآنية

ص	رقمها	الآية	رقمها	السورة
٧٧	٣٤	(الرجال قوامون على النساء)	٤	النساء
١٤	٣٥	(وابتغوا إليه الوسيلة)	٥	المائدة
٢٠	٤٨	(لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً)	٥	المائدة
٣٣	١٠	(ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معاش قليلاً ما تشكرون)	٧	الأعراف
١	١٠٥	(وقل أعملوا فسيرى الله عملكم)	٩	التوبة
٧٩	٢١	(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)	٣٠	الروم
٧٦	٥٩	(يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً)	٣٣	الأحزاب
٧٩	٦٢	(سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً)	٣٣	الأحزاب
٣٣	٣٥	(لياكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون)	٣٦	يس
٧٩	٢٣	(سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً)	٣٢	الفتح
٢٠	١٨	(ثم جعلناك على شريعة من الأمر)	٤٥	الجاثية
٣٣	٢٥	(هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور)	٦٧	الملك

فهرس الأحاديث النبوية

ص	التخريج	الحديث
٧٥	أخرجه مسلم والبخاري	" ألا كلكم راع ، وكلكم مسؤول عن رعيته ، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته .. "
٦٩	أخرجه مسلم	" إن المسألة لا تحل لأحد إلا لثلاثة : رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش .. "
٧٦	أخرجه مسلم والبخاري	" إياكم ، والدخول على النساء ، فقال رجل من الأنصار أيا رسول الله أفرايت الحمو ، قال الحمو ، قال الحمو الموت "
١٧	أخرجه البخاري ومسلم	" كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء "
٧٦	أخرجه البخاري ومسلم	" لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم "
٣٣	أخرجه البخاري	" ما أكل أحد طعاماً قط ، خيراً من أن يأكل من عمل يده ، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده "
٧٠ - ٦٩	أخرجه البخاري	" ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم "
٦٩	أخرجه مسلم	" من سأل الناس أموالهم تكثراً فإنما يسأل جمراً فليستقل أو ليستكثر "

فهرس الأعلام

ص	ترجمته	العلم
٧٦	<p>عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن باز ولد في ذي الحجة سنة ١٣٣٠هـ بمدينة الرياض، كان بصيرا ثم أصابه مرض في عينيه عام ١٣٤٦هـ وضعف بصره ثم فقده عام ١٣٥٠هـ، حفظ القرآن الكريم قبل سن البلوغ ثم جد في طلب العلم على العلماء في الرياض ولما برز في العلوم الشرعية واللغة عين في القضاء عام ١٣٥٠هـ، لازم البحث والتدريس ليل نهار ولم تشغله المناصب عن ذلك مما جعله يزداد بصيرة ورسوخا في كثير من العلوم، ومن مؤلفاته، بيان التوحيد، السحر والخرافة، والأجوبة المفيدة عن بعض رسائل العقيدة، ورسالة في التبرك والتوسل. توفي رحمه الله قبيل فجر الخميس ١٤٢٠/١/٢٧هـ.</p>	ابن باز
١٨	<p>محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقيّ؛ فقيه الديار الشامية وإمام الحنفية في عصره، ولد عام ١١٩٨هـ - ١٧٨٤م، مولده ووفاته في دمشق. له (رد المحتار على الدر المختار) فقه، يعرف بحاشية ابن عابدين، و (رفع الأنظار عما أورده الحلبي على الدر المختار) و (العقود الدرية في تنقيح الفتاوى الحامدية) و (نسمات الأسفار على شرح المنار) أصول، و (حاشية على المطول) في البلاغة، و (الرحيق المختوم) في الفرائض، و (حواش على تفسير البيضاوي) توفي عام ١٢٥٢هـ - ١٨٣٦م، للاستزادة انظر كتاب الأعلام للزركلي، ٤٢ / ٦.</p>	ابن عابدين
١٥	<p>الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني أو الأصبهاني المعروف بالراغب: أديب، من الحكماء العلماء. من أهل</p>	الأصفهاني

	<p>(أصبهان) سكن بغداد، واشتهر حتى كان يقرب بالإمام الغزالي، توفي عام ٥٠٢هـ - ١١٠٨م. من كتبه (محاضرات الأدباء)، و (الذريعة إلى مكارم الشريعة) و (أخلاق الراغب) و (جامع التفاسير) و (المفردات في غريب القرآن) و(حلّ متشابهات القرآن)، للاستزادة انظر، كتاب الأعلام للزركلي، ٢ / ٢٥٥ .</p>	
١٧	<p>علي بن خليل الطرابلسي، أبو الحسن، علاء الدين: فقيه حنفي. كان قاضيا بالقدس. له (معين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام) في فقه الحنفية، المتوفى عام ٨٤٤هـ - ١٤٤٠م، للاستزادة انظر كتاب الأعلام للزركلي، ٤ / ٢٨٦ .</p>	الطرابلسي
١٤	<p>أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن، أبو العباس، شهاب الدين الصنهاجي القرافي من علماء المالكية نسبته إلى قبيلة صنهاجة (من برابرة المغرب). له مصنفات جلييلة في الفقه والأصول، منها (أنوار البروق في أنواع الفروق)، و (الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرف القاضي والإمام) و (الذخيرة) في فقه المالكية، و (اليواقيت في أحكام المواقيت) توفي عام، ٦٨٤هـ - ١٢٨٥م، للاستزادة انظر كتاب الأعلام للزركلي، ١ / ٩٤-٩٥ .</p>	القرافي

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم وعلومه :

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، دار القلم ، الدار الشامي ، دمشق ، بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، تحقيق صفوان عدنان الداودي .

- الحديث وعلومه :

- ٣- صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، دار طوق النجاة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ .
- ٤- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، تحقيق محمد داود عبد الجبار .

- العلوم الأخرى :

- ٥- اقتصاد العمل في الفقه الإسلامي ، للدكتور ضياء مجيد مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية، ١٩٩٧ م.
- ٦- الاحتياجات التدريبية في المملكة العربية السعودية ، د. أحمد الصباب مركز البحوث والتنمية بكلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، ١٤٠٢هـ .
- ٧- الأحكام السلطانية : لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب المصري البغدادي ، الشهير بالماوردي . الناشر : دار الحديث ، القاهرة .
- ٨- الأحكام السلطانية : لأبي يعلي محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، صححه وعلق عليه : محمد حامد الفقي ، الطبعة الثانية ، ١٤٢١ هـ . ٢٠٠٠ م .

- ٩- الإحكام في أصول الأحكام ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، تحقيق : أحمد محمد شاكر .
- ١٠- الأسس النظرية لتخطيط التدريب ، د. علي السلمي ، المؤتمر العربي الأول للتدريب الإداري ، تونس ، جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للعلوم الإدارية ، فبراير ١٩٧٦م .
- ١١- الاقتصاد السياسي للبطالة للدكتور رمزي زكي ، سلسلة كتب عالم المعرفة العدد ٢٢٦ ، ١٩٩٧م .
- ١٢- الأموال : لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي ، الناشر : دار الفكر ، بيروت ، المحقق : خليل محمد هراس .
- ١٣- الأنشطة والمهن والوظائف التي يقتصر العمل فيها على السعوديين والإحلال التدريجي للعمالة الوطنية ، إدارة البحوث والدراسات ، مجلس القوى العاملة ، الأمانة العامة للمملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .
- ١٤- البطالة بين الشباب حديثي التخرج ، للدكتور سامية خضر صالح ، ١٩٩٢م .
- ١٥- البطالة في الاقتصاد السعودي ، للدكتور عبد العزيز داغستاني ، الرياض ، ١٤٢٤هـ .
- ١٦- البطالة في الوطن العربي (المشكلة والحل) للدكتور خالد الزواوي مجموعة النيل العربية .
- ١٧- التبرج وخطورته ، للشيخ عبدالعزيز بن باز ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣هـ .
- ١٨- التعليق على السياسة الشرعية الشيخ محمد بن عثيمين ، كتبه الدكتور سعد بن مطر العتيبي ، الطبعة الأولى ، مدار الوطن .

- ١٩- الجوهرة النيرة شرح مختصر القدوري، أبو بكر بن علي بن محمد الحداد الزبيدي، دار الكتب العلمية، تحقيق: إلياس قبلان، تاريخ النشر ٢٠٠٦.
- ٢٠- الحل الإسلامي لمشكلة البطالة ن لكمال الدين عبد الغني، دار الوفاء، ٢٠٠٩ م.
- ٢١- الخراج : لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد .
- ٢٢- السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية : للشيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ .
- ٢٣- الشراكة بين مؤسسات التعليم والتدريب المهني وسوق العمل لعدد من الأساتذة، المركز العربي لتنمية الموارد البشرية، دار الكتب الوطنية ببغازي، ليبيا، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م .
- ٢٤- الصناعات الصغيرة ودورها في تنمية المحلية للدكتور فتحي السيد عبده أبوسيد أحمد، الناشر: مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٥م.
- ٢٥- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري البغدادي المعروف بابن سعد، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
- ٢٦- العمالة الوافدة وقضايا الإحلال (السعودة)، إعداد أحمد المرزوقي وسلطان الثقفي، ورقة حقوق إلى ندوة توظيف العمالة الوطنية بالقطاع الخاص، المنعقدة في الفترة من ١٠-١٣/٧/١٤١٦هـ، الرياض، مركز أبحاث مكافحة الجريمة وزارة الداخلية، ١٤١٧هـ.

- ٢٧- العمل عند المسلمين ، للأستاذ الدكتور إبراهيم المزيني الرياض
الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٣ م .
- ٢٨- القانون الإداري السعودي للأستاذ الدكتور السيد خليل هيكل ، دار
الزهراء ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩ م .
- ٢٩- القطاع الحكومي وسوق العمل السعودي . العرض والطلب
ورقة عمل وزارة الخدمة المدنية ١٤٢١ هـ ، عرضت في اللقاء السنوي الثالث
عشر لجمعية الاقتصاد السعودية المنعقد بالرياض خلال الفترة ٢٠/٢٠-
١٤٢٢/٧/٢٢ هـ
- ٣٠- المحاماة في ضوء الشريعة الإسلامية ، د. مسلمي اليوسف ، مؤسسة
الريان ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١ م .
- ٣١- المدخل إلى السياسة الشرعية ، عبد العال عطوة، مطابع جامعة الإمام
محمد بن سعود، الرياض، الطبعة الثانية ، ١٤٢٥ هـ .
- ٣٢- الموسوعة الفقهية الكويتية ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت،
دار السلاسل ، الكويت ، الطبعة الثانية ، من ١٤٠٤-١٤٢٧ هـ .
- ٣٣- النظام الاقتصادي في الإسلام ، تأليف عدد من الأساتذة ن الطبعة
الخامسة، الناشر : مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية ، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م .
- ٣٤- أنوار البروق في أنواء الفروق ، شهاب الدين أو العباس بن إدريس بن
عبد الرحمن المالكي القرافي ، الناشر عالم الكتب .
- ٣٥- (البطالة : أسبابها وطرق معالجتها) ورقة عمل أعدتها إمارة منطقة
تبوك ، ١٤٢٣ هـ .
- ٣٦- البطالة نظرة واقعية وحلول عملية، رجب صبري عبد القادر وآخرون،
دار العلوم ، القاهرة ، مصر، ٢٠٠٩ م .
- ٣٧- بحث القوى العاملة التي نفذتها مصلحة الإحصاءات العامة
والمعلومات لتوفير بيانات إحصائية لقوى العمل في المملكة العربية ، شعبان
١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .

- ٣٨- (بظالة خريجي مؤسسات التعليم العالي السعوديين واقعها وأسبابها وحلولها) لخالد النويصر ، ١٤٢١ هـ دراسة تكميلية لنيل درجة الدكتوراه في جامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- ٣٩- تطور الموارد البشرية في عهد خادم الحرمين الشريفين ، معدي آل مذهب ، وسالم القحطاني ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، النشر العلمي والمطابع ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- ٤٠- تقريب الوصول إلى علم الأصول ، لابن جزي الكلبي ، تحقيق محمد علي فركوش ، دار الأقصى ، القاهرة، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .
- ٤١- تقليل العمالة ، د. أحمد ماهر ، الدار الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ م.
- ٤٢- حلول إسلامية فعالة لمشكلة البطالة ، لإبراهيم محمود عبد الراضي ، الكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، ٢٠٠٥ م .
- ٤٣- دراسة إمارة منطقة المدينة المنورة ، من إعداد إمارة منطقة المدينة المنورة . بعنوان (البطالة . الأسباب . وطرق المعالجة) ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- ٤٤- دراسة مشاكل الاستيعاب التعليمي والتطبيقي لمرحلة الثانوية العامة ، حمد المرزوقي وسلطان الثقفي وعبد الله الصيرفي ، مركز أبحاث مكافحة الجريمة ، وزارة الداخلية ، ١٤١٧ هـ .
- ٤٥- دليل العمل عن بعد ، لمايك جري ونويل هديسون وجيل جوردين ، ترجمة أ. عمر عبد الرحمن العيسى ، مركز البحوث بمعهد الإدارة العامة، الرياض، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م.
- ٤٦- دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في معالجة مشكلة البطالة للدكتور عبد العزيز جميل مخيمر وللدكتور أحمد عبد الفتاح عبد الحلیم، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٥ م .

- ٤٧- رد المحتار على الدرر المختار، لأبن عابدين محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز الدمشقي الحنفي. دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
- ٤٨- سبل زيادة مساهمة العمالة الوطنية في القطاع الخاص، إعداد إدارة البحوث الغرفة التجارية الصناعية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ .
- ٤٩- عمر بن الخطاب والمشكلات الاقتصادية المعاصرة للدكتور مجدي عبد الفتاح سليمان، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٣م .
- ٥٠- فتح القدير، لكمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام، دار الفكر، لبنان، بيروت، ط٢، ٢٠٠١م .
- ٥١- فتوح البلدان، للبلاذري، دار الهلال، بيروت، ط١، ١٩٨٨م .
- ٥٢- قيمة العمل في الإسلام وفي الفكر الوضعي المعاصر للدكتور أحمد مبشر خالد، الجزء الأول، سلسلة الرسائل الجامعية (٩٣)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .
- ٥٣- مبادئ الإدارة الحديثة للأستاذ الدكتور حسن مريم، الطبعة الثانية، ٢٠١٠م، دار الحامد للنشر، عمان .
- ٥٤- مجموع الفتاوى لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني، دار الوفاء، مصر، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، تحقيق أنور الباز وعامر الجزار .
- ٥٥- مجموعة المبادئ الشرعية والنظامية التي قررتها هيئات الديوان ولجانه في المدة من ١٣٩٧هـ - ١٣٩٩هـ، الصادرة من ديوان المظالم، إدارة التصنيف ونشر الأحكام .
- ٥٦- مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية الأسباب - الآثار - الحلول للدكتور أسامة السيد عبد السميع . دار الفكر، ٢٠٠٧م .

- ٥٧- معين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام ، أبو الحسن علاء الدين علي بن خليل الطرابلسي الحنفي ، دار الفكر ، بيروت .
- ٥٨- موسوعة العلوم السياسية ، إشراف فني عبد الكريم الصفار ، المحررات محمد محمود ربيع ، إسماعيل صبري مقلد ، وشارك في إعداده أكثر من ٦٠ شخصاً ، إصدار جامعة الكويت .

كتب اللغة

- ١- التعريفات . علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ٢- الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ٣- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، تحقيق : عدنان درويش - محمد المصري ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- ٤- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ، الحموي ، أبو العباس ، المكتبة العلمية ، بيروت .
- ٥- المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى ، وأحمد الزيات ، وحامد عبد القادر ، ومحمد النجار ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، دار الدعوة ، ١٩٨٠م .
- ٦- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي ، دار الهداية ، بيروت ، ١٣٨٥هـ .
- ٧- لسان العرب ، لجمال الدين أبو الفضل بن مكرم بن علي بن منظور دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤هـ .
- ٨- مختار الصحاح ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ، المكتبة العصرية ، الدار النموذجية ، بيروت ، صيدا ، تحقيق يوسف الشيخ محمد ، الطبعة الخامسة ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
- ٩- معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، التحقيق عبد السلام محمد هارون ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

مواقع ومنتديات

- ١- مدونة عصام الزامل ، القضاء على التستر كلياً يوظف أكثر من ٣٦٠ ألف مواطن ، ٢٩ أكتوبر ٢٠١٠ م .
- ٢- منتدى شبكة الألوكة ، أضواء على السياسة الشرعية ، د. سعد مطر العتيبي .
- ٣- موقع الأمة ، بيان حقوق المرأة ومنزلتها في الإسلام .
- ٤- الموقع الرسمي للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله - فتاوى .
- ٥- موقع العربية نت ، المملكة العربية السعودية .
- ٦- موقع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني ، المملكة العربية السعودية .
- ٧- موقع النبي ونشر صيد الفوائد ، عمل المرأة .
- ٨- موقع حافظ ، البرنامج الوطني لإعانة الباحثين عن العمل ، المملكة العربية السعودية .
- ٩- موقع صندوق تنمية الموارد البشرية ، المملكة العربية السعودية .
- ١٠- موقع صيد الفوائد ، عمل المرأة المسلمة ، د. مسلم بن محمد جودت اليوسف .
- ١١- موقع صيد الفوائد ، عمل المرأة في الميزان ، د. محمد علي الباري .
- ١٢- موقع عودة ودعوة ، عمل المرأة في المحاماة ، د. مسلم اليوسف .
- ١٣- موقع لها أون لاين ، مجال عمل المرأة في الإسلام ، د. محمد أحمد الصالح .
- ١٤- موقع مؤسسة الفكر العربي ، الموائمة بين أنظمة التعليم والتدريب واحتياجات سوق العمل ، مجيد العلوي .
- ١٥- موقع نطاقات ، التابع لوزارة العمل ، المملكة العربية السعودية .
- ١٦- موقع وزارة الشؤون الاجتماعية ، المملكة العربية السعودية .

فهرس المحتويات

ص	الموضوع
١	المقدمة ، وفيها :
٢	. أهمية الدراسة
٢	. أهداف الدراسة
٣	. مشكلة الدراسة
٤	. تساؤلات الدراسة
٤	. صعوبات الدراسة
٥	. الدراسات السابقة
٦	. منهج الدراسة
٨	- خطة الدراسة
١٢	♦ الفصل التمهيدي : التعريف بمصطلحات الموضوع .
١٣	المبحث الأول :الوسائل لغة ، واصطلاحا .
١٥	المبحث الثاني : البطالة لغة ، واصطلاحا
١٦	المبحث الثالث :السياسة لغة ، واصطلاحا .
١٩	المبحث الرابع :الشرعية لغة ، واصطلاحا .
٢١	المبحث الخامس :تعريف السياسة الشرعية .
٢١	المطلب الأول :السياسة الشرعية بالمعنى العام .
٢٢	المطلب الثاني : السياسة الشرعية بالمعنى الخاص .
٢٥	♦ الفصل الأول : وسائل إدارية للحد من البطالة .
٢٧	المبحث الأول : توسيع مجالات مؤسسة التدريب المهني .
٢٨	المطلب الأول مفهوم التدريب .
٢٩	المطلب الثاني : دور التدريب في حل مشكلة البطالة .
٣١	المطلب الثالث : علاقة التدريب بالسياسة الشرعية .
٣٢	المبحث الثاني : برامج السعودة في نظام العمل وفيه مطالب:

٣٢	المطلب الأول : مفهوم السعودة .
٣٣	المطلب الثاني : حق المواطن في العمل .
٣٤	المطلب الثالث : برنامج نطاقات .
٣٦	المطلب الرابع: برنامج حافز.
٣٨	المطلب الخامس: تخفيض العمالة الوافدة.
٤٠	المطلب السادس : دور برامج السعودة في حل مشكلة البطالة .
٤٤	المطلب السابع : علاقة برنامج السعودة بالسياسة الشرعية .
٤٥	.المبحث الثالث : صندوق تنمية الموارد البشرية .
٤٥	المطلب الأول : مفهوم صندوق تنمية الموارد البشرية .
٤٦	المطلب الثاني : دور صندوق تنمية الموارد البشرية في حل مشكلة البطالة.
٤٧	المطلب الثالث : علاقة صندوق تنمية الموارد البشرية بالسياسة الشرعية .
٤٨	.المبحث الرابع : الأنظمة والقرارات الحكومية .
٤٨	المطلب الأول : مفهوم الأنظمة والقرارات .
٤٩	المطلب الثاني : تفعيل الأنظمة والقرارات الحكومية في مجال السعودة .
٥٤	المطلب الثالث : دور تفعيل الأنظمة والقرارات الحكومية في مجال السعودة في حل مشكلة البطالة .
٥٤	المطلب الرابع : علاقة الأنظمة والقرارات الحكومية بالسياسة الشرعية.
٥٥	.المبحث الخامس: الموازنة بين مخرجات التعليم وسوق العمل .
٥٦	المطلب الأول: مفهوم الموازنة بين مخرجات التعليم وسوق العمل .
٥٧	المطلب الثاني : دور الموازنة بين مخرجات التعليم وسوق العمل في حل مشكلة البطالة .
٥٩	المطلب الثالث: علاقة الموازنة بين مخرجات التعليم وسوق العمل بالسياسة الشرعية .
٦٤	❖الفصل الثاني : ضبط وتقنين التأشيرات .
٦٦	المبحث الأول : دور ضبط وتقنين التأشيرات في حل مشكلة البطالة .
٦٧	المطلب الأول : علاقة ضبط وتقنين التأشيرات بالسياسة الشرعية .

٦٨	. المبحث الثاني : مكافحة التسول .
٦٩	المطلب الأول : مفهوم المسألة والتسول ، وسند نهييه .
٧٠	المطلب الثاني : دور البعد عن المسألة والتسول في حل مشكلة البطالة .
٧١	المطلب الثالث : علاقة النهي عن المسألة والتسول بالسياسة الشرعية .
٧٤	❖ الفصل الثالث : توظيف ربات المنازل.
٨١	. المبحث الأول : برنامج عائلي (جديد) .
٨١	المطلب الأول : مفهوم برنامج عائلي .
٨٢	المطلب الثاني : شرح وتوضيح للبرنامج .
٨٣	المطلب الثالث : دور برنامج عائلي في حل مشكلة البطالة .
٨٤	المطلب الرابع : علاقة برنامج عائلي بالسياسة الشرعية .
٨٥	. المبحث الثاني : العمل عن بعد .
٨٥	المطلب الأول : مفهوم العمل عن بعد .
٨٦	المطلب الثاني : دور العمل عن بعد في حل مشكلة البطالة .
٨٧	المطلب الثالث : علاقة العمل عن بعد بالسياسة الشرعية .
٩١	الخاتمة
٩١	النتائج
١٠٠	التوصيات
	الفهرس وفيه :
١٠٤	فهرس الآيات
١٠٥	فهرس الأحاديث
١٠٦	فهرس الأعلام
١٠٨	فهرس المصادر والمراجع
١١٧	فهرس المحتويات